



الكتاب اللائق لمعلم الوثائق

أو

التقعيد اللائق في تعلم الوثائق

— تاليف —

العلامة الجليل أبي العباس سيدي احمد

بن سيدي الحسن الزجلي الشفشاوني

الشهير بابن عرضون

كلمة الى القضاة والمفتين والعدول

من الفقه العلامة الهمام قاضي القضاة ووزير
العدلية سابقا ومفتش التعليم الاسلامي
بالمنطقة الحليفة حبه امد الله في حياته وهي:



الحمد لله كتاب اللائق في الوثائق تاليف
العلامة النوازي قاضي شفشاون ابو العباس
احمد بن الحسن بن عرضون الزجلي الغماري
الشفشاوني كتاب جليل لم يؤلف في موضوعه
مثله اذ جمع بين براعة الانشاء وبلاغة التوثيق
وكمال التحقيق لا يستغنى عنه عدل ولا قضا
ولا مفت ولا طالب علم فعلى الكل اقتناؤه
والاعتناء به لا غناء عن مراجعة المطبوعات
لا سيما حيث طبع هذا الطبع الجميل الذي يستلقت
الانظار وبروق الابصار ويوجب تمام الاستبصار
في جميع الامصار.. قاله وكتبه احمد بن محمد الرهوني



الكتاب اللائق لمعلم الوثائق أو

التقديم اللائق في تعلم الوثائق (1)

— المؤلف —

العلامة الجليل أبي العباس سيدي احمد

بن سيدي الحسن الرجلي الشفشاوني

الشهير بابن ع—رضون

المتوفي ع⁹⁹²م

الفصل الاول

(تنبه): بعد طبع هذه الملزمة الاولى اطلعنا في بعض نسخ مطبعة فاس وبعض النسخ الخطية القديمة التي استعنا بها على تصحيح طبعتنا هذه حذرا من الاغلاط الكثيرة الموجودة في غيرها، على زيادة به اسم الكتاب وقبل قوله اما بعد. فاجبنا الحاقها هنا تكميلا للفائدة اذ كانت كخطبة الكتاب ونصها:

وفي كتاب الزهري. قال ابو عبد الحافظ كم من كتاب الفقه كثيرا يعاني، حسن النظر والباني فان نسبته الى نفسي لا يصنعني اليه ولا يعول عليه، وان نسبته بيادني رتبة لغيري ممن تقدم يقبل عليه ويسارع اليه. وسبب ذلك خفي الحسد والمنافسة لاكن من تأمل بمقله انصف ولو من نفسه واعطى كل ذي حق حقه، مع انه لا يسلم واضع كتاب من طاعن او حاسد وشتان ما بين المعتذر والحاسد والمقر والجاحد، وذلك ان الانسان معرض للخطا والزال فالحاسد يتبع الفرقة حتى يجدها والمعتذر يتبع المعرفة ويفترها وراس الحكمة التغافل عن الزلات وهل يامن الجواد نكسة او صارم نبوة او حلیم هفوة وان كان للاوائل فضل السبق والتعليم فللاواخر فضل الاقتداء والتتبع، وقد يكون الاخر أكثر احتراسا من مواقع الخطا بالتجارب. ولم تزل العلوم نامية سامية والهمم غير ساهية فربما يجد الاخر مالا يجده الاول. ومن شان العقول اطراء المتقدمين بالمدح واثابة المتأخرين بالثمن وقد قيل:

لا تسئل الدهر انصافا فظلمه ولا تلمه فلم يخل من انصاف
خذ ما صفى وارم للغير تراجع فلا بد من كدر فيه ومن صاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

أما بعد حمد الله تعالى، والصلاة التامة المباركة على سيدنا محمد وآله وصحبه تترادف وتتوالى، فهذه نبذة مرضية في الطريقة التوثيقية، مقتطفة من كتب هذا الشأن من المتأخرين، رضي الله تعالى عنهم اجمعين، وهذه جملة ابواب، متقدمة على وثائق الكتاب والله سبحانه المسئول في الاعانة والتوفيق الى اصابة الصواب.

* باب حكم الكتب والاشهاد وشرف العلم *

* وصفة الموثق وما يحتاج اليه من الادب *

قال صاحب المنهج الفائق (1) اعلم وفقنا الله واياك اطاعته ان العلماء رضي الله عنهم وأرضاهم اختلفوا في حكم الكتب والاشهاد فذهب جمهورهم الى ان الامر به (2) امر ندب وارشاد الى حفظ الاموال وازالة الريب (3) قال القاضي أبو محمد بن عطية (4) رحمه الله تعالى وهو الصحيح وذهب محمد بن جرير الطبري

(1) يكثر المصنف النقل عن المنهج الفائق في احكام الوثائق وهو كتاب جليل في علم التوثيق لم يكمل مؤلفه حامل لواء المذهب المالكي على راس المائة التاسعة بتمسان منصف الميعاد الشهير احمد بن يحيى بن محمد الوشرشي استوطن فاسا بعد تلمسان وتوفى سنة 914 (نيل الابتهاج)

(2) يشير الى الامر الوارد في آية اذا تدابنتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه الخ

(3) الريب الشكوك وهي تعرض في الحقوق عند عدم الاستيثاق بالكتابة والاشهاد

(4) القاضي ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المغربي الغرناطي المالكي صاحب التفسير

المسمى بالوجيز قال ابو حيان في حقه انه والنخشي اجل من صنف في علم التفسير وافضل من تعرض للتفقيح فيه والتحرير (يعني من جهة علمهما باساليب الكلام العربي) ولد سنة 481 وتوفى سنة

(١) الى ان الامر بالكتب فرض واجب وذهب ابن عمر وابو موسى رضي الله تعالى عنهم الى ان الكتب واجب اذا باع بدين وذهب الربيع الى ان كتب الديون واجب ثم خففه الله تعالى بقوله فان امن بعضكم بعضا وقال الشعبي كانوا يرون ان قوله فان امن ناسخ لامره بالكتب ونحوه حكى ابن جريج وقاله ابن زبد وروي ايضا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه (٢) واختلف في الكتاب ايضا (٣) فقليل واجب عليه أن يكتب وهو قول عطاء وغيره وقال الشعبي وعطاء ايضا اذا لم يوجد كاتب سواه فواجب عليه ان يكتب وقال السدي هو واجب مع الفراغ (تنبيه) حيث قلنا بوجوب الكتب على الكاتب فمذهب مالك والشافعي رضي الله عنهما (٤) انه على الكفاية كالجهاد والصلاة

(١) ابو جعفر محمد بن جرير الطبري الفقيه المجتهد المفسر المؤرخ توفي سنة 310 وتفسيره أول كتاب عظيم صحيح في التفسير على مذهب السلف

(٢) هذا الموضوع لم يعثره المصنف وينبغي ان يحمل كل قول على حال تناسبه وآية اذا تدابرت فيها تفصيل فان كانت التجارة حاضرة وحاز البائع الثمن والمشتري الثمن فليس عليكم جناح الا تكتبوها والجناح هنا كما قال ابن العربي ليس الاثم انما هو الضرر الطاريء بترك الاشهاد من التنازع وان باع بدين فهو مورد الامر فبعض حمله على الوجوب وبعض على الندب والارشاد للاحتياط والتوثق وهو الصحيح فقد باع النبي عليه السلام وكتب، وباع ولم يشهد، واشترى ورهن درعه عند يهودي ولم يشهد، نقله ابن العربي

كما أن من قال بوجوب الكتب او ندبه يخرج منه حالة الائتمان وإخبار التابعي الشعبي المتوفى سنة 105 بقوله كانوا يرون ان قراه تعالى فان امن ناسخ لامره بالكتب مع من حكى عنهم ذلك ينبغي ان لا يكون منافيا لما تقدم لان النسخ صان يطابق في الصدر الاول على مانسيه نسخا وعلى مانسيه تخصيصا وهو المراد هنا فلابد ان تقدم وبمعرفة مراد السلف بالنسخ لتحل عدة اشكالات تنبت من اصطلاح المتأخرين على كون معنى النسخ هو رفع الحكم بالكتابة (انظر اعلام الموقعين رقم 29 من الجزء الاول)

(٣) ذكر ابن العربي اربعة اقرال في امر الكاتب بالكتابة فرض كفاية، او مندوب، او فرض على الكاتب في حال فراغه او منسوغ وختما بقوله والصحيح انه امر إرشاد فلا يكتب حتى يأخذ حقه ولعل عدول السامع يأخذون بالقول الاخير؟

(٤) الامام مالك ابن أنس ولد سنة 25 بالمدينة وادرك خيار التابعين جمع السنة حتى صار من حجج

على الجنازة ودفنها وطلب العلم وحفظ القرآن سوى الفاتحة وتحمل
الشهادة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والخلافة والاذان والقضاء واداء
الشهادة ان كانوا جماعة اضعاف النصاب والفتوى ودفع الضرر عن المسلمين
والحرف المهمة ورد السلام وعبادة المرضى وتمريضهم وحضور محتضريهم
وتشيت العاطس وفك الاساري واطعام الجياع وستر العورات وحضانة اللقيط
وضيافة الوارد ونصيحة المسلم.

☆(فصل — ل)☆

واما حكم (1) الاشهاد فقد اختلف العلماء فيه ايضا هل هو على الوجوب
أو الندب فذهب الشعبي والحسن وغيرهما الى ان ذلك على الندب وذهب
ابن عمر والضحاك الى أن ذلك على الوجوب وبه قال الطبري وعطاء قال
الامام القاضي أبو محمد بن عطية رحمه الله تعالى والوجوب في ذلك قلق
أما في الدقائق فصعب شاق واما ما كثر فربما يقصد التاجر الاستئلاف
بترك الاشهاد وقد يكون عادة في بعض البلاد وقد يستجيب من العالم أو
الرجل الكبير الموقر فلا يشهد عليه فيدخل ذلك كله في الائتمان ويبقى
الامر بالاشهاد ندبا لما فيه من المصلحة في الاغلب ما لم يقع عذر يمنع منه
وقال بعضهم ان أشهدت فحزم وان ائتمنت ففي حل وسعة وقال عطاء

الله في ارضه والف كتاب الموطن في الحديث والفقه توفي سنة 179 ودفن بالبقيع

الامام الشافعي ابو عبد الله محمد بن ادريس ولد بمدينة غزة من مدن الشام سنة 150 ونشأ
بالمدينة وأخذ عن مالك وكان اماماً في كل شيء استنبط مذهبه من القرآن والحديث والقياس
وبعض الرأي فخط لمذهبه طريقاً وسطاً بين اصحاب الرأي وأهل الحديث توفي سنة 204 بمصر.
(1) اى حكم الامر بالاشهاد والغرض الامر في قوله تعالى واشهدوا اذا تباعدتم بدليل ماياتي عن ابن عطية

اشهد اذا بعث بثلاثة دراهم فإن الله تعالى يقول واشهدوا اذا تبايعتم وقال ابن عباس من ترك الاشهاد على البيع فهو عاص وقال مجاهد لا تستجاب دعوة رجل باع ولم يشهد وام يكتب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا ولو على قبضة بقل ومحمل الحديث على النذب عند حذاق الائمة رضوان الله عليهم اللخمي ذكر الله عز وجل الاشهاد في كتابه العزيز في سبعة مواضع في الدين والطلاق والرجعة والبيع والوصية والزنى والصدقة وفيما يدفع الحد عن القاذف

﴿فصل —————﴾

(واما شرف علم الوثائق)

فقال في المنهج أيضا اعلم ان علم الوثائق من أجل العلوم قدراً واعلاها انافة (1) وخطراً إذ بها تثبت الحقوق ويتميز الحر من الرقيق ويتوثق بها ولذا سمي معانيها وثاقا وقد وقعت اشارة الى كثير من مقدماتها ولواحقها في كتاب الله عز وجل ابن مغيث علم الوثائق علم شريف يلجأ اليه الملوك والفقهاء واهل الطرق والسوقة والسواد كاهم يشون اليه ويتحاكمون بين يديه ويرضون بقوله ويرجعون الى فعله فينزل كل طبقة منهم على مرتبتها ولا يخل بها عن منزلتها ابن بري كفى بعلم الوثائق شرفا وفخرا انتحال اكابر التابعين لها وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يكتبونها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده وفي صحيح مسلم وغيره أن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كتب الصلح يوم الحديبية بين يدي النبي صلى

(1) اناف انافة على الشيء اشرف وطال وارتفع يقال اناف الجبل واناف البناء على كذا.

الله عليه وسلم . ابن فرحون هي صناعة جليظة شريفة وبضاعة عالية مزيقة
تحتوي على ضبط امور الناس على القوانين الشرعية وحفظ دماء المساكين
وأموالهم والاطلاع على اسرارهم واحوالهم ومجالسة الملوكة والاطلاع على
امورهم وعيالهم وبغير هذه الصناعة لا ينال احد ذلك ولا يسالك هذه المسالك
(1) وقال بعض الادباء

حمدت لكتاب الوثيقة صنعتي ✽ وليس بكتاب الوثيقة ما يذم
لأعلامهم طول الزمان تصرف ✽ مع البيع والترويج والقرض والسلام
فله كتاب الوثيقة انهم ✽ بارزاقهم في كل يوم جري القلم
(تنبيهه)

قال في المنهج لا خفاء في شرف علم الوثائق في الجملة الا أنها في
زماننا هذا كما قال ابن الخطيب الساماني في كتابه مثلى الطريقة في ذم
الوثيقة انها قد استحالت الى فساد وخلعت صورتها الشرعية ولبست صورة
المذموم فمنزلتها منزلة الاغذية الطاهرة التي استحالت الى فساد كالماء
المشروب اذا صار بولا والطعام الطيب اذا صار عذرة والعصير اذا أصبح
مسكرا وغيره مما استحالت عينه فهي شريفة بالنظر الى غايتها ومادتها
وخسيسة بالنظر الى فاعلها وسوء استعمالها الذي صار منها بمنزلة الصورة
من المادة ابن عبد السلام بعد كلام له وبالجملة أن الخطط الشرعية في زماننا
اسماء شريفة على مسميات خسيسة ابن بري وقد سلف للأيمة رضي الله

لعل ابن فرحون يقصد ان الناس لشدة افتقارهم الى علماء التوثيق ائتمنوهم واطلعوهم على
اسرارهم الخ والا فإرضاء شهوة النفس بالاطلاع على اسرار الناس لا يكون شريفا

عنهم اغتناء بكتب الوثائق وانتحلها اكابر المفتين واهل الشورى من اكابر الاندلسيين وغيرهم فقد اضت الآن هذه الصناعة تهان اهانة الخلق وتنال بالمذلة والملق حتى لعافبها اكثر الفضلاء وعابها باعداء الجهل (1) بعض النبلاء كما قيل

سئمت صناعة التوثيق لما * اشاع فيها الجهل ما اشاعه

فاونة تحدد الخيل فيها * وءاونة تباع على الاشاعة

قال صاحب المنهج ورايت لبعضهم في سبب هذين البيتين ما نصه قلت وقد كتب بعض الموثقين شراء دابة بين شريكين على الاشاعة

بكيت لصناعة التوثيق لما * تبدلت الصناعة بالاشاعة

فاونة تحدد الخيل فيها * وءاونة تباع على الاشاعة

وما ذلك إلا لأنهم الحقوها بأخس الحرف ولم يتمسكوا من الطلب بأدنى طرف وفي مثلهم قيل

أرى الكساد قد استولى على الكتبة * لاعد في بيع فدان ولا عتبة

اخسس بحرفة قوم رأس مالهم * حبر تبده في صفحة قصبة

ومن هذا المعنى ما انشده بعض الادباء

سماط العدول كساه الكساد * فذوالفقر جاف وذوالبخت كاد

ولا همزة لا ولا غمزة * وخف النقاد رجف المداد

تراهم جلوسا وجوها عبوسا * نكوسا نعوسا لفقد المراد

فمنهم صبور لما نابسه * ومنهم رعوش حزين الفؤاد

يشخص عينيه اذ ما يرى * خصاما فشابه عين الجراد

(1) اعداه من علة او خلق اكسبه مثل ما به من العلة او الخلق يقال قرين السوء يعدي قرينه

ومنهم سعيول بلا علة ☆ ويغمرز يا ليتته لو افناد
 ينادي اذا مر قوم به ☆ ايتوا نقض حاجتكم يا جياد
 ومن تك حرفته هذه ☆ فقل كيف يمدحها يا عباد
 ومع ذا اذا سد قاض عليه ☆ بكى واشتكى وامتنع من رقاد
 ومهما منعها منع نومه ☆ ويصعبه خبل وارتداد
 فإخسس بها صنعة ويلها ☆ تهين الفتى وتريه النكاد
 فأجل الهي خلاصي قريب ☆ وأغذي عنها فمذك الاياد
 بجاه شفيع السورى احمد ☆ شفيع الخلائق يوم التناد
 قال صاحب المنهج وفي مثل هؤلاء الذين نبذوا أحكام الوثيقة بالعرأ،
 انشد بعض فضلاء الشعرا

فسدت صنعة الوثيقة لما ☆ ان بدا كل جاهل يدعيها
 لم تكن غير روضة فاستبيحت ☆ فعدا كل ناعق يرتعيها
 ومن أفحش جهلهم ما ذكره ابن الخطيب ان عجوزاً من معارفه استفتت
 كبيراً منهم وقد حلفت بصوم العام وتصومه وتقومه على باب جهنم وكثيراً
 ما تقول النساء هذا وتخرجت المسكينة لدينها فأمرها أن تصوم وتفطر
 كل ليلة بباب الفرن اذ لم يجد في هذا العالم على ما ظهر له أقرب الى
 جهنم لما عدم الادلة الشرعية ولجأ الى القياس من الفرن فكانت تحمل كل
 ليلة لقمة وكوزاً من الماء الى باب الفرن فعند سماع الاذان تلو كها مدة من عام
 كامل قال ولقد كتب بعضهم بسلا حسبما وفقنا عليه في الحكاية عن امرأة
 طائفة بذلك غير متبرعة ه (!!)

(فصل — وأما صفة الموثق)

فقال في المنهج لا يخلوا اما ان يكون غير منتصب او منتصبا فان كان غير منتصب فقال الامام القاضي ابو محمد بن عطية رحمه الله تعالى يجوز للصبي وللعبد والمسخوط كتبها اذا أقاموا فقهها وأما المنتصب لكتابتهما فلا يجوز الولاية ان يتركوهم الا عدولا مرضيين وقال مالك رحمه الله تعالى لا يكتب الوثائق بين الناس الا عارف بها عدل في نفسه مامون لقوله تعالى وليكتب بينكم كاتب بالعدل وفي الغرناطية يعتبر في الموثق عشر خصال متى عري عن واحدة منها لم يجز أن يكتبها وهي أن يكون مساما عاقلا محتجا المعاصي سميعا بصيرا متكلميا يقظا عالما بفقته الوثائق سالما من الحن وان تصدر عنه بخط بين يقرأ بسرعة وسهولة وبالألفاظ بيّنة غير محتملة ولا مجهولة قال ابن بري وزاد غيره أن يكون عالما بالترسيل لانها صناعة انشاء فقد يرد عليه ما لم يسبق بمثاله ولا حدا على نعاله وكذلك ينبغي أن يكون لديه حظ من اللغة وعلم الفرائض والعدد ومعرفة الدموت والشيآت (١) واسماء الاعضاء والشجاج وهذه الشروط قلما تجتمع اليوم في احد وقصاراهم حفظ نصوص الوثائق ثم قال وانما يشترط في الوثيقة ان تكون بألفاظ بيّنة غير محتملة ولا مجهولة لان الالفاظ قوالب المعاني ومنها اقتناصها وهي الكاشفة عنها ومن الالفاظ المجملّة كالمشترك نحو شري يقال للبائع والمبتاع وغريم يقال للطالب والمطالب وزوج يقال للرجل والمرأة ومختار يقال للجيد والبدني وعين يقال لاحد النقدين ولعين الماء وغيرها ومنها العام الذي لا يعرف منه الا بتخصيصه

(١) الشبهة بكسر ففتح مصدر وشي الثوب نطقه وحسنه وكل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وقيل هي بى الوان البهائم بياض في سواد او سواد في بياض شيات يقال ثور اشيه كما يقال فرس ابلق وتيس أذرا (هي بعض تغيير من أقرب الموارد)

كالعبد والدار وانفوس ونحوه (1) ومنها المطلق الذي يفتقر في البيان الى التنفيذ كرجل وامرأة ودابة ودار ونحوه (2) فلا بد من بيان المجمل وتخصيص العام وتقييد المطلق وأما اشتراط السلامة من اللحن فان كان لحننا يغير المعنى بحيث يصير المبتاع بائعاً والمطلوب طالبا ويقصر عن معرفة العوامل والتشنية والجمع ونحو ذلك فلا يجوز أن يكتب بين الناس اتفاقاً وظاهر كلام ابن ابي محمد الوتد أن معرفة اللحن للموثق شرط كمال وقال القاضي ابو القاسم خلف بن كوثر اللحن خطأ والخطأ ليس من العدل وقد أمر الله الكاتب أمر ايجاب ان يكتب بالعدل والحن ربما قلب الكلام عن جهته وأخلاه عن المعنى المراد به حتى يصير الذي عليه الحق، له الحق، والذي له الحق، عليه الحق، وهذا من الظلم الذي لا يحل ومما يبين ذلك ويوضحه أن رجلاً يكنى ابا عمرو استسلف مالا من رجل يكنى ابا بكر ثم صرفه اليه فكتب بينهما كاتب فقال ابرأ ابا بكر ابو عمرو (3) من كذا وكذا ديناراً كانت له عليه من سلف اسلفه لقب لحنه في الاعراب المعنى عن وجهه وجعل البراءة لمن ليست له وان كان لا يحول الكلام عن وجهه فانه

(1)

المفرد المطلق بالام بكرن للعموم مالم يتحقق عهد كما يفيد السبكي نحو الدينار خير من الدرهم ونحو قول المتنبي العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة

(2)

تعمد له للمطلق برجل وامرأة الخ انما يتمشى على قول ابن الحاجب واللامدي وهو قول مردود قال السبكي المطلق مادل على الماهية بلا قيد وزعم الامدي وابن الحاجب دلالة على الوحدة الشائعة توهمها النكرة وقال السبكي ايضاً في غير جمع الجوامع وعلى الفرق بين المطلق والنكرة أسلوب المنطقيين والاصوليين وكذا الفقهاء وبذلك تعلم ضعف ما ذهب اليه ابن بري وأقره مصنفنا

(3)

في نسخة ابرأ ابا بكر ابا عمرو وفي اخرى ابرأ ابو بكر ابو عمرو وفي نسخة منهج الفائق ابرأ ابا بكر ابو عمرو وهي انصب بقوله لقب لحنه في الاعراب الخ

شين بالكاتب وهجنة عليه وفي المثل اللحن في الكلام كالجدرى في الوجه
واما اشتراط كونه متكاما فان الاخرس لا يتمكن من استفسار الممالي
واستكشافه عما اجمل عليه من المعاني ومراجعته في التقرير عن اغراضه
وقصده ثم قال وفي تبصرة الحكم ينبغي للكاتب ان يكون فيه من الاوصاف
ما نذكره وهو أن يكون حسن الكتابة قليل اللحن عالما بالامور الشرعية
عارفا بما يحتاج اليه من الحساب والقسم الشرعية متحليا بالامانة سالكا طرق
الديانة والعدالة داخلا في سلك الفضلاء ماشيا على نهج العلماء الاجلاء ه
قلت فتأمل قوله قليل اللحن مع قول الغرناطي سالما من اللحن ابن كوثر
ينبغي للموثق أن يكون ذا حظ من علم الفرائض والحساب فقد ذكر عن
رجل كان موثقا فكتب وثيقة موت وعدة ورثة فقال وأحاط بميراثه في
علم البينة ابواه واخواه فلم يعرف الحاجب من المحجوب وقد رأيت في
زماننا هذا كثيرا من مثل هذا وقد وردت اول ولايتي فريضة اقتسمت
على خطأ قبل ذلك بمدة كان قد ورث فيها من لم يكن له في الميراث
حق وحرّم من كان له الميراث وكتب آخر في كتابة عقدها كاتب فلان
عبد فلانا بتسعين مثقالا نجمها عليه على ستة انجم معتدلة يؤدي اليه عند
انقضاء كل نجم ثلاثة عشر مثقالا غير ثلث فليت شعري كيف حسب هذا
ومن أي شيء بناه ان يجعل سدس تسعين ثلاثة عشر غير ثلث فاي نقيصة
اعظم من نقيصة الجهل وهل يصلح بمن هو على هذه الصفة ان يغفر من نفسه
من لا يعلم منزلته من الجهل ومكانه من الخطا ابن لبابة ينبغي لم رسم الوثائق
ان لا يخلوا من ثلاثة فقه يعقد به الوثيقة ويضع كل شيء منها موضعه

وشرسيل يحصر به مساقها ونحو لاجتناب اللحن فيها المتيطي وينبغي له مع ذلك ان يكون عارفا بالحلال والحرام بصيرا بالسنن والاحكام وقد توجه تصارييف الالفاظ واقسام الكلام ويطلع مع ذلك من اجوبة المتأخرين وما جرى به العمل بين المفتين ما يكون له اصلا يعتمد عليه ويرجع في نوازل لاحكام اليه تشتمل عليه حلاوة الشئائل وحفظ المسائل كما قال القائل:

عليك بكتاب ابق رشيق * ذكي في شئائله حرارة

تساجيه بطرفك من بعيد * فيفهم رجع لحظك بالاشارة

ويكون له صدق ومهارة بكتب الشروط والاقارات والمحاضر والسجلات ابن العربي الشرط في العربية هو العلامة ومنه اشراط الساعة وهو عبارة عن كل شيء يدل على غيره ويعلم من قبله ولما كانت العقود يعرف بها ما جرى سميت شروطاً وسميت وثائق للوثيقة وهو ربط الشيء ليلا ينقلب ويذهب وسميت عقوداً لانها ربطت كنبه كما ربطت قوله وقد امر الله بذلك في كتابه العزيز بقوله سبحانه إذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه، ابن فتوح وينبغي لمن اراد محاوله هذا الفن ان تكون بغيته احسانه اذ به تتحصن اموال المسامين ودماءؤهم وفروجهم لان المقصر فيه يغتر به المسامون ويمقد لهم ما ينحل لهم عند الحاجة، الجزيري ومدار التوثيق على معرفة الفقه والاحكام والفهم لمعانى الكلام فاذا رام العاقد المحسين عقداً من العقود، ربط اصوله وهذب فصوله وسد مسالك الخلل وعنا موارد الزلل حتى لا يجد الناقد مدخلا للحل وله لنا في الفاظ الوثيقة يتاني فيها الفيل ويجب عليه ان يتقي الله تعالى ويكتب كما علمه الله وينصح لمن

استعمله ويتوثق للحق ويتحرز من ابطال حق ابن مغيث على مرسوم
الوثائق ان يجتنب في ترسيمها الكذب والزور وما يؤديه الى ترسيم
الباطل والفجور فان الناقد بصير يسئله عند وقوفه بين يديه عن النقيير
والقطمير وقد قال ابن أبي زمين رحمه الله تعالى

ايها ذا الوثائق لا تغسور * بما في يدك من المرتقب
فانك مهما تكن عاقداً * لزور ترخرفه او كذب
فان العظيم محيط به * ويعلمه من وراء الحجب
فكن حذراً من عقوباته * ومن هول نار ترى تلهب
ولا تنس احوال يوم القيا * فكم فيه من روعة ترتقب

وفي تنبيه الحكام، على مئخذ الاحكام، لا ينبغي ان ينتصب لكتابة الوثائق
الا العلماء العدول كما قال مالك رحمه الله لا يكتب الوثائق بين الناس الا
عارف بها عدل مامون في نفسه على ما يكتبه لقوله تعالى وليكتب بينكم كاتب
بالعدل واما من لا يحسن وجوه الكتابة ولا يقف على فقه الوثيقة فلا ينبغي
ان يمكن من الانتصاب لذلك لئلا يفسد على الناس كثيراً من معاملاتهم
وكذلك اذا كان عالماً بوجوه الكتابة الا انه متهم في دينه فلا ينبغي ان
يمكن من الانتصاب لذلك وان كان لا يضع اسمه بشهادة فيما يكتب لان
مثل هذا يعلم الناس وجوه الشر والفساد ويلهمهم تحريف المسائل لتوجيه
الاشهاد فكثيراً ما ياتي الناس اليوم يستفتون في نوازل من المعاملات
الربوية والمشاركة الفاسدة والانكحة المفسوخة ونحو ذلك مما لا يجوز فاذا
صرفهم عن ذلك اهل الديانة اتوا الى مثل هؤلاء فحرفوا الفاظهم وتحيلوا

لها بالعبارات التي ظاهرها الجواز وهي مشتملة على صريح الفساد فضلوها
واضلوها وقد تمألاً كثير من الناس على التهاون بحدود الاسلام والتلاعب
في طرق الحرام وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم قال ابو الفرج
التونسي من جهل الحكم الشرعي لم يوثق بوثائقه وهي وثائق غير وثائق
ولا يدخل في سائر الصناعات ولا ينتصب المحكم الشرعي الا - من ثبتت
ديانته وامانته ومعرفته، وهذه شروط متفق عليها وعلى من مكده الله تعالى
وبسط يده النظر في ذلك بما يجب وان تأخر عنه كان حرجاً ثمناً، ابن
مغيث اعلم اعزك الله تعالى ان معاني الوثائق محجوبة في الصدور ومشهورة
في الآذان مختلفة في النفوس متصلة بها وهي كالثالائي المكنونة في
اصدافها والنار المخبوءة في احجارها فان اظهرت اللؤلؤ من اكناسه تبين
حسنه وجماله وان قدمت النار من مكائنها واحجارها انتفعت بها وظهر
ضوءها ورسوم الوثائق انما يستبين الكامن من جوهرها ويخرج المستتر
من الفاظها بحركات المستخرج لها بحسن الاشارة * وحلاوة اللفظ والعبارة *
ونظم الحرف بمثله حتى ينصب صورا ناطقة تعرب عن انفسها * وتدل
على عيونها * فكما قرب لفظ الكلام كان اوضح * وكما اختصر البيان
كان اوضح * واس ذلك وترجمانه، اللسان العربي * والقلم الذكي * فهما
يترجمان ويدلان ما لم يكن اللسان عن البديهة نابيا والقلم عن رقم
البلاغة كبايا * فتتضح معانيه * وتصح مبانيه * ولذا كلامه على السن
القائلين * وخف على اذان السامعين * ونشر عنه الجميل في كل وثيقة
كتبها على مر السنين قال فاذا اجتمع في الموثق ما ذكرنا استحق اسم الموثق

الباهر بالبلاغة لان قلمه يسيل عن عيون الكلام ينابيعه ويظهرها من معادنها من غير استكراه ولا اغتصاب، ابن حيدرة الوثيقة الحسنة هي الحكمة التي ربط اولها وءاخرها ويتحرز فيها من كل ما يؤدي الى اسقاط حق او تشغيب فيه كان المتعاقدين اختصما فيه عند القاضي فكلما يجد احد المتعاقدين خلا في الوثيقة احترز منه وكلما زدتها بيانا وفقها زادتك حسنا ولبعضهم في صفة الموثق

ان كنت الموثق من ابنائه ☆ وابست من اوصافه جلبابا
وحفظت ما يحتاجه من ءالة ☆ ادبها وفقهها تقتفيه صوابا
وسبكت الفاظ الوثيقة بعضها ☆ بعضا على نسق البيان عجابا
وسلكت مسلك صالحى علمائها ☆ تبغى به سبل النجاة طلابا
متشبتا متحفظا متحذرا ☆ يقظان لا تخشى الانام عتابا
وقبلت ما أوتيت عنها اجرة ☆ عن طيب نفس قد اناك لبابا
وحفظت دينك في الشريعة تابعا ☆ سبل الكرام اولي النهى أبوابا
فلسوف تدرك ما تؤمل دائما ☆ فضلا من الله العظيم ثوابا
(فصل — ل)

وأما ما يحتاج اليه الموثق من الآداب، فأولها حسن الخط وإقامة الهجاء ووضع الحروف على احسن صورتها حتى لا يدخل في الفاظ الوثيقة اشكال ولا يتصور في شيء منها احتمال لا سيما في الاسماء وفي التواريخ وعند ذكر الاعداد وهوء اكدها وأحوجها الى البيان، والعرب تقول الخط أحد اللسانين وحسنه احدى الفصاحتين، وقال سهل بن هارون رداء الخط زمانة

الادب، وقال علي بن عبيد حسن الخط لسان اليد وبهجة الضمير، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الخط الحسن يزيد في الحق وضوحاً، وكتب عمر بن عبد العزيز الى عماله اذا كتبتم فارقوا الاقلام وأقلوا الكلام واقتصروا على المعاني وقاربوا بين الحروف فان أجود الخط أبينه كما أن القراءة أجودها أبينها، وقال أهل الحساب القلم من حساب الجمل نفع وذلك ان الالف واحد واللام ثلاثون والقاف مائة واللام ثلاثون والميم اربعون فذلك مائتان وواحدون نفع النون خمسون والفاء ثمانون والالف واحد والعين سبعون فذلك مائتان وواحد فقد استوى العدد فيها وقال بعض الادباء:

تعلم قوام الخط يا ذا التأدب * ولازم له التعليم في كل مكتب
فان كنت ذا مال فخطك زينة * وان كنت محتاجاً فافضل مكسب

ولبعضهم في المفارقة بالقلم

يجس الفارس رمحا بيده * وانا أحبس فيه قصبـة

فكلانا فارس في حربه * إن الاقلام رماح المكتبة

وقد جاءت في القلم والخط آثار واشعار وروي عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى أو اثاراً من علم قال الخط الحسن وقال بعض المفسرين في قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء هو الصوت الحسن وقال بعضهم هو الخط الحسن قال بعض الادباء

ربع الكتابة في سواد مدادها * والربع فيه صناعة الكتاب

والربع في قلم سرى في جربه * وعلا الكواغد رابع الاسباب

ابن كوتر أفضل احوال الموثق واكمل الاله وأرفع درجاته بعد عليه

بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون عالما من النحو والعربية بما يفهم به معاني الكلام العربي وتصاريفه وما للعرب من الانساع في الكلام بالمجاز في نطقها وإشارتها في طرق القول ومأخذ الكلام بالتعريض والكناية واستعارتها للكلمة تجعلها مكان الكلمة والتقديم والتأخير والحذف والاختصار والاعادة والتكرار قرب لفظة تنقلب بالحن عن معناها ورب معنى يحسبه الرجل الحسن الوثيق تاما، يكون ناقصا. وقد يكون الموثق الذي لا يبصر النحوى، تبدوا اليه البادرة أو يظهر له المعنى في الشيء يعقده فتعرضه فيه لفظة لا يحسن إعرابها، فيترك ما ظهر له عجزا منه ويضطر إلى الاستدارة حول ما كان قد حصل له، وربما أراد وصف الشيء فأنى بضده أو وصف الشيء فإخراجه عن حده أو يحل ما يريد عقده وينقض ما حاول إبرامه وهذه صفة من قيل فيه

(يحل ما يعقده سجله ☆ وكل ما يعقده يحاله)

وينبغي له أن يكتب الوثيقة بخط واضح وسط، لا دقيق خاف، ولا غليظ جاف، وليتوسط في السطور بين التوسيع والتضييق ولتكن بعبارات واضحة صحيحة تفهمها العامة، ولا تزدربها الخاصة، وينبغي له أن لا تختلف أعلامه وخطوطه وأوضاعه خوفا من التروير، وينبغي له إذا فرغ من كتابتها أن يعيد النظر فيها لتفقد الفاظها وإحكام فصولها وينبغي له إذا سافر إلى جهة لا يعرف اصطلاح أهلها، أن لا يتصدى للكتابة إلا بعد أن يعرف اصطلاحهم وتقوذهم ومكيالهم وأسماء الاصقاع والطرق والشوارع فبمعرفة ذلك يتم له الأمر* وينبغي له أن يقدم اسم المشتري على البائع واسم الشريف على

المشروف والرجل على المرأة. وفي تبصرة الحكماء عن العالي الرتبة في احكام
الحسبة: واذا كتب الموثق كتابا بدأ بعد البسملة بذكر لقب المقر واسمه واسم
ابيه وجده وقبيلته وصناعته ومسكنه وحليته ان لم يكن معروفا. وان كان
معروفا كتب وشهود هذا الكتاب به عارفون وله محققون. ويفعل في اسم المقر
له كذلك ثم يؤرخ مكتوبه باليوم والشهر والسنة، فاذا فرغ من كتابته
استوعبه وقرأه وميز الفاظه. قال: ويميز في خطه بين السبعة والتسعة، وان كان
فيه مائة درهم كتب بعدها، واحدة. وينبغي ان يذكر نصفها. فان كانت الفا
كتب بعدها: واحدة، وذكر نصفها رفعا للبس. وان كانت مما تمكن الزيادة
فيه كالخمسة عشر خمسة وعشرين والسبعين تسعين هـ وفي الحديث ان لله
تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة. قال الائمة هو توكيد وحفظ من التصحيف
بسبعة وسبعين لتقارب اللفظ بعضه من بعض * الرعيني لتعلم اولا ان الموثق
وان سومح في النزول الى الالفاظ المبتذلة والتوسع في اللغات المستعملة،
فهو على ذلك مطلوب بتصحيح كتابته وملاوم على اخطاء طريق اصابته
فلتكن مباينه موصلة ومعانيه مكملة وليتجنب الالفاظ المحتملة والمشاركة
والمجملية حسما لوقوع الابهام، وتوفية لأوضح وجوه الابهام، فيختار من
العبارات اعذبها مساقا، ويفي لكل مقام بمقاله تقييدا او اطلاقا، وعليه ان
يمكن اغراض وثيقته، وينتأ ما استطاع عن مجاز اللفظ الى حقيقته، ولا
عذر له، فقد اوسع عذرا في التوكيد والتكرار، واعفي عن تكلف الایجاز
والاختصار، وعفي له عن الاطالة حيث يتوقع اخلال الاختصار، وذلك
لتخلص معاني الكلام، وتنقطع علق الخصام، وليحفظ عرى العقود من

الانفصام، فلا يواقع مواقع الاشكال، المفتقرة للبيان، ولا يدان مواضع الاحتمال، للزيادة والنقصان. فقد قالوا: اذا كتب العاقد مائة او الفا فليؤكد بواحدة وبواحد خوفا من الحاق نون في آخر العددين فيتضاعفان ويثبت مكان المائة مائتان ومكان الالف الفان.

(باب في حكم الاجارة على كتابتها)

(والشركة المستعملة بين اربابها)

قال في المنهج اعلم ان العلماء رضي الله تعالى عنهم اختلفوا في جواز اخذ الاجرة على كتب الوثائق. فاجاز ذلك قوم ومعناه آخرون قال. في تنبيه الحكم: ويدل على الجواز قوله تعالى «ولا يضار كاتب ولا شهيد» لأن من استبيح عمله، وكد خاطره في كل وقت احتاج الى ذلك انسان، فان ذلك يضربه ويستغرق مدة حياته من غير عوض عن ذلك وهذا غاية الضرر، واذا ثبت اخذ الاجرة على الكتابة. فالاولى لمن قدر واستغنى، التنزه عن ذلك واحتساب عمله عند الله تعالى. ففيه من عظيم الاجر وفضل المروءة التي هي خلق اهل الدين والعلم، ما هو اللائق بمنصب العلماء الذين جعلهم الله القدوة بعد الانبياء عليهم السلام. ويدل على ذلك قوله تعالى «ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله» لان ظاهر الآية الكريمة، ان الله تعالى لما علمه الكتابة وشرفه بالعلم ومعرفة احكام الشريعة، يندب في حقه ان يكتب شاكرًا لتلك النعمة. ويكون في الآية معنى الجزاء والمفارقة كقوله «واحسن كما احسن الله اليك» والى هذا المعنى اشار ابن عطية والامام فخر الدين رحمهما الله تعالى * وفي الاول من احكام ابني الاصبع بن سهل لم يحفظ عن ابن المطار رحمه الله تعالى انه اخذ عليها

اجرا قط، وقد اخذ من لا يحسن إحسانه، ولا يقوم مقامه، وليس على الآخذ عيب اذا قصد الحق وتحرى الصدق، ولكن التارك افضل باجماع من الائمة لقوله تعالى «ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله» ابن عبد الغفور اخذت درهمين على وثيقة لطيفة فرأيت في المنام ثلاث مرات بعد ان سألت الله تعالى ان يرزني ذلك، ما يقتضي، ان التذره عنها افضل. قال بعض الشيوخ: يحتمل ان يكون لكثرة ما اخذ، او مطلقا لانها من اعمال العلم. فينبغي ان يكون لله كالفتوى. وسئل بعض الشيوخ عن الموثق يكتب وثيقة فيعطى عليها من الاجر اكثر مما يعطى على مثلها، هل يسوغ للكاتب اخذ الزائد ام لا، فاجاب: ان كان الموثق يعلم ان الذي اعطاه ذلك عارفا بما يعطى عن مثلها، ساع له اخذه اذا رضى منته في الزيادة وله الخيار في رده. وان كان يعلم انه لا يعرف ما يعطى عن مثلها، لم يسغ له اخذ الزيادة الا بعد ان يعرفه بما زاد. وهما في الزيادة بالخيار: الدافع في استرجاعه والكاتب في قبوله، وان كان يجهل حاله فلم يدر هل يعرف ذلك ام لا فان كان من حذاق اهل الحاضرة وممن يباشر تلك الامور، فهو محمول على العلم ولكن تعريفه احوط، وان كان بدويا او مغفلا او امرأة لا تباشر ذلك حمل على الجهل. وفي مذاهج التحصيل ان كان يكتب الوثيقة ولا يشهد فيها، فلا اشكال في جواز الاجرة على ذلك. يعني لأنه يجري مجرى النساخ وكتاب الرسائل قال وان كان يكتب الوثيقة ويشهد فيها وقد استمر عملهم في مشارق الارض ومغاربها على اخذ الاجرة على ذلك. واتخذوا لذلك في امهات البلدان اسواقا يجلسون فيها لبيع الشهادة، ويرون ذلك من اطيب

المباحات وبألمت شعري من اين اخذوا ذلك هل وجدوه نصا للامام مالك أو لاحد من اصحابه او غيرهم، هيهات هيهات لغريف يتعلق بارجل الضفادع ثم قال: ولا تمسك لهم فيما وقع، من أن الشهادة ان كانت لاحد عند احد من البادية وعسر عليه أدائها في الحاضرة أن يكرى له دابة يسألني عليها، لان ذلك ليس اجارة، بل من باب من اراد أن يقوم لاداء شهادته فثقل عليه القيام وأخذ أخذ بيده حتى قام، وباطل ان يكون انما اخذ الاجرة على الكتب دون الشهادة، لانه لو لم يشهد لصاحب الوثيقة لم يات به لكتبها ولا اعطاه اجراً ه قال ابن بري قوله استمر العمل الخ حجة عليه. لانه لو كان حراما ما جاز تواطؤ اهل الارض عليه مع وجود العلماء ومولات المؤمنين للقضاة والفقهاء ولا تكير منهم. وقال ابن الخطيب في مثلى الطريقة ما اعترض به صاحب المناهج من اتخاذ الدكاكين لم يصح. وان لم يصح عن السلف اتخاذها لان اتخاذهم اليوم للدكاكين وانتصابهم في الاسواق، انما هو تقريب على الضعفاء وتيسير على المحتاجين ليقاع الشهادة وهذا قصد حسن وغرض جليل وما اعتل به صاحب المناهج لمنع الاجر على الكتب والشهادة لانهض ايضا، لان الاجرة انما هي على الكتب، والشهادة تبعها قال صاحب المنهج والاتباع لا حظ لها في الاعراض كما في غير مسألة من نظائرها. كخلفة القصيل والثمرة المؤبرة، ومال العبد، وحلية السيف، وذباب النحل بالعسل الى أجل يحدث فيها عسل، والنخل بالتمر الى أجل يحدث فيها ثمراً، والشاة البون بالبن الى اجل ولد جاجة البيوض بالبيض الى اجل، والامامة مع الأذان، قال ولم يحك ابن عرفة خلافا في جواز أخذ الاجرة لمن يكتب ويشهد ولفظه: واستمر عمل الناس

اليوم وقبله في افريقية وغيرها على أخذ الاجرة على تحملها بالكتب فيمن انتصب لها وترك التسبب المعتاد لاجلها وهو من المصالح العامة والالام يجد الانسان من يشهد له ببسر. وأخذها من يحسن كتب الوثيقة فقها وعبرة على كتبه وشهادته، لا يختلف فيه ابن بري قول صاحب المنهاج يبيعون الشهادة في الاسواق، تهويل وشناعة عليهم، اذ الجعل انما هو على الكتب فقط ولا حظ للشهادة فيه. واذا كان الكاتب الشاهد كامل العدالة فلا يظن به ان يتساهل في تحمل الشهادة حرصا على اخذ الجعل ويجر شيئا الى نفسه فان العدالة تنافي لحوق هذه التهمة الا أن يكون العرف والعادة أن من لا يشهد من الكتاب لا يقصده احد بالكتب، وان كان يكتب ويشهد يقصده الناس ويميلون اليه وهذا فيه تمرىض (اي قبح) وقد شاهدنا ذلك حتى قال بعضهم (سوق الوثيقة عند قوم نفاق) وأنا اعالج منه سوفا كاسدا) (لاخير في كتب الوثيقة وحدها) الا اذا كان الموثق شاهدا) واذا قلنا بجواز اخذ الاجرة وهو الصحيح، فقال ابن المناصف: وتجاوز بما اتفقا عليه من قليل او كثير ما لم يكن المكتوب له مضطرا الى الكاتب إما لكون ذلك مقصورا عليه واما لانه لم يوجد في ذلك الموضع غيره ممن يقوم مقامه، فالاولى حينئذ المسامحة ولا يرفع على الناس فوق ما يستحق، لما علم من ضرورتهم اليه فان فعل فهو جرحه في حقه لانه قد تعين عليه القيام بذلك من غير اضرار انتهى من المنهاج. وأما اخذ الاجرة على تحمل الشهادة فقال صاحب المنهاج والحق الانصاف ان قوله تعالى «كونوا قوامين بالقسط شهداء لله. والله شهداء بالقسط» وقوله «وأقيموا الشهادة لله» يقتضى عدم اخذ

الاجرة على التحمل وقاله الشيخ ابو الحسن رحمه الله تعالى وقال في المناهج شهادتهم ساقطة لانهم لم يقيموها لله بل الشاهد ساع لنفسه ومغتتم لفلسه * واما اخذ الاجرة على الاداء فلا اشكال في التحريم قال تعالى: «ولا تكتموا الشهادة» ومن يكتمها فانه عاثم قلبه» قال بعض الايمة ولا يستحق الشاهد اجرا يعني على الاداء، لانه من باب الاستيجار على ما وجب عليه فيكون من أكل المال بالباطل وهو حرام بالاجماع انتهى وأما وقت تعيين اجرة الموثق فقال في المنهج: ان المذهب قد اختلف في محل تعيين اجرة الموثق أقبل الشروع في الكتب ام بعد الفراغ منه، على قولين. وألزم الامام المازري على الاول، الجهل بالمكتوب اذ لا يمكن حصره حتى لا يتعداه، وعلى الثاني الجهل بمقدار الاجرة وقد لا تحصل اصلا ان لم يحصل الاتفاق بينهما فيمر العمل مجانا واذا لم يعمل الكتاب لنفسه وانما عمل غيره قال: والاحسن الرجوع الى اختيار المكتوب له من غير اتفاق فيندرج في باب المعروف وهو باب متسع كهبة الثواب. والى ترجيح الاول مال صاحب المناهج لقوله: ينبغي له أولا ان يتفق معه على اجر معلوم اذ ما يعطي الناس على ذلك، تختلف احواله ومقاديره بحسب همة المعطي ويساره وفقره. وفي تنبيه الحكام: واذا لم يكن بد من اخذ الاجرة فنقول: وجه الاجارة ان يسمي الاجارة ويعين العمل. فان وافق الكتاب المكتوب له على ذلك وجاء الكتاب على ما اتفق معه عليه، فهي اجارة صحيحة وان لم يوافق الكتاب المكتوب له على شيء فيها هناظر: وعلى هذا الوجه غالب كتابات الناس اليوم، لان الموثقين يتعففون عن ذكر ذلك من باب الحياء والمروءة لئلا يتنزلوا منزلة اهل الحرف والصنائع في المكايسة والمشاحة وهذا غرض

حسن ومذهب حميد ان كان فاعل ذلك يقنع بما اعطي على عمله بعد اكماله ولم يصدر منه من المشاحة حينئذ ما هو اقبح حالا مما لو ابتدا المشاركة عليه وهذا النوع لا يسمى اجارة حقيقية لان ما يعاوض به مجهول عند الكاتب لان اعطاء الناس مختلف بحسب اقدارهم ومبلغ مروءتهم وليس ذلك من الكاتب على سبب الهبة المطلقة لانه لم يرد الا المعاوضة على عمله وأن يتاب على ذلك ففعله محمول على طلب الثواب من المكتوب له بحسب ما ادته مروءته اليه على طريق المكارمة لا عن طريق المكايسة والمشاحة وذلك اصل هبة الثواب فاذا ثبت هذا فان اعطاه المكتوب له اجرة المثل او اكثر لزمه القبول وان أعطاه أقل فالكاتب مخير بين القبول أو استرجاع ما عمل كما يكون ذلك في هبة الثواب الا أن يكون قد تعاق بذلك حق لمكتوب له لا يمكن معه استرجاع الكتاب لكونه تضمن شهادة الشهود أو ثبت فيه حق فيكون ذلك فوتاً ويجبر كل واحد منهما على اجرة المثل كما يفعل في هبة الثواب وعلى مثل هذا يجري الامر عندنا في كل من يتبرع من الاجراء والصناع بعمله من غير موافقة عليه باجرة معلومة فيحمل محمل هبة الثواب والا بطل وفسد انتهى وجعل السيد ابن الحاج في مدخله مراتب الشاهد اربعا: الاولى وهي أعلاها أن يجلس الشاهد لقضاء حوائج المسلمين وتصحيح عقودهم طالبا الثواب من الله تعالى لا لدنيا يصيبها ولا ثناء ولا غيره امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم «والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه» فان أعطى شيئاً اسم ياخده وأغلظ على فاعله وهذا عزيز الوجود فان وجد كان بفعله ذلك أفضل من المصلي صلاة النافلة في بيته

صلاح امته ديناً وديناً. فمن حاول الراحة في غيره، فقد رام شططا وتعباه باختصار* الثاني قال في المنهج لا يجوز الموثق ان يباشركتب عقود المتفرقين الذم من الولات والظلمة واشباههم. لان ما بايديهم للمظلومين ان علموا وللمسلمين ان جهلوا وسئل الشيخ ابو الحسن المنتصر رحمه الله تعالى عن خياطة الثياب للظلمة فقل: النظر في صانع الابرة. واما الخياط ففي قعر جهنم. وقيد ابن عرفة بما اذا كان خاصا بهم كما قال ابن رشد فيمن يخطط للكفار ولما سئل الامام القباب عن اموال الموثقين وغيرهم من أهل الحرف قال: ان من الموثقين من يخرج في جمع الجبايات الخزنية المحرمة ومنهم من لا يكون له مال سوى ما تحصل له بالشهادة ويطول عمره في ذلك ويتولى كتب عقود المستفرقين الذم من الولاة والظلمة واشباههم فلا شك في قبح هأؤلاء انتهى.

❦ فصل واما حكم الشركة المستعملة بين اربابها ❦

فقال في المنهج اعلم عصمنا الله واياك من العقود الفاسدة والاسواق الكاسدة: ان ما يفعله اليهود بالمغرب الاوسط والاقصا ان يجلس اثنان منهم فاكثر في حانوت واحدة على جهة الشركة فيما يقع من الاجرة، وعليه الان العمل ولا يسع جحوده وانكاره. ولا يسوغ في الشريعة البيضاء الحمدية اقراره. كما لا يسوغ اقرار شركة العدول مع الموثقين كما جرى به العمل بالبلاد الافريقية. لانها شركة اربدان ومن شرطهما اتحاد العمل. وعمل العدول والموثقين مختلف. وكذا عمل اليهود بمغربنا. اذ كثيرا ما يتفق ان ياتي رجل لكتب العقد فيكتبه الشاهد الواحد، ولا يفعل فيه

الآخر الا الشهادة خاصة او يكتبان جميعا ويكون احدهما طبعه الاختصار
والآخر الاطناب والاكثر، فلا يحصل التساوي في العمل او ياتي عقد
بد يهي او يتضمن من الفقه فصولا فيحتاج الا عرف منهما ان يكتبه دون
الآخر او يكون احدهما افقه لاكن ركيك الخط، فيتعين صاحب الخط
الحسن الى الكتب. ويقتصر الآخر على وضع الشهادة، او عليه مع الاملاء
ولاخفاء في فساد هذه الشركة على ما نقله صاحب المناهج وغيره. كما لا
خفاء بفساد شركة الطلبة في طلب العشور اذا اختلفا في الطاب حسبما
اقامه بعض الشيوخ من المدونة. لان من شرط صحتها ان يتوجهها الأندر
واحد* ابن عرفة وما زال الناس يعيرون اخذ الاجرة في اكثر حوائت
الشهود بتونس. لانهم يقسمون ما يحصل لهم من الاجرة آخر عملهم على
ثلاثة اجزاء، جزءان للشاهدين وجزء للموثق وهو اكثر من واحد وعمل
الموثقين في الاكثر اكثر من عمل الشاهد لانه مجرد كتب اسمه في
الاكثر. وربما صرح بعضهم بحرمة فعله. ولقد اخبر بعض من يوثق
بخبره: ان الفقيه القاضي ابا محمد الأجمي رحمه الله تعالى - وهو احد شيوخه
في الفقه - اهدى اليه صهره ابو زوجته الفقيه القاضي ابو علي بن قداح
لبناً فشربه. ثم اجتمع به بعد ساعة من شربه فتحدثا، فاخبره صهره ان
ذلك اللبن اهداه له فلان. فذكر له بعض شهود تونس الذين ياخذون
الاجر في شهادتهم. فقام فقاء ذلك البن. واستغرب هذا المخبر حاله لانه
لما شهد طلع الحانوت وكان ياخذ الاجر على شهادته. ثم اخبرني من اتق
به ان الشاهد الذي كان يشهد معه والموثقين، كانوا يعطونه كل يوم

ديناراً ذهباً وياخذ كل من يوثق منهم أكثر من ذلك وكان الموثقون ثلاثة أو أكثر. ابن عرفة فسأله الله من القسمة الفاسدة. قال بعض الشيوخ قيل ان الحانوت كان يجتمع فيه مائة دينار في اليوم. قال وكان ابن عرفة يقول: يجب ان يلتمس لاهل الخير افضل المخرج. فيحتمل ان الاجمي كان كان تغير اجتهاده الى القول بحواز اخذ الاجرة في الشهادة على شرطه. وشرطها ان ياخذ قدر ما يستحق. فكان يرى، ان الدينار قدر ما يستحق في اليوم فكانهم استاجروه به على الجلوس معهم والله اعلم.

✽ باب فيما ينبغي للموثق ان يتحرز منه ويتفطن اليه ✽

قد تقدم في الباب الاول تأكيد احتياج الاسماء والاعداد والتواريخ الى البين وان اهتمام الموثق بفصولها، أكد من اهتمامه بغيرها فان كثيراً من الاسماء يمكن قلبها وتغييرها بادننى شيء من الاصلاح نحو مظفر فانه ينقلب مطهر وبكر ينقلب بكير وصقر ينقلب ظفر وياقوت ينقلب يعقوب وجميل ينقلب كميل وبيجيء ايضاً منه خليل، وبيجيء من عباس عياش، ومن حسن حسين، ومن منصور منصور، ومن عباد عياد وبيجيء منه ايضاً مناد، ومن ميمون سامون، ومن صيور صبور، ومن غالب طالب، ومن عبد الحميد عبد الحميد، ومن ابابة كنانة، ومن سمد سعيد، ومن عمرو عمرو، ومن ريان زيان، ومن حبان حيان، ومن حمزة حمزة، ومن مفتاح مصباح، ومن فرحون فتحون، ومن اسد اسيد واسيد، ومن بشار بشير وبشير، ومن عائشة عاتكة، ومن سونة مونة وميمونة. ومن الحروف ما ينقلب باصلاح يسير كالنراز والقراز والحصار والحطاب والدقاق والرقاق والزقاق والقصاب والقباب والبقال والغسال

والعسال وقس عليه. واما الاعداد فيجب على الكاتب ان يحذر من جمدة ثاء ثلاثين ليلا تغير باصلاح يسير وتبدل بثلاث وثلاثين او ستة وثلاثين وعين اربعين ليلا تصير اربعة واربعين وميم خمسين ليلا تصير خمسة وخمسين وسين ستين ليلا تصير ستة وستين او سبعة وستين او ثلاثة وسين ويساء سبعين او عينه ليلا تجعل سبعة وسبعين او ستة وسبعين وطاء ثمانين ليلا تصير ثمانية وثمانين او خمسة وثمانين وعين تسعين ليلا تصير تسعة وتسعين وميم مائة ليلا تصير ثلاثمائة وخمسمائة وستمائة وسبعمائة وثمانمائة وتسعمائة وينبغي له ان يميز بين وضع سبعة وتسعة وسبعين وتسعين وخمسة فانها تصلح بخمسة عشر وخمسة وعشرين واذا كتبت مائة او الفا او اوقية كتبت بعدها واحدة تحرزا من مايتن او الفين او اوقيتين. وذكر نصف العدد وربعة، اولى وابلق تقول كذا وكذا دينارا ذهباً نصفها كذا وربعها كذا وينبغي له ان يتأمل التاريخ وينظر في عدده. فان ستين سنة تصير بسرعة ثلاثين سنة وثلاثا وثلاثين سنة تصير ستة وثلاثين فيبطل التاريخ وينبغي للموثق ان يتحرز من ان يتم عليه زيادة حرف في الكتابة. مثاله لو كان في الوثيقة انه اقر بالف درهم لزيد وعمر، فاذا زيدت الالف بين زيد وعمر وصارت لزيد او عمرو فيبطل الدين من اصله لان الالف لم يجزم بها لواحد منهما. وان لم يذكر نصف المبلغ امكن زيادة الياء فيصير الفى درهم وقد يكون في الوثيقة دينار واحد فيجعل دينار ونصف لان الواحد يجمل ونصف وقد يكون ءاخر السطر بياض يمكن ان يراد فيه شيء كما او كان ءاخره بكر فيتراد بكران او يكون عمرو فيتراد عمران او محمد

وانقطاعه للتعبد لان النفع العام أفضل من الخاص بشرط السلامة من الافات التي تعتريه في ذلك انتهى ولعل الامام ابن العطار رضي الله تعالى عنه من هذه المرتبة، فقد تقدم انه لم يحفظ عنه انه أخذ عليه اجراً قط* المرتبة الثانية قال ان يجلس للشهادة فاذا جاءه شغل اخذ عليه اجرة نسخته للوثيقة او اقل منه ليس الاوام يقبل الزيادة وهذا قريب من المرتبة الاولى* وقد كان سيدي أبو عبد الله بن عمران بفاس جالساً في العدول وجاءه انسان يكتب عنده حجة واعطاه درهما فردده عليه وقال لاستحققه. فقال: كم نعطيك. قال: ربع درهم قال: ما عندي ربع درهم قال: قم إئت بأربعة من البيض ثم جاءه مرة اخرى لاداء الشهادة واعطاه شيئاً فانتهره وزجره وقال تطعمون الناس الحرام* فعلى مذواله فانسج ان أردت الخلاص انتهى ومن هذا المعنى ما حكى ان بعض الشيوخ من بني منظور خرج مع الشيخ الفقيه الولي الصالح أبي الحسن المنتصر في شهادة فاعطي ابن منظور اجرته فاخذ منها قدر ما يستحق ورد الباقي فقال له الشيخ أبو الحسن المنتصر جنارك الله خيراً في وجهن في انك لم تراء بحضرتي فاخذت. وفي انك انما أخذت ما تستحق* المرتبة الثالثة قال: ان يجلس فاذا جاءه شغل عمله ولا يطلب عليه شيئاً. فان أعطاه قليلاً رضي به وان اعطاه كثيراً عن طيب نفس منه لم يرده. وهذه المرتبة ادنى من المرتبتين المتقدمتين مع كونها جائزة وقد قل وجودها في هذا الوقت* المرتبة الرابعة وهي ما يتعاطونه في هذا الزمان وهو محرم انفاقاً وهو ان يطلب الشاهد ما لا يستحق ويمنع الحجة لاجله حتى ياخذ اكثر حتى ادى الامر الى ان يترك بعض الناس الاشهاد على

الحقوق لاجل الاجحاف به وخوفاً من اعانتهم على اكل الحرام* واقبح من هذا انه اذا طلب في أداء الشهادة عند الاضرار اليها، يتناساها، حتى اذا اعطي شيئاً من الحطام تذكرها سيما في أصدقة النساء يمسكها عنده، فاذا احتيج اليها يقول افتش. فلا ينال بما اطل حتى اذا اضطرت المرأة اليه لموت زوجها او طلاقه اياها وتطلب حقها فيطالب اذ ذلك ما يختاره وان كانت ضعيفة الحال، وكذلك يفعلون بالمباريات. وافعالهم من هذا وما شاكله اقبح من أن تذكر. وقد ورد في الحديث انه عليه السلام قال: ستكون فتن كقطع الليل المظلم فيصبح المرء مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع عرضه بشبر من الدنيا. ولا شك ان من اخذ مالا يستحقه قد باع دينه بعرض من الدنيا انتهى من المدخل باختصار* قال الشيخ ابو الفضل الرصاع حاكياً عن الولي الصالح الشيخ ابي عبد الله الدكالي ذنب من يعمر شاطئاً في البحر يقطع به بلاد المسلمين، أخف وأهون من ذنب من يرتهن في تقديم شاهد في هذا الزمان واشد من ذلك واعظمه جرماً عند الله تعالى من يفتي في دين الله بغير علم ولا خوف من الله عز وجله واختاف في تعيين دافع اجرة الوثيقة. فوقع لمالك في قسمة المدونة في قوم ارادوا اخذ مالهم عند رجل فيستاجرون من يكتب لهم بينهم كتاباً يتوقع له ولهم: أن الاجرة عليه وعليهم. وقاله اشهب ونحوه في الجلاب. قال ابن حبيب ويكون كأحدهم في المنفعة لهم املاً يدعي عليهم السلف فيكون القول قواه مع يمينه، والمنفعة له ليبراً من الدفع لهم، لان القول قواهم في عدم القبض وفي سماع ابن القاسم لا يكون على الذي يبداه المال شيء لانه انه ما قبضه

ودفعه تطوعاً منه. وقال سحنون ذلك كله على الذي يبدد المال. قال بعض الموثقين لما رآه ان المنفعة له في ذلك وحده. وفي الاحكام للباجي وأجرة كاتب الوثيقة على الدافع او على من هي المنفعة له وان كانت لهما جميعاً كانت عليهما* واختلف في الجماعة في وثيقة واحدة وسهامهم مختلفة، هل تكون اجرة عاقدها على الجماجم بالسواء والاعتدال وهو الذي في الجلاب وفي اقصية المدونة وقسمتها، او على قدر الانصاء وهو قول اصبع، او على قدر ما كتب في حق كل واحد منهم وبه قال المازري، أو قدر الانصاء الا في الفرائض والمناسخات فعلى الجماجم، اذ لا يقدر على معرفة اقلهم سهماً الا بقدر الجملة وقاله المازري أيضاً. على اربعة اقوال صح من المنهج وقال صاحب التحفة:

✧ واجر من يقسم او يعدل ✧ على الرءوس وعليها العمل ✧

✧ كذلك الكاتب للوثيقة ✧ للقاسمين مقتف طريقه ✧

فائدة قال في المنهج من نظائر ما تقدم من الاختلاق في الحق اذا كان لجماعة على واحد او على جماعة وسهامهم مختلفة هل تكون الاجرة عليهم لكاتب الوثيقة على السواء اولاً = اجر كاتب وثيقة القسمة، والقاسم، والدية، وكنس المراض المشتركة، والزبول، والبير، والسواقي، واجرة لدلال، وحارس الزرع والكرم، والمقاني، واعدال المتاع، وبيوت الطعام، وقسمة الشركاء في الاصطياد، والتقويم على المعنقين وحصصهم متفاوتة، والشفعة اذا وجبت للشركاء، وزكاة الفطر على العبد المشترك، ونفقة الاولاد على الاباء، واذا أوصى بمجاهل من انواع، وسكنى الحاضنة مع المحضون

انتهى وللامام بهرام:

- ✧ اجارة قسام وكتب وثيقة ✧ وحارس بستان وصيد كلاب ✧
- ✧ واخراج فطر عن رقيق جماعة ✧ ومسكن مخضون وكنس سراب ✧
- ✧ و نصف نفقات الوالدين وشفعة ✧ وتكميلها عشر بعة ق رقاب ✧

تنبيهان الاول ينبغي للشاهد أن يحض الخصمين على الصلح امتثالا لقوله تعالى «لا خير في كثير من نجويتهم الا من امر بصدقة او معروف أو اصلاح بين الناس» قال السيد ابن الحاج: يعني للشاهد ان يشير الى الزوجين بالصلح ان أرادوا الفراق ويذكر لهما ما في الصلح من الخير والبركة ولا يعجل عليهما بالشهادة الا بعد الاياس من صلحهما ويرى ان الفرقة خير لهما بعد ان يخبرهما بما في التقاطع والتدابير من الاثام فاذا فعل ذلك كان له الثواب الجزيل وفيه ترك الاستشراف لما في ايدي الناس من الحطام وبه تحصل البركة لما ورد في الحديث الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام: ان هذا المال خضرة حلوة، فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن اخذه بإشراف لم يبارك له فيه، قال: وقد ادركت بعض شهود فاس اذا جاءهم أحد المتخاصمين لا يعجلون عليه بالاشهاد حتى يئسوا من صلحهم وكان لهم مع ذلك الخير والبركة. ولم يكن لهم سبب غير ما هم فيه. فظهرت عليهم بركة الحديث المتقدم، ولاجل ترك هذا المعنى، تجد الشاهد يحصل بيده في اليوم جملة دراهم ومع ذلك تجده مديناً مشتكياً بالفقر والفاقة، وسبب ذلك الاستشراف. وقد قال عليه السلام: ان تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب * فارشد عليه السلام الى ما فيه

فيجعل محمدان وما اشبه ذلك وكذلك اذا دعى رجل على زيد وعمر و فاذا
زيدت الف بين زيد وعمر و بطلت التدمية على كل واحد منهما لعدم الجزم
وكذلك في سائر الحقوق من البيوع والوصايا والطلاق والعق و غيرها.
وكذلك ينبغي له ان يتفقد حواشي الوثيقة، فقد يبقى منها ما يمكن
ان يزداد فيه ما يغير حكما في الكتاب اما صله او بعضه. وينبغي له اذا
ترك في آخر السطر من الوثيقة فرجة لا تسع وضع الشهادة. ان يكتب
فيها حسبي الله ونعم الوكيل أو الحمد لله، مستحضرا لذكر الله تعالى نساوياً
له ولا يضعها بلانية، فقد نص القرافي على النهي عن ذلك ثم يضع شهادته
في اول السطر بعده ويعطف عليه متصلاً به من بعده، وينبغي له اذا اتاه
رجل لا يعرفه يزعم ان اسمه كذا او يسأله ان يكتب عليه مسطوراً بالف
درهم لفلان مثلاً، ان يتوقف. لانه قد يتسمى له باسم غيره، ثم بعد مضي
زمان يخرج المكتوب ويدعي به على صاحب الاسم ولعل الكاتب قد نسيه
أو مات الشهود، فيثبت ذلك بخطه. وكذلك الحكم في كل كتاب مبايعة
او تمليك او عتق او وقف او صداق او طلاق. ولا يكتفي بمجرد القول
من الشخص ولا بالحلية على المشهور. فان الحلية تتغير والناس يتشابهون. واذا
اتاه رجلان وهو لا يعرف الا احدهما فيشده، اني قبضت من هذا
- ويشير اليه ولا يذكر اسمه - حقالي عليه وهو كذا وكذا وابراته منه،
او له علي كذا وكذا او ما اشبه ذلك مما يتعلق فيه الحق للمجهول عنده
ثم ينصرف المقر ويريد المشهود له تقييد الشهادة، فينبغي له ان يتوقف.
الا ان يعرف المشهود له ولا يعتمد على قول المشهود له في غيبة المقر، إن

اسمه فلان، فلا يصح. لانه ربما سمى غير نفسه ممن عليه للمشهود الغائب حق كبير ليضيعة، او خصام شديد ليقطعه، او شبه ذلك مما يتاذى به الغائب. ولا يتوهم أن احدا لا يفعل مثل هذا، فقد يفعل ذلك لوجوه. واقدام الكاتب على ذلك امر قادح وغلط واضح، فينبغي له اذا اتاه رجل يذكر حقا عليه لغائب يشهده على نفسه للغائب بذلك، فلا يشهد، لانه ربما يريد بذلك اثبات الخلطة بينه وبين الغائب حين يدعي عليه، ولاكن يكتب القصة على وجهها فيقول انه غائب لم يوافق على الاقرار. وينبغي له اذا اتاه رجل وامرأة تزعم انها زوجته وانه يريد طلاقها وليس معهما كتاب نكاح يدل على الزوجية واراد كتابة الطلاق في رقعة مجردة، ان يتفطن ويتوقف فان بعض الناس يجعل ذلك ذريعة للنكاح بلا ولي ولا شهود فلا يكتب براءة الطلاق حتى يعلم صحة الزوجية بينهما، وبعضهم يكتب طلق فلان زوجه بنعنه ليخرج من العهدة ويحوجها ان اراد الرجعة الى اثبات الزوجية بينهما واتانها الى ان طلقها الطلاق المرسوم. وينبغي له اذا حضره الزوج والزوجة وطلب الزوج ان يكتب له على زوجه انها ابراته من الصداق او من النفقة او الكسوة ونحو ذلك، ألا يكتب له حتى يصح عنده انها غير محجور عليها لاب او وصي او حاكم، وان كانا غريبين لم يكتب* وينبغي له ان يجتنب الشهادة بصحة ما عرفه به العوام ومن لا يضبط ما يقول. وينبغي له اذا شهد في كتاب فيه ثقب ان ينبه عليه، فيقول وفي سطر كذا من هذا الكتاب ثقب، قبله كذا وبعده كذا، مخافة الكذب وكذلك يفعل في عدة مواضع ولا يكتب ان كان في الكتاب قرص فار، فانه لا يدري

أقرضه الفارام غيره. وكذلك ان شهد في كتاب سليم من الآثار ثم يجد فيه اثرا حين الاداء فان كانت مقاصد الكتاب قد سلمت اقام الشهادة وقال: خلا موضع الآثار وهي كذا وكذا موضعا يصفها ويقول انها كانت سالمة يوم وضع الشهادة. وان كان القرض في موضع يحيل معنى مقاصد الكتاب فلا يشهد اصلا. وينبغي له اذا سئل عما لا يذكره ان يقول: ما اذكره ولا يقول، ما كان ذلك فربما يذكره ويلزمه الاداء به ولا اثم ويصير قد خالف قوله: ما كان ذلك، فينبغي ان يضبط هذا المعنى فانه اكيد* وفي تبصرة الحكماء ينبغي للشاهد اذا جيء اليه بكتاب ليشهد فيه ان يقرأ جميع ما فيه ليعرف الخطا ان كان فيه من الصواب والصحيح من السقيم. فيعرف ما يشهد عليه ولتكون قراءته اياه على المشهود عليه. قال: وكذلك ينبغي تجنب الشهادة على النساء التي ليس له بهن خلطة فلن تضبط معرفة المعرفة منهن فكيف بالمجهولة. والتي لا يراها الشاهد في عمره الا مرة واحدة وهي ملتحفة مستترة او من وراء حجاب متكلمة. ولذلك قال مالك: وتكشف من لا تعرف ليشهد على رؤيتها وينتبت في تشخيصها* الرعيني.. لما كان المقصود بالعقود تحصين الحقوق المالية كالمبايعة والمدايضة وضروب المعاملات، والفروجية كالمناكحات والمباينات والمراجعات، وتصحيح القرب المتلزمات كالوصايا والاحباس والهبات، واستحفاظ الشهادة وغير ذلك من الانواع المختلفة، وكان من ضرورة ذلك ان يدور على المشهد، والمشهود له، ومتعلق الاشهاد، وتاريخه، وايداع ذلك كله تحت ضابط هذه الشهادة، ولهذه الازكان في ذواتها احكام، ترتب احكام المعاقبات عليها، ويستند

في ايجاب الحقوق او نفيها اليها . ، لم يكن بد من اثباتها والتعريف بكلياتها والاستدراك لما اغفل من اصولها وامهاتها ، فمن ذلك كل عقد لا بد فيه من ايراد ما تقع فيه الكفاية في تمييز العاقدين من اسم ونسب ، وقد يقرن بذلك ذكر الصناعة واللقب او احدهما وقد يذكر مع ذلك اذا لم يكن المعقود عليه شهيرا ببلد سكناه او ملتزم حرفته ، زيادة في البيان . قالوا ويستحب ان يكتب اسم الرجل واسم ابيه وجده ليرتفع الاشكال فربما اتفقت اسماء الرجلين وابويهما . وقالوا في المقر له بنسب او ولاء ان لم يحضر مع من اقر له : فليذكر في العقد موضعه ومسكنه وصنعتة ونعته وما تحقق به معرفة عينه . وكذلك ينبغي في نظائره كمن اوصي له بشيء وهو غائب . وكمن طلق امرأة ذكر انها زوجته ولا تعرف عينه ، تحرزا من ان يكون مشخصا ، واذا لم يكن المشهد بحق على نفسه معروفا عند الشهود استظهر بنعته . وتوخي من ذلك اثبات ما تقل به الشركة ، فقد ينكر يوما ما ، ويذهل الشاهد عن المشهد له فيتذكر بما اثبت من النعت ويستدل به فان ارتاب لم يكن في الشهادة منتفع . ولذلك كان الحزم الا يشهد المتعاقدان الا من يعرفهم سدا لمواقع الخلل * وينبغي للموثق ان يلتفت الى ما كان شرطا في نفس التعاقد فيصرح به ، وما كان طوعا فينص عليه ، ويعطي كل معنى من اللفظ اصح ما يودي اليه * وينبغي له الا يرسل القول ارسالا ولا يوقع بايراد اللفظ المخلف فيه اشكالا ، ولا يقيد تقييد مالا يحتاج الى تقييده مجانا * فمن الاول ما وقع التساهل به من بعض جهلة الموثقين في ايراد محفوظه من العيوب فيما يتبرا منه البائع ، فربما ذكر منها ما ليس

بوجود في المبيع زعماً منه تقصي البراءة. وهذا اذا وقع وعثر على عيب مندرج فيما ذكر من العيوب التي ليست في المبيع، فلا تنفع البراءة منه البائع حتى يفرد بالتبري منه، بتعيين موضعه، والتبيين على المتباع بجنسه ومقداره ظاهراً وباطناً فلا يبقى له فيه قول* وقد نصوا على ان البراءة في الدواب من الدبرة، لا ينتفع بها البائع حتى يبين ما فيها من نغل، وكذلك البراءة من الاباق والسرقة لا ينتفع ايضاً بها حتى يقيد غايتها لاختلاف ذلك في القلة والكثرة. فيحمل الباب كله في العيوب محملاً واحداً وعلى العاقد تحري الصواب في ذلك كله* ومن الثاني قوله في معجل الصداق: ونقدها كذا، فسحون يرى براءة الزوج من النقد، وابن حبيب يرى ذلك لا يبريه حتى ينص على الدفع* ومن الثالث قول بعضهم في طلاق غير الثلاث، طلق طلقة واحدة ملكت بها امرها وقطعت عصمة النكاح بينهما، فانه تقييد ردي لان انقطاع العصمة مطلقاً لا يكون الا بالطلاق الثلاث. ومنه ما قال بعضهم في البياعات وما يلحق بها، بلا شرط مفسد، وذلك يوهم وجود شرط صحيح، وكذلك قوله: لم يستبق البائع لنفسه، يوهم انه ابقى لغيره. وينبغي له في كل عقد يتقيد في الرباع وسائر العقار من بيع وما في معناه او هبت او حبس او غير ذلك - ما لم يكن البيع جزافاً - أن يتعرض لاثبات الحدود المحيطة به، او الزرع الحاصر للمساحة فيما يكون ذلك فيه، ولا بد من تقييد الموضع بذكر جهته ومن بلاصقه لاختلاف الارض في الطيب والخبث واللؤم والكرم* وينبغي للمشاهد المتحري لدينه، الا يتسارع بوضع شهادته في عقود: وهي التدمية، والتركية، والترشيد والاعسار

وخط المقر او الشاهد الغائب او الميت، وقد نظمها القاضي ابو محمد عبد الوهاب في قطعة فقال

- ☆ احذر شهادة خمسة في المشهد ☆ واقبل نصيحة ناصح لك مرشد ☆
- ☆ رسم بتدمية وتركية وفي ☆ عدم وترشيد وفي خط اليد ☆
- ☆ فهي الفضول وان احطت بعلمها ☆ وزعمت انك حين تشهد مقته ☆
- وقال ابن جابر ناظم رجال الحلية رحمه الله تعالى ورضي عنه:
- ☆ ايا من ضل عن طرق الافادة ☆ وجاء الرزق من باب الشهادة ☆
- ☆ لقد اخطات ويحك دون شك ☆ الى ان صرت تطمع في البرادة ☆
- ☆ ولاكن يا اخي اوصيك فاسمع ☆ مقالة ناصح ابدا اجتهاده ☆
- ☆ لئن القيت نفسك في بحور ☆ غدت منها السلامة غير عادة ☆
- ☆ ولم تقدر على الاقلاع منها ☆ الى سبب تنال به السعادة ☆
- ☆ فجذب سبعة منها ودعها ☆ لتامن يوم حرك واشتداده ☆
- ☆ فاولها الشهادة في التداوي ☆ تنال بتركها رتب السيادة ☆
- ☆ ومال يتيم ان يده وك داع ☆ لتشهد فيه فلتختسر بعادته ☆
- ☆ وحاذر ان تجرح او تركى ☆ كذاك الخط لا تقرب سواده ☆
- ☆ والاسترعاء والتسجيل دع ما ☆ يربك منهما واخش البلادة ☆
- ☆ فهاذي تركها ينجي والا ☆ فينشد فيك ان رمت انتقاده ☆
- ☆ يموت على الشهادة وهو حي ☆ لاهم لا تمتسه على الشهادة ☆

❦ باب ذكر المعرفة او التعريف والتحلية ❦

لابد للشاهد من ذكر المعرفة او التعريف في المشهود عليه اوله. فان سقط من الوثيقة ذكر المعرفة او التعريف، فثلاثة اقوال: الاول ان ذلك شرط كمال لا شرط صحة، لانه يطي، فمقتضاه ان اسقاط المعرفة او التعريف لا يقدح. الثاني ان ذلك شرط صحة واجزاء، لابن فتوح، ومقتضاه ان اسقاط المعرفة او التعريف يبطل الشهادة. الثالث لابن عرفة قال: والاطهر ان الشاهد اذا كان معلوم الضبط والتحفظ قبلت شهادته وان لم يذكر معرفة ولا تعريفاً والا ردت الا ان تكون على مشهور معروف. ابن عبد السلام كتب المعرفة في الشهادة على الرؤساء من الجفا ولهذا جرى عمل حذاق الموثقين في الشهادة على الخلفاء والقضاة وسائر الرؤساء والولات بقولهم: وهو بحال كمال الاشهاد عليه، وانه لغاية في الحسن قال في تنبيه الحكام: ينبغي التنبيه والتحفظ من الغفلة في الشهادة والمسامحة التي جرت بها العادة، وقد شاهدنا من احوال بعض الشهود من قلة الضبط وغمط الحق مما اوردهم ذلك، موارد منكورة ويظنون انهم على سواء السبيل اقتداء من بعضهم بمسامحة بعض على غير علم يهتدى ولا اصل يقتدى واعتيد فاحش ذلك حتى وقع الانكار على من انكر عليهم وسنشير من ذلك الى مواضع، فمن ذلك الاسترسال في تقييد الشهادة على معرفة المشهود عليه وذلك انما يصح بعد حصول معرفة العين والاسم معاً، ولا يكتفى في ذلك بمعرفة العين انه يعرف المشهود عليه بعينه ولا يعرف اسمه ولا نسبه، لان ذلك تحيل من وجوه، من الجائر ان يخذعه فيتسمى له باسم غيره ليوجب عليه حقاً وهو لا يشعر بذلك وتطول

المدة فينسى عين المشهود عليه او يحكم له بتلك الشهادة في غيبته ويكون قد سمى المشهود عليه باسم ذلك الغائب فتقوم البينة ويحكم عليه وهو لا يشعر وليس هو المشهود على معرفته بالعين، وغير ذلك من الوجوه مما فساد ظاهر وضرره متفاهم. فليست هذه هي المعرفة المقصودة في هذا الباب. بل يحق عليه مع ذلك معرفة الاسم الذي يتميز به. مثل ان يعرف انه فلان بن فلان او ما اشبه ذلك مما يزول معه الاشتراك أو يخف. ولا تكفي معرفة اسمه خاصة دون معرفة اسم ابيه او ما يقوم مقامه من التعريف والاختصاص. وقد استحب بعضهم ان يزيد اسم الجد لانه اضبط وابعد مما يتوقى من اشتراك الاسماء في المسمى وابيه. قال في التنبيه: وكذلك ايضا لو عرف الاسم دون العين كما لو كان يسمع برجل مشهور ولم يقف على عينه فقليل له هذا فلان ولم يتقرر عنده تقريراً يوجب العلم بصحته، فلا يقدم على تقييد الشهادة في المعرفة بمجرد شهرة الاسم عنده. وكل ذلك غلط وتدليس، والوهم فيه ممكن فلا بد من معرفة الامرين جميعاً في الاسم والعين. قال ابن الحاجب ومن لا يعرف نسبه، فلا يشهد الا على عينه. ابن عبد السلام وهذا هو الصحيح لاحتمال ان يضع الرجل اسم غيره على اسمه وبالعكس. قال بعض الاندلسيين يكتب اسمه وقريته ومسكنه ويجتزئ بذلك. وقال غيره، الاحسن ان يكتب نعتة وصفته ويشهد الشهود على الصفة حيي او مات او غاب. قال والذي قال المؤلف هو التحقيق ونحو ذلك: ان يتردد عليه رجل يتسمى بفلان ابن فلان، او يخالطه مرة او مرتين، فلا يعجل بالشهادة بالمعرفة حتى يحصل من التردد واشتهار عينه

واسمه بمحضر غيره من الناس وتواطئهم عليه، ما يوقع لديه المعرفة التي لا يشك فيها. وهذا بسبب كبير غلط فيه الجمهور. ومن ذلك ان يشهده من لا يعرفه فيريد ان يكتفي بتعريف غيره من الناس وقد يكون المعرف عنده غير معروف، اولا يجوز قبوله في شيء. وهذا من اعظم الجرأة في الافدام على المسلمين. والذي ينبغي لمن صحح دينه وراقب الله تعالى ان يصرف كل من لا يعرفه في الشهادة الى غيره مما يعرفه مهما امكن ذلك * ابن رشد ان اشهد الرجل على نفسه جماعة يعرفه بعضهم فلمن لا يعرفه منهم ان يضع شهادته عليه وهو من ذلك في سعة، لأمنه بمعرفة بعضهم ان يتسمى باسم غيره، وان لم يعرفه احد منهم كره لهم ان يضموا شهادتهم عليه خوفاً ان يتسمى باسم غيره، فيقر انه باع داره من فلان ثم يشهد على خطوطهم بعد موتهم فتجوز شهادتهم قاله مطرف وابن الماجشور. فان كانت شهادته على من لا يعرفه بالعين والاسم لم يصح ان يشهد بها الا على عينه، وكل هذا لاختلاف فيه، فان علم انه لا يقف على عين المشهود له اذا غاب عنه فشهادته لا نفع فيها * ابن عرفة قوله ان اشهد على نفسه جماعة يعرف بعضهم فلمن لا يعرفه منهم ان يضع شهادته عليه. ظاهره انه يشهد عليه ولا يذكر معرفة ولا تعريفاً، وجرى العمل عندنا في هذا النوع انه يذكر في الشهادة عليه ما نصه: وبمعرفة بالموجب، وهي زيادة حسنة. ابو الحسن الصغير وقد رأيت بعض الموثقين اذا وضع شهادته في الاسم على من لا يعرف عقب شهادة من يعرفه يريد متصلاً بشهادته: بتعريف من تقدم. وقال بعضهم اذا شهد في الرسم عدلان واكتفى الثاني بتعريف الاول

صار الرسم بشهادة واحدة. البرزلي سمعت شيخنا الغبريني يقول: لما جلست
للسهادة بتونس واضطرت الى التعريف بالمرأة، نسئل من يظن به العام
والاستغفال، مثل الخدم والاطفال ونحوهم، ولا نجترى بمن ياتون به من
المعرف، خشية الدلسة. والذي كان قصده، هو الجارى على قول مالك في
المسئلة * ابن رشد الذي اقول به ان كان المشهود له اتاه باشاهدين ليشهدا
له عليها بشهادتهما عنده انها فلانة فلا يشهد الا على شهادتهما. وان كان
هو سأل الشاهدين فاخبراه انها فلانة فيشهد عليها. وكذلك لو سال عن
ذلك رجلا واحدا يشق به او امرأة جاز له ان يشهد، ولو اتاه المشهود له
بجماعة من لفيف النساء يشهدن عنده انها فلانة جاز له ان يشهد اذا وقع
له العلم بشهادتهن. ابن عرفة والذي عليه العمل عندنا انه ان عين الشاهد
من عرفه بالمشهود عليه فانها شهادة ساقطة وصارت كالنقل عن عرفه.
ولذا تحرز بعضهم فيكتب وممن عرفه فلان * وسئل اللخمي عن الشهادة
عن المراقه هل يجترى فيها بتعريف نسوة من غير نظر الى وجهها او لا بد
من النظر اليها. وهل يجترى بشهود التعريف ولو كانوا عامة لا يكتبون
اسماءهم ام لا فاجاب: النظر الى وجهها احسن خيفة الجحود، فيشهدون على
عينها، ولو حصل لهم اليقين بالخبرين لجازت الشهادة عليها * البرزلي ولما لك
في المعتبرة انه لا تجوز الا على عينها. ونزلت بتونس ببعض بنات الملوك
لبعض الملوك وحضر فيها شيخنا الامام ابن عرفة وشيخنا ابو القاسم الغبريني
فطلب الثاني الاطلاع على عينها، فانكر ذلك شيخ الموحدين ورئيس
الدولة الشيخ ابو محمد بن تافرجين رحمه الله وقال يقيمها مثل بنات القصابين

ونحوهم، ولولا وجاهة كانت له لنكل به. قال والصواب في مثل هذا ان التعريف كاف بمن حضر ويظن به الصدق مثل الخصيان ونحوهم. ابن الحاجب. اما اذا حصل العلم ولو بامرأة فلا اشكال اي لحصول العلم بها. لان خبر الواحد قد تقتزن به قرينة تفيد العلم، وقال اصبغ في السامعين من المنكحة وان لم يعرفها، هذا امر لا يجد الناس منه بدءاً، ومن الناس من لا يرى وليته حتى تبلغ النكاح، فلا حرج على السامعين في ذلك لانه موضع الضرورة* واما الحقوق من البيوع والوكالات والهبات وغير ذلك فان كان الشهود لا يعرفونها فليس الحكم كذلك، ولا ارى ان يشهد في مثل ذلك الا من عرفها بعينها واسمها. وفي نوازل ابن الحاج عن ابن شعبان يجوز قبول المعرف الواحد بالمرأة المشهود عليها وان لم يكن عدلاً

فمائدة هذه احدى المسائل التي يجتري فيها بالواحد وهي كثيرة وفي اكثرها خلاف. وهي: القائف، والترجمان، وكاتب القاضي والمستنكح للشراب، والمحلف للناس، والقائس للمحراج، والناظر لعيوب الدور والارضين والطبيب، والبيطار، ومزكي السر ومجرحه، والقاسم، والحائز، والخارص والموجه للاعذار، والرافع على الخط، واللوت، والقتل في الجهاد لاجل السلب، والشاهد على قتل الغيلة، وفيما دون القتل من الشتم وغيره، وراي الهلال ان اريد به التاريخ، والمعرف بالمرأة وان كان غير عدل كما تقدم، والموقت، والمفتي، والراوي، والملاح في القبله، والتقصاب في الذكاة والدليل في الصحراء، فهذه ثمانية وعشرون مسألة ذكرها صاحب المنهج قال: واما تقويم السلع والعيوب وقيمة السرقة فرجلان كالحكمين في الشقاق

والصيد لا يجزي فيها الا حکمان. وقد نظم التتائي بعض هذه المسائل
ذكر فيها الحكم والمقوم فقال

☆ حکم وقائف ترجمان کاتب ☆ مستذکة ومقوم ومخلف ☆
☆ مع قانس للجرح او کشف البذا ☆ في التسع يكفي مخبر يا منصف ☆
☆ وكذا طبيب والمزكي ضف الى ☆ ما قلته انت الخليف المتخف ☆
وقد استدرکت عليه بقيتها فقلت

☆ کذا المجرح خفية ومقسم ☆ وحائر وخارص متکلف ☆
☆ کذاک من وجه للاعذار ضف ☆ ومن على الخط برفع يعرف ☆
☆ وشاهد الغيلة واللوث کذا ☆ قتل جهاد السلب فيه يصرف ☆
☆ کذاک ما يكون دون القتل من ☆ شتم وغيره تفهم تعرف ☆
☆ وراء الهلال ان اردت تاريخا ☆ كذلك البيطار والمعرف ☆
☆ موقت مفت وراو ثم في ☆ القبلة ملاح رواه ينصف ☆
☆ كذلك الدليل في الصحرا کذا ☆ القصاب في الذکاة هبه موقف ☆
☆ اما المقوم لا يكون واحدا ☆ حکمي صيد شقاق يعرف ☆

❦ فصل واما تحلية المشهود عليه وصفته ❦

فمذهب ابن القاسم تحليته خلافا للاندلسيين، قال صاحب المنهج والخزم
عندي في مجهول العين والاسم ما قال ابن القاسم. لقول واضحة بن حبيب
عن مطرف وابن الماجشون: يتراد فيمن ليس بمعروف على التسمية، كتب
الحلية والصفة والنسب والحرفة والمسكن* فينبغي للشاهد ويتأكد عليه ان
يتحفظ من الدلسة والخديعة في التعريف وان لا يكون المعروف مقصودا

فان خاف الخديعة في ذلك حلا المشهود بما يرفع اللبس والله در القائل
 ☆ ولا يقيم التعريف الا بعابري ☆ سبيل بلا قصد والا فبالحلي ☆
 فان عرف الشاهد احد المتعاقدين وعرف بالاخر قال: وعرف فلانا وعرف
 بالاخر وعانين من نعمته وصفته كذا وكذا، تذكر من نعمته وصفته ما لو رآه
 من وقف على العقد لعرفه، فتذكر قده ولونه وما احتوى عليه الوجه من
 الصفات في الجبين والجبهة والحاجبين والعينين والانف والوجذة والخذ
 والفم واللحية وما يمكن ذكره ومن وصف الاذنين والعنق والصدر واليدين
 وتذكر ما امكن ذكره من اثر او شامة او تالول او نمش او كلف او اثر
 جذري او شرط. وسنقيد هنا جملة من ذلك * القـــــــــــــــــد يقال كامل
 القد ولمن دونه حسن القد ولمن دونه ربة القد لتمام او ربة القد لقصر ان
 كان قصيرا. وان كان متوسطا قلت ربة القد ولمن دونه قصيرا * الجسمـــــــــــــــــم
 اذا كان كثر اللحم قلت ممتليء الجسم وان كان قليل اللحم قلت نحيف
 الجسم وان كان بين ذلك قيل حسن الجسم * اللـــــــــــــــــون يقال في الابيض
 الخالص ابيض اللون فاذا اشتد بياضه قلت ابيض اللون عاج فان خالطت
 بياضه صفرة يسيرة قلت دري اللون فان كان دون ذلك قلت قمحي اللون
 وتصف القمحة فتقول قوي القمحة او صافي القمحة فان خالط بياضه حمرة
 فهو ازهر اللون، فاذا اشتدت حمرة فهو احمر اللون، وان اشتدت صفرة
 قلت اصفر اللون، فان كانت فيه سمرة، قلت اسمر اللون، وتصف السمرة
 بالشدّة او بالركة فتقول شديد السمرة او رقيقها فان زادت سمرة فهو ادم
 اللون، وان كان لون الكبد قلت كبدي اللون، فان كان قوي الكبد او صافيا

ذكرت ذلك، او خروبي فان اشتد سواده قلت حالك السواد * الشعر —
 اذا اشتد سواده قلت حالك سواد الشعر او فاحمه، فان كان بين الحمرة
 والبياض فهو اصهب الشعر، فان خالطته صفرة فهو اشقر، فان كان فيه
 شيب قلت وخطه شيب، فان كان كثيرا قلت أو خط، او اشيب، فان
 كان الشعر مسدلا غير متجمع ولا متكسر قلت سبط الشعر، فان كانت
 فيه جمودة قلت جعد الشعر، فان زاد حتى صار مثل شعر السودان، قلت
 قشط الشعر، فان انحسر الشعر عن الجسم قلت انزع، فان انحسر عما فوق
 الجسم قلت اجلا، فان زاد قلت اجلح، فان زاد حتى بلغ اليافوخ، قلت
 اصلع، فان زاد حتى اتى على الاكثر فهو احسر، فان انتتف الشعر او
 تساقط دون ان يضر بالبشرة فهو امعط، فان ذهب شعر الراس مع البشرة
 قلت اقرع بالقاف، فان كان الشعر تاما لهم ينحسر فهو افرع بالفاء، وهو
 ضد الانزع، فان زاد للجبهة فهو اغم * الجبهة اذا عظمت قلت اجبه،
 واذا كان بها تكاسير وغضون قلت فيها اغضن الجبهة * الحاجبان
 اذا التقى طرفهما قلت مقرون الحاجبين وتقول اقرن والاول احسن، فان لم
 يلتقيا وكانت بينهما فرجة لا شعر فيها فهو افلج، وان كان بالفرجة شعر
 يسير قلت خفي الاتصال، فان رق الحاجبان وامتدا متقوسين الى اخر
 العينين قلت ازج وزجاء، فان كثر شعرهما واتسعا قلت ازب وزبسا، وان
 كان فيهما شعر قليل قلت انهط، وان لم يكن عليهما شعر قلت امعط *
 العينان اذا كان كبير العينين قلت اعين وانجل، فان كان صغيرها
 قلت اخفش، واذا ضاقت العين مع ضعف قلت احوص، فان غارتا قلت

غائر العينين، وانبرزتا قلت بارز العينين او اجظ، فان كانتا شديديتي
بياض البياض شديديتي سواد السواد قلت احور، فان كان سوادهما خاصة
شديدا قلت ادعج، وان كان فيهما خضرة قلت ازرق العينين فان خالطتهما
حمرة قلت اشكل، فان ضعفت الحمرة قلت اشهل، فان كانت العين
الواحدة كحلاء والاخرى زرقا قلت اخيف وخيفاء، فان كانت عيناه توقط
قلت اعمش، فان كان طويل الاشفار قلت اوصف وان كان شعرها اجمع
قلت ادعج، وان اسودت مواضع الكحل قلت اكحل وكذلك في سواد
المقلة، فان تساقط شعرهما قلت امره، فان انقلب الجفن قلت اشتر واشطر
اذا نظر الى غيرك وتحسبه ينظر اليك وهو قريب من الحول، واجهر اذا لم
يبصر نهارا واغشى اذا لم يبصر ليلا، واحذر اذا نظر بمؤخر عينيه، واقل
اذا كان ينظر الى انفه وهو اقل من الحول، واغض اذا انكسرت جفون
عينيه، والاطراف استرخاؤها* الانف اذا اعتدل الانف واستوت
خليقته فهو قويهم او قائم الانف، فان غاظ قليلا فهو ممالي الانف، فان
استوى الانف وارتفعت ارنبتة - وهو طرف الانف - وأشرفت على الشارب
فهو اشم، فان انبسطت خياشمة وتطامرت قصبة انفه قلت افطس، فان
ارتفع الانف واحدودب وسطه فهو اقنا وقنو، فان قصر الانف ومال للفطس
فهو اخنس، وان قصر دون ميل الى الفطس فهو ادلف* الوجنة
والخد، اذا ارتفعت الوجنتان قلت اوجن، فان كان طويل الخدين فهو اسيل
وان كان مدور الوجه قلت مستدير الوجه، وان غار خداه قلت ضامر
الخدين، وان انضم الخدان الى الفم قلت منضم الخدين* الفم والاسنان

إذا كان واسع الفم قلت افوه، وان كان مقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا، قلت افقم. والضرر لصون الحنك الاعلى بالحنك الاسفل، والضم ميل يكون في الفم وفيما يليه من الوجه، وان كان عظيم الشفتين قلت اشفه. واللطم في الشفاه بياض يعلوها واكثر ما يعتري ذلك السودان. وان كان بين ثناياه فرجة قلت مفلج الثنايا. وان كان منضم الاسنان قلت منضم الاسنان او انقى فان كانت بادية قلت بارز الاسنان وان كان فيهما رقة وتحديد قلت اشنب وشنباء وان كان في الثنايا كسر قلت فسم الثنايا. والطرامة الحضرة في الاسنان. والقلح الصفرة فيها * اللحية اذا اعتدلت وكثر شعرها وقصر قلت كث اللحية فان اعتدلت وطالت قلت معتدل نبات الوجه طويله، فان خف شعرها قلت خفيف نبات اللحية، فان لم يكن بعارضه ولا بعنقته شيء قلت عارى العارضين او عارى العنققة، وان لم يكن حولها شعر قلت عري ما حولها، وان لم يتصل العذار باللحية قلت منقطع العذار * الاذن — ان اذا قصرتا قيل اجمع الاذنين، فاذا عظمتا قيل اخطل * العنق — ان طال قلت اجيد واغيد فاذا قصرتا وقص، والهنع تطامنهما، والا لص المجتمع المنكبين تكاد ان تمسا اذنيه، والا لص ايضاً المتقارب الاسنان * الصدر — اذا نتأ الصدر فهو القعس، فاذا كان ذلك في الصلب فهو الحذب * الي — ان اذا اعوجت يدها من قبل الكوع الى خارج اليد فهو اكوع، وان كان في اصابع يديه تقبض قلت مقبض، وان كان غليظ انكفين قلت شتن الكفين * الرج — لان اذا كان اسفل قدميه متقوس الوسط لا يمس الارض قلت اخمص وان كان في عمتي ابهام رجليه ثنؤ مع ميل الى جهة الاصابع من غير تركيب

فهو افرع، والاحنف ان تقبل اهاماه على ما يليهما وتركبهما* وا—
 السن فسياتي في ابتياع الرقيق. ما يقال المولود من حين يولد الى بلوغه.
 واذا كان بفور البلوغ وحرارته قيل بفور البلوغ وحرارته، فاذا بلغ قيل محتلم
 ثم شاب ثم مقتبل ثم مجتمع ثم كهل ثم اشمط ثم اشيب ثم شيخ ثم هرم.
 وتذكر الانثى على التانيث تقول بالغ ثم عانس ثم نصف ثم عجوز. والمستحب
 في ايراد هذه الحلى والنوع من الترتيب ما قال بعضهم:

☆ أول ذاك السن ثم اللون ☆ وبعده الانف اناك العون ☆
 ☆ وبعده ذاك تذكر العيذان ☆ والحاجبان بعد يشبتان ☆
 ☆ والوجه من بعدهما يقدم ☆ وبعده في الوصف يذكر الفم ☆
 ☆ ثم صفات الراس بعد تحسن ☆ والاذنان بعده تبيين ☆
 ☆ واختتم بذكر سائر الاطراف ☆ من جسد الموصوف في الاوصاف ☆
 —o— باب في التاريخ وما يتعلق به من الاحكام —o—

اعلم ان الادباء وانكتاب اختلفوا في التاريخ، هل يكون بما مضى
 من الشهر او بما بقى منه او بهما. فمنهم من يؤرخ بما مضى، كان اقل مما
 بقى او اكثر او مساويا، فيقول كتب لثلاث خاؤون ولعشر خاؤون ولا
 يؤرخ بما بقى لانه مجهول لان الشهر يكون من ثلاثين ومن تسعة وعشرين
 كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه، وهذا القول ارتضاه الاكثرون
 لانه اسلم من الكذب وهو اختيار الغرناطي، ومنهم من يؤرخ بالاقل
 سواء كان ماضيا او باقيا قصدا لاختصار اللفظ وتقريبه، فيقول لثلاث بقين
 ولا يقول لسبع وعشرين خلت ويقول لثلاث خلت ولا يقول لسبع وعشرين

بقيت، ثم اختلف القائلون بهذا اذا استوى الماضي والباقي، فمذهب من يجوز التاريخ بالماضي وبالباقي ايهما شاء، ومنهم من يؤرخ بالماضي فقط. وبعض المتأخرين اجاز النحرز في التاريخ بالباقي فيقول لثلاث بقين ان بقين.

والتاريخ بالليالي دون الايام، بهذا استمر العمل قديما حفظا على الليلة السابقة، واشعارا بان الشهر قمري تسبق الليلة نهارها في دخوله وجرياعلى مهيع العرب في تغليبها المؤنث على المذكر في التاريخ، الرعيني عدل أهل العصر ومن قبلهم قريبا الى التاريخ بالايام فيكتبون في الاول من كذا اوفي الثاني. ثم يتبعون الايام يوما بعد يوم الى آخر الشهر وسقط بذلك تكلف خلت وخلصون، وبقيت وبقين، واكثر العمل الآن عليه، وهو أنبل من الاول، وليس فيه ما زعموا من اغفال الليلة، فان الليلة وان دلت على يومها، فاليوم أقوى دلالة عليها لتقدمها عليه، قال وتحر المذكر ان ادرخت بالايام على الاصل من ثبوت التاء في الاول وتسقطها من الثاني عكس المؤنث ولم تثبت التاء في الثاني من المذكر وان كان ذلك الاصل قبل التركيب ليلا تجمع بين علامتي تأنيث في كلمة في الاسمين قد صيرا اسما واحدا من احد عشر الى تسعة عشر * تنبيه — ات الاول يقال محرم والمحرم وذو قعدة وذو القعدة وذو حجة وذو الحجة وما سواها من الشهور لا يقال بالالف واللام لانها اعلام وتلك لمح فيها الوصف الاصيلي والله اعلم * الثاني اعلم أنه ليس شيء من اسماء الشهور يضاف اليه شهر الاثلاثة رمضان وربيعان قيل لانها كلها اعلام للشهور الموضوعه عليها او صفات قامت مقام الاعلام، الا الربيعين ورمضان فانها باقية على الصفة المحضة * الرعيني والك

ان تذكر لفظ شهر وان تتركه الامع رمضان لما ذكر من ان بعضهم روى انه من اسماء الله تعالى، عزى ذلك الى مجاهد، ومع ربيعين ليكون الربيع وقتا في السنة كالخريف قاله الصواي واستحسن اثبات شهر في الثلاثة وتركه فيما عداها، وفي صحيح الآثار: اذا دخل رمضان. من غير شهر* الثالث اعلم ان الشهور كلها مذكرة الاجمادى وجمادى تقول جمادى الاولى وجمادى الثانية ويقال جمادى الآخرة بمد الهمزة والاخيرة بقصر الهمزة وياء بعد الحاء ولا يقال الاخرى فان الاخرى تانيث الاخر بفتح الحاء وكذلك الايام تذكر كلها الا الجمعة.

❦ فصل في الالفاظ التي تستعمل في أول الشهر ووسطه وءاخره ❦ قال في المنهج فالالفاظ التي تستعمل في أول الشهر مفتتح، ومهل. وغرة، وصدر وعقب بضم العين وسكون القاف وضمها، فيقال وذلك في مفتتح كذا وفي مهله واهلاله وتهلته وغرته وصدرة وعقبه* فاما المفتتح فيقال في أول يوم منه خاصة. واما الغرة فيقال في اليوم الاول وفي الثاني وفي الثالث ولا خلاف في ذلك، واما المهل ففيه خلاف، منهم من يجعله كالمفتتح ومنهم من يجعله كالغرة، وأبو علي الفارسي منع ان يقال في أول يوم من الشهر مستهل، لان الاستهلال قد انقضى، ونص على ان يؤرخ باول الشهر او بغرته او بليلة خلت منه. واما عقب بالضم ف يقال بعض النحويين يقع على ما تقع عليه الغرة ومنهم من قال يقال جئت في عقب الشهر اذا جئت بعد ما مضى، ولم يحدوا هذه البعدية بيوم ولا بيومين ولا بثلاثة، واما الصدر فقيل: الذي يظهر من كلام بعض النحاة واللغويين انه كالغرة، وقيل

من أوله الى ثلثه وقيل الثلثان والنصف وكلا القولين مستقراً من المدونة.
ابن سهل سالت ابن القطان عن صدر الشهر فقال، الثلثان والنصف اسماع
ابن القاسم فى الحالف عن قضاء صدر الحق قال الصدر، الثلثان، واو كن
النصف كان قولاً، والثلثان احب الى. وسالت ابن مالك فقال يتقي في اليمن
الحنث، والصدر في العقد اقل من ذلك، وهو الاشبه عندي الا ان يكون
ثلث الشهر أو ما قرب منه. وروى ابن حبيب من حلف ليقضبن غريمه
لاجل كذا، بر بقضائه صدرا مثل الثلث، ورواه ابن وهب وقاله ابن القاسم
* وغيره من اصحاب مالك لم اعلمهم، اختلفوا فيه فقد اطلق الصدر على
الثلث. وحكى ابن رشد عن ابن نافع في مسألة السماع انه يبر بالثلث قال وفي
الجل بالثلاثين * واما الالفاظ التى تستعمل في وسط الشهر فهي: وسط
ومتصف وسواء يقال وذلك فى وسط شهر كذا وفي منتصفه
وسوائه، وهذه الالفاظ ظاهرة في النصف لا غير، ويصح لفظ الوسط ان
يكون العشر الاواسط لانها وسط باعتبار ان قبلها عشر او بعدها عشر * واما الالفاظ
التي تستعمل فى آخر الشهر فهي عقب بفتح العين وكسر القاف أو سكونها
ومنساخ، وساخ، فيقال وذلك فى عقب شهر كذا، ومنساخ شهر كذا،
اوساخه، فالعقب للثلاثة الاخيرة منه، والمنساخ والساخ لليوم الاخير منه *
والصواب الا يؤرخ بالعقب لا في اول الشهر ولا فى آخره ايلا يصحف
احدهما بالآخر فيقع اللبس والوثائق انما بنيت على البيان * الرعي —
وتكتب فى العشر الاولى، حملا على المعنى. والاول، حملا على اللفظ.
والوسطى، والوسط. والاخرة، والاواخر. ولا تقل الاخرى، ليلا تلتبس

بالتواني. ويمتنع الاول، والاوسط، والاخر. لما فيه من وصف المؤنث بالمذكر.

✽ فضل فيما يجب على الشاهد ان يؤرخ فيه شهادته وما لا يجب ✽
قال في المنهج اعلم ان الشاهد لا بد له ان يؤرخ شهادته في كل عقد من العقود لما ينبئ على التاريخ من الاحكام، والاحتياط فيه ان يقول: في وقت كذا من يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا. رفع التعارض العقود مثل ان يدعى رجلان العقد على امرأة وتقوم لكل واحد منهما بينة تتكافى في العدالة او احدهما اعدل فان لم يعلم تقدم احدهما فسخ نكاحهما، وإقرار المرأة لاحدهما لغو ان ادعت الارتفاع اتفاقا، وان ادعت الادنى فكذلك على المعروف * وكذلك العقد على امرأة لا يحل له الجمع بينها وبين من في عصمته ان علم تقدم العقد على التي في العصمة، فسخ نكاح الثانية دخل بها او لم يدخل. فان لم تقم بذلك بينة فالقول قول الرجل فيه، وللمتروكة ان تحلف ان خالفته لانه مدع سقوط المهر او فساد * وكذلك ان وقع شراء ان في ملك واحد وادعى كل واحد من المشتريين انه سبق * واستخفوا ترك التاريخ في موضعين: احدهما ما اشهد به القضاة والحكام من التسجيل، والتقييد، والتنفيذ على نظر فيه. والثاني اشهاد الشهود على شهادتهم على خلاف فيه، الرعياني والذي لا يلزم التاريخ فيه اصلا، هو نقل الشهود شهادتهم من اصل النسخة وعلى ذلك جرى عمل الخدائق قديما قال صاحب المنهج الذي رأيت به العمل بتلمسان ذكر تاريخ النقل فيقال ونقل شهادته من اصل المنتسخ منه الى هنا في كذا.

✽ فصل في العقود التي تؤرخ باليوم والتي تؤرخ بالساعة ✽

الغرناطي اعلم ان خمسة اشياء لابد من تاريخها بالايام وهي: الطلاق لاجل النفقة والحمل وتصديقها انها حاضت ثلاث حيض في خمسة واربعين يوما، وعهدة الرقيق لاجل العيوب، وبيع الحيوان، وموت الميت، اذ لعل له وارثا غائبا مات قبله، وكل استرعاءين متضادين في أي شيء كانا، ومتى لم يتحقق بالوقت ان عقد الاسترعاء تقدم الصالح، والابطل * وفي الطرر ومن استرعى في حبس وكان تاريخ الحبس والاسترعاء واحدا كان جائزا، الجزيري تؤرخ عقود الطلاق وبيع الرقيق والحيوان والديون بالايام، لاجل العدة والعهدة والعيوب والقضاء ويستحب ذلك في غير المدخول بها مخافة ان يكون الزوج قد اصابها وقد يتصادقان على المسيس الا ترى انه ان ظهر بها حمل لحقه، الا ان ينفيه بلعان. يريد: ولانها قد تتزوج عقب يوم الطلاق، فان كان تاريخه مبهما التبس هل هو قبل عقد النكاح او بعده ولا يجب ذلك لسقوط العدة عنها، والاحوط ذكره، وقد نظم بعضهم العقود التي تؤرخ باليوم فقال:

✽ طلاق وبيع للرقيق وميت ✽ ودين والاسترعاء ضد بلا نكر ✽

✽ فباليوم ورخ في الجميع كذا في ✽ شراحيوان فاحفظنها ولا تفر ✽

واما العقود التي تؤرخ بالساعة فقال في المنهج: اعلم ان الشاهد لابد له ان يؤرخ شهادته بالساعة في موت الميت، اذ لعل له وارثا غائبا مات قبله، وفي عزلة الوكيل لانه ان تقيد باليوم دون الساعة وقع الاشكال فيما انفذه الوكيل على موكله في اليوم، للخلاق فيه هل ينعزل بنفس العزل

والموت وهو قول ابن القاسم، أولاً يكون معزولاً إلا بوصول العلم اليه وهو قول مالك. وفي ولاية القاضي وعزله للخلاف فيه أيضاً هل ينزل بنفس العزل أم لا، وتظهر فائدة ذلك فيما انفذه القاضي في اليوم من الأحكام بعد العزل وقبل وصول خبره، أو ما اقتضاه من رزق القضاء. وفي عقد التقية مع التحبيس أو الصلح، لأنه إن لم تعلم التقية بالوقت بطلت، وكذلك ينبغي في النكاح والبيع دفعا لشغب الخصام، ابن الهندي، إذا كان تاريخ الاسترعاء مع الصلح لم يبطل الاسترعاء هـ (أي من المنهج)

— باب في الاعتذار عما يقع في الوثيقة —

قال في المنهج اعلم أن الموثق يجب عليه أن يعتذر عن كل ما يقع في الوثيقة من محو أو بشر أو ضرب أو لحن أو تخريج أو إحصام. قال القاضي أبو بكر محمد بن يقي بن زرب: المحو والبشر واللحن في الوثيقة كالخلى لها ومن اقوي الأدلة على براءتها وتصحيحها. وسلامتها من هذا، ريبة فيها، وشاهد على التصنع والمداخلة فيها. وانتقد عليه الرعيني هذا فقال: ليس هذا بشيء يرج عليه بل سلامتها من ذلك دليل على حسن التأمل قبل الكتب لمعانيتها وجودة التمهّل في تأسيس مبانيها، والنقد بامعان النظر فيها، وأي ريبة تنطرق إلى ما بولغ في الاتقان له والتجويد، وحماء منشيئه بفضل براعته وإحكامه لأصول صناعته، عن التسخيم والتسويد. فمثلت أسطاره بمهرته كالخلى على الجيد ولم يكن في حسنه وحصانته مزيد للمستزيد* وإن وقع اللحق أو المحو في اسم من أسماء الله تعالى أو في اسم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً أو غيره من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم

اجمعين، لم ينبغ ان تعتذر منه وقطعت الكتاب واستأنفت عقد الوثيقة من أولها، اجلالاً لهم واعظاماً صلوات الله وسلامه عليهم. ومنهم من لا يقطع الكتاب فيقول اذا الحق اسم الجلالة او اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وغيره من انبياء الله تعالى: فوق السطر به مرفعاً كذا، وانه لحسن* واختلف في الاعتذار من المحو على قولين، الاصح والاجود منهما الاعتذار، وقيل لا يعتذر منه، ووجه بانه لا يقع في الغالب الا من الكاتب، وكان سحنون رضي الله عنه ربما كتب الشيء ثم لعقه وروي عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه كان يقول: من المروءة ان يرى في ثوب الرجل او شفته مداد. وقال بعضهم

✽ مداد الفقيه على ثوبه ✽ احب اليانا من الغالية ✽

فـرع قال في الطرر اذا وقع في الوثيقة بشر او محو او ضرب في غير مواضع العدد مثل عدد الدنانير او اجلها او تساريخ الوثيقة، لم يضرب في الوثيقة ولم يوهنها ان لم يعتذر منها، وان كان في تلك المواضع سئلت البيضة، فان حفظت الشيء بعينه الذي وقع فيه ذلك من غير ان يرو الوثيقة مضت، وان لم يحفظوه سئلت عن البشر فان حفظته، ضمت ايضا وان لم يحفظوه سقطت الوثيقة

✽ فـصل في كيفية الاعتذار ✽

قال بعض الموثقين اذا وقع في الوثيقة لحن فانك تقول: وعلى السطر الثاني او الثالث او الرابع من البسملة لحن كذا وكذا، وهو صحيح من العقد وان كان اللحن في اول السطر او في اخره خارجاً من طرة الكتاب قلت

وفي السطر الثاني او الثالث من البسملة لحق كذا وكذا وهو صحيح من العقد او في آخر السطر الثاني من البسملة خارجا عن طرة الوثيقة عن يسار الكتاب لحق كذا وهو صحيح منه، وان كان الاصلاح او المحو في بعض الحروف دون بعض اعتذرت عنه بان تقول وفيه مصلح كذا وكذا تصف الحرف كله. فاذا اعتذرت من هذا كله قلت: شهد، وتمضي الى التاريخ*الرعيي وجرت عادة الموثقين في الاعتذار عن بشر يكون في الوثيقة ان يقولوا: وعن مصلح بشر كذا خاصة، وعندي انه يلزم ان يراى في ذلك: قبله كذا وبعده كذا او بين كذا وكذا تحرزا من تدليس من يبشر من أي الجانبين شاء او منهما جميعا ويمد المصلح عليها ه قال صاحب المنهج وكذلك يقال في المقحم به مقحم كذا، قبله كذا وبعده كذا او ما بين كذا وكذا مصلح به وكذلك في المصلح وينبغي تعيين السطر ايضا فتقول به مطلقا او مقمحا في السطر الكذا، كذا وكذا

تنبيهه اذا تمزقت الوثيقة أو أراد صاحبها ان يعلق بها رقعة كاغيد ينتفع بها، فلا بد ان يعاين عدلان ظاهرهما وبعد الاصلاح يكتب بظهرها ما نصه: عاين شهيداه في تاريخه ظهر هذا الرسم الملتصق ببطن هذا الظهر المكتوب هذا عليه ولم ير فيه ما يبطله ولا ما يريبه ولا ما يشينه معاينة تامة وقيد به شهادته وفي كذا.

فصل في كيفية الضرب والتخريج

قال في المنهج اعلم ان ائمة الصنعة من المحدثين وغيرهم اختلفوا في كيفية الضرب، واكثرهم على ما قال عياض وهو مد الخط على المضروب

عليه مختلطا بالكلمة المضروب عليها، ويسمى ذلك الشق ايضا، ومنهم من لا يخلطه ويثبته فوقه، لانه يعطف طرفي الخط على اول المضروب عليه وءاخره، ومنهم من يستقبح هذا ويراه تسويدا وتطليسا بل يحرف على اول الكلام المضروب عليه، بنصف دائرة وكذلك في ءاخره. ومنهم من يستقبح الضرب والتحريف، ويكتفي بدائرة صغيرة اول الزيادة وءاخرها، ويسمي صفرا كما يسميها اهل الحساب، وربما كتب عليه بعضهم، لا، في في اوله، و. لا، في ءاخره. وذهب ابن خلد الى ان اجود الضرب ألا يطمس المضروب، بل يخط فوقه خطا جيدا بينا يدل على ابطاله ويقرا من تحته ما خطه عليه* واما خط الضرب على الحرف المكرر ويسمى في عرف الموثقين التمريض، فقد اختلفوا في المضروب عليه منها. فذهب ابن خلد الى ان اولهما بان يبطل، الثاني، لان الاول كتب على صواب والثاني كتب على خطأ، والخطا اولى بالابطال. وذهب ءاخرون الى ان الكتب علامة لما يقرأ فاولى الحرفين بالابقاء ادلهما عليه، واجودهما صورة، وفصل عياض تفصيلا حسنا فراء أن تكرر الحرف ان كان في اول السطر، فليضرب على الثاني، صيانة لأول السطر عن التسويد والتشويه، وان كان في ءاخر السطر فليضرب على اولهما، صيانة لآخر السطر، فان صيانة اوائل السطور واواخرها عن ذلك اولى، فان اتفق احدهما في ءاخر السطر والاخر في اول سطر ءاخر فليضرب على ءاخر السطر، فان اول السطر اولى بالمراعات فان كان التكرار في المضاف او المضاف اليه او في الصفة او في الموصوف او نحو ذلك، لم يراع ح اول السطر وءاخره، بل يراع الاتصال بين المضاف

والمضاف اليه ونحوهما في الخط فلا يفصل الضرب بينهما ويضرب على الحرف المتطرف من المتكرر دون المتوسط. واما كيفية تخريج الساقط في الحاشية ويسمى اللحق بفتح التاء عند المحدثين، والمخرج عند الموثقين، فالمختار ان يخط من السطر خطا صاعدا الى فوق ثم يعطفه بين السطرين عطفة يسيرة الى جهة الحاشية التي يكتب فيها اللحق ويبدأ في الحاشية بكتابة اللحق مقابلا للخط المنعطف، وليكن ذلك في حاشية ذات اليمين، وان كانت تلي وسط الورقة ان اتسعت له وليكتبه صاعدا الى اعلا الورقة لا نازلا به الى اسفل بحيث يكون منتهاها الى جهة باطن الورقة ثم تكتب عند انتهاء اللحق صح منه. ومنهم من يكتب في آخر اللحق الكلمة المتصلة به داخل الرسم في موضع التخريج، ليوذن باتصال الكلام، وهو اختيار جماعة وليس بمرضي عند الخذاق، اذ رب كلمة تجيء من الكلام مكررة حقيقة. فيوقع هذا التكرير بعض الناس في توهم. واما اختيار كُتب اللحق والتخريج صاعدا الى اعلا الورقة لئلا يخرج بعده نقص آخر فلا يجد ما يقابله من الحاشية فارغا

❦ فصل في محل الاعتذار ❦

قال في المنهج : واما محل الاعتذار فاعلم ان المتقدمين من ائمة الصنعة، ومتأخريهم في ذلك اختيارات وانظارا، قال الرعيني : الوجه فيما يقع في الوثيقة من الحاق او اصلاح أن يكون الاعتذار عنه داخلا قبل تساريها، حتى يكون التاريخ خاتما لها تمنع الزيادة معه وذلك اضبط للعقد، وعليه جرى عمل كثير من الحكام قديما فيما يكتب بين ايديهم مما

يشهدون به على انفسهم، وقد كان منهم من يعتذر بعد التاريخ ليلا يقع فيه ما يجب الاعتذار عنه فيكون الاعتذار في موضعين، قال ابن فتحون: وكل حسن. قال صاحب المنهج: بالقول الثاني من هذين القولين جرى عمل العدول بتامسان وفاس، وهو أوجه لما تقدم، وعلى القول الاول، فهل محله قبل عقد الاشهاد وهو الذي صححه غير واحد من الموثقين، أو بعده وقبل التاريخ في ذلك قولان. فان اغفل الاعتذار حتى سبق وضع شاهد في الوثيقة فليجعل الاعتذار عقب شهادته عطفًا بالواو فيقول وبمصلح أو بملحق أو بمقحم أو ما كان كذا وكذا، أو يقول وعلى ان فيها مصلحا أو ملحقا كذا وكذا صحيح به، واسقاط الواو يوهم ان الشهادة وقعت على المعتذر عنه، قال الرعيني: وان كان ذلك لا يلزم فهو أولى، لان الوثائق شأنها رفع الالتباس، وانما يلزم اثبات الواو فيما يزيله الشاهد من شهادته زائدا على نص العقد، واسقاطها في هذا، خروج عن نص العقد وإيقاع للشهادة على ما تزيل منها خاصة، وان اغفل الاعتذار حتى وضع الثاني شهادته فليكتب احدهم وفلان بن فلان اعاد شهادته لبشر أو لحق في الكتاب لم يعتذر منه وهو كذا صحيح منه ثم يعيد الباقيون شهادتهم*

❦ باب في العقود التي ليس على الشاهد قراءتها ❦

❦ وذكر ما تخالف فيه وثائق الاسترعاء سائر الوثائق ❦

قال في المنهج: اعلم ان الشاهد ليس عليه من قراءة العقود والمقالات الا عقود الاسترعاءات، واما ما شهد من عقود الاقرار والمبايعات فليس عليه قراءتها ولا حفظ ما فيها، وحسبه ان يتصفح عقد الاشهاد فيجوز له ان

يؤدي شهادته على ما شهد فيه وان لم يعرف ما في الكتاب ولا عدد المال. وفي البيان قال ابن القاسم: يجوز ان تشهد بما في كتاب وان لم تحفظ ما فيه اذا قرئ عليك وهذا في الاسترعاء، واما ما شهد به المتعاملان على انفسهما فليس عليك ان تقرأه ولا يقرأ عليك ويكفيك ان تذكر انهما اشهداك على ما في هذا الكتاب. ويستحسن للعالم القراءة لئلا يكون فيه فساد فيزيله، وفي طرر الشيخ ابي ابراهيم: ومن أتى بوثيقة ليشهد فيها فلينظر فيء اخرها فان كان فيها شهد عليهما بذلك من عرفهما فهي وثيقة استرعاء، فلا يشهد حتى ينظر جميعها ويعرف ما فيها والا فلا يشهد. وان وجد فيها شهد عليهما بذلك من أشهاد به على انفسهما، فليشهد وان لم يعرف ما فيها، لانه انما يشهد على ما قاله. وعن ابن زرب: اذا انعقدت الوثيقة على اشهاد المشهدين لهم بالابتياح والصدقات ونحو ذلك فلا ينبغي ان يؤخذ الشهود بحفظ ما في الوثيقة وحسبهم ان يقولوا ان شهادتهم الواقعة فيها حق وانهم يعرفون المشهودين لهم، واذا بنيت الوثيقة على معرفة الشهود كمعقود الاسترعاء يشهد المسمون في هذا الكتاب من الشهداء انهم يعرفون كذا وكذا وراء الحاكم ريبة توجب الاستثبات، فينبغي له ان يقول لهم ما تشهدون به، فاذا نصوا شهادتهم بألسنتهم على ما في الوثيقة نفذت والاردها، وليس في كل موضع ينبغي له ان يفعل هذا ولا بكل الشهود. وانما ينبغي له ان يفعله بمن يخشى عليه الخديعة من الشهود قال: وربما فعلته. وفي الجزيرية: ويجوز للشاهد ان يضع اسمه في وصية مطبوعة وان لم يعلم ما فيها اذا كان المشهد عدلا وكشف له عن قوله: شهد الى التاريخ.

وبه قال من التابعين سالم والحسن وقاله اسماعيل القاضي، وأباه أبو قلابة وقال مخافة ان يكون فيه جور، الرعيني هل للشاهد ان يضع شهادته في كتاب طبع المشهدون عليه، فقل بجوازه مطلقا وقيل بقصره على الوصية اذا كان الموصي عدلا ويكون انتهاء الختم الى موضع الاشهاد ليكون الشاهد على يقين من اتصال شهادته بالمشهود فيه، ومن تقوية هذه الشهادة، ان تستقر نسخة منها مختومة عند الشاهد فقد قال مالك: على أي شيء يشهدون اذا لم يكن عند كل واحد منهم نسخة منها.

❦ فصل واما ما تخالف فيه عقود الاسترعاء سائر الوثائق ❦
فقال في المنهج ايضا: اعلم ان وثائق الاسترعاء تخالف سائر الوثائق في فصول، احدها ان شهودها يواخذون بحفظها ومعرفة ما فيها، والثاني ان القاضي يعلم على شهودها: شهد عندي بنصه، والثالث ان المطاوب لا يجب توقيفه عليها الا بعد ثبوتها، والرابع نص عياض وغيره: ان كل ما قام به الخصم على خصمه مما لخصمه منفعة يرجوها او وثيقة يتوجه له وجه فيها، فان للخصم أخذ كل ما احتج به وان لم يثبت، وهذا في غير الاسترعاءات. واما الاسترعاءات فلا يلزمه اعطاء نسخها اذ الشهود الذين شهدوا بها وبما تضمنته، حضور. فله ان يقول له: اذهب الى من شهد لي يقيد لك شهادته كما قيدها لي اذا كانوا حضورا * الخامس انه يجب الاكثار من شهودها واقلمهم عند ابن الماجشون في الترشيذ والتسفيه اربعة. وكذا عند ابن الجهم في الرضاع وكذا ينبغي في كل موضع تكون فيه الشهادة على الظن الغالب مما لا سبيل فيه الى القطع كالتفليس وحصر الورثة والاستحقاق وانتقال

المملك للوارث والشهادة لامرأة بغيبة زوجها وعدم رجوعه اليها او تركها
 بغير نفقة والشهادة بالسماع الى غير ذلك، وعن عبد الحميد ابن ابي الدنيا
 لا يقبل فى الاسترعاء الا الشاهد العدل المبرز ومن صفته ان يكون متيقظا
 ضابطا غير مغفل عارفا بطريق الشهادة وتحملها وادائها ومعاني الالفاظ وما
 تدل عليه نصا وظاهرا ومفهوما، وهذا بحسب ما يدل عليه الاسترعاء فى
 فصوله ومن طول الامد وقربه لما يعرض فى طول الامد من النسيان لاسيما
 اذا كان العقد يتضمن فصولا فلا يقبل فى ذلك كل شاهد. وقال بعض
 المفتين: لا يقبل شهود الاسترعاء اذا تأخرت شهادتهم عن زمن تحملها الا
 حفظا من صدره ولا تكتب حتى يسردها على القاضي، وعن ابن الرفا قاضي
 بجاية وتدمير عن الشيخ ابي بكر الابهرى ان الشهود فى عقود الاسترعاء
 جرى العمل بمطابقتهم بحفظها فان استوفوها والا كلف القاضي الشاهد
 ان يقيد بعد اسمه الفصول التى يشهد بها عنده وي طرح عن شهادته سائر ما
 فاذا اعذر فى ذلك للمشهود عليه وسألهم عما شهدوا به عليه، فإن نصوها
 ثانيا على زيادة او نقص ولم يتضمن شيئا منها شهادتهم او لا، قبل ذلك من
 اهل التبريز فى العدالة دون من سواهم، فان كان فى شهادتهم أولا لفظ
 محمل لا يتعين معناه، فتعينهم له فى ثاني حال مقبول سواء فى ذلك المبرز
 فى العدالة وغيره. فان ذكر الشاهد بعد ثبوت سؤاله عن شهادته، ان الزيادة
 او النقص من شهادته او لا اقتضاها نسيان او اغفل ذكرها المشهود له او قال
 كنت اذكرها ولو سئلت عنها لاتي بها ولكن تركتها لانى اعدت ان
 السكوت عنها غير قادح، او ظننت ان الزيادة ثانيا لا يحتاج اليها، وان

ذكرها أولا لا يكون على شهادتي بالبطلان. فذلك كله سواء لا يقبل منه ولا يلتفت اليه، وشهادته أولا وثانيا ساقطة الا ان يكون كما ذكرنا من اهل التبريز في العدالة، قال: وهذا مما اقتضاه قول مالك واصحابه رضي الله تعالى عنهم اجمعين.

❦ فائدة ❦

هذه احدى المسائل التي يشترط فيها التبريز في العدالة على مذهب ابن القاسم وهي عشرة: الاولى شهادة الاجير لمن استجاره اذا لم يكن في عياله، الثانية شهادة الصديق الملاطف لصديقه، الثالثة شهادة الاخ بمال لاخيه، الرابعة شهادة المولى لمن أعتقه، الخامسة شهادة الشريك المفاوض لشريكه في غير مال المفاوضة، السادسة شهادة المنفق عليه للمنفق، السابعة اذا زاد في شهادته او نقص منها بعد ان شهد بها، الثامنة اذا سئل عن شهادته في مرضه فقال لا اعرفها ثم شهد بها بعد ذلك وذكر الوجه الذي امتنع به من الشهادة في مرضه، التاسعة شهادة الصانع لمن يكثر استعمالهم، للثمة في جر اعمالهم وتوقيفها عليهم، العاشرة الشهادة للصانع اذا كان مثله يرغب في عمله ولا عوض عنه قاله المتيطي وابن يونس وابن هشام في مفيدة وزاد بهرام في شاملة المزكي وقد نظمت هذه المسائل في ابيات وهي هذه:

- ❦ يشترط التبريز في العدالة ❦ في عشرة تحصرها مقالة ❦
- ❦ اولها شهادة الاجير ❦ ان لم يناله الرغد في التقرير ❦
- ❦ شهادة الاخ بمال لاخيه ❦ شهادة المولى كذا لمعتقه ❦
- ❦ ثم الملاطف كذا المفاوض ❦ في غير مال ناله التفاوض ❦

- ☆ ومنفقا عليه للمنفق ضف ☆ كذا من بالزيد والنقص وصف ☆
- ☆ بعد أداء ما به قد شهدا ☆ ثم مريض قال لا اعرف ذا ☆
- ☆ ثم بعيد ذاك جاء للادى ☆ ووجه امتناعه حتى بدا ☆
- ☆ شهادة الصانع المستعمل ☆ المكثرا استعماله فى العمل ☆
- ☆ كذا الشهادة لصانع بديع ☆ يرغب فى صنعته عند الجميع ☆
- ☆ ثم المزكى زاده فى الشامل ☆ الشيخ بهرام الامام الكامل ☆
- ☆ فهى اذا عشرة وواحد ☆ دونكها من اجمل الفوائد ☆
- ☆ وما تخالف فيه وثائق الاسترعاء ايضا ☆

استفصال شهودها عن شهادتهم بعد الاداء عند القاضى على ما جرى به العمل، قال فى المنهج : اعلم ان عمل القضاة بالمغرب الاقصا والاوسط جرى منذ مائة سنة ونيف باستفسار شهود الاسترعاء عند المبرزين، عن شهادتهم بعد ادائها على فصول الوثيقة ومضمونها عند القاضى وقبوله اياهم. وساذكر فى هذا الفصل من اجوبة الشيوخ فى المسئلة ما يستدل منه على ان الذى جرى به عملهم فى هذه الفصول، يخالف القواعد والاصول * ثم اورد جملة اجوبة الشيوخ فى ذلك يطول ايرادها هنا، ثم قال : وجرى عمل بعضهم فى هذا التاريخ وقبله بزمان، باستحسان ترك الاستفصال بعد مضي ستة اشهر من اداء الشاهد شهادته، معتلابان هذه المدة مظنة نسيان الشاهد شهادته. وبعضهم يقول باعتبار ستة اشهر ان اداها اثر تحملها، واما ان طال ما بين زمان تحملها وادائها ثم زعم نسيانها بعد ستة اشهر من ادائها، فانه لا يقبل وهذه كلها استحسانات خارجة عن الاصول، قال مالك رحمه الله تعالى :

لن يأتى آخر هذه الامة باهدى مما كان عليه اولها، وقال عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه : لست بمبتدع، ولكنى متبع، وقيل ما ائس الاتباع، واوحش الابتداع، والله در القائل :

☆ وخير امور الناس ما كان سنة ☆ وشر الامور المحدثات البدائع ☆
ثم قال تفريع اذا قلنا بالاستفسار على ما جرى به عمل اهل الوقت ودعي الشاهد اليه فابى وامتنع وتكرر ذلك منه، فقال الشيخ ابو عبد الله العبدوسي: تبطل شهادته وكان امتناعه ولده في ذلك جرحة فيه، وقال القاضى الجدياري: كان العمل عندهم بتهديد الممتنع من الاستفسار فاذا لج في امتناعه جازت شهادته انتهى وقال في المعيار: قال ابن الهندي في النسخة الكبرى من وثائقه: وروي في شهادة الافراد انها لا تقبل اذا اشهد كل واحد منهما بغير نص ما شهد به صاحبه وان كان معنى جميع شهادتهم واحدا حتي يتفق شاهدان على نص واحد انتهى

— باب في كيفية وضع الشهادة ونسخ الوثائق —

قال في المنهج اعلم الشاهد اذا شهد على جميع فصول الوثيقة إن كانت من وثائق الاشهاد. وعرف جميع فصولها إن كانت من وثائق الاسترعاء، فإنه يكتب شهادته عقب تاريخ الوثيقة مطلقة ثم ان كتب بعده من يعرف من الفصول مثل ما يعرف او اشهد على جميع فصول الوثيقة كتب مثل ذلك ايضا. فإن وضع شهادته بعدهما من لم يشهد على جميع فصولها ولا عرفها فليخص شهادته على ما في علمه منها. فإن كتب شهادته بعده من في علمه مثل ذلك كتب شهادته متصلة بشهادته مطابقة. ويكتب الشاهد

شهادته إذا كتبها بعد ايضاع قوم كثير شهادتهم على جميع ما في الوثيقة وليس في علمه جميع ما كتبوا شهادتهم عليه. وفلان بن فلان يشهد بمثل ما شهد به فلان بن فلان الشاهد الاول حاشا كذا وكذا فإنه لا يعرفه. ولا يستثنى احد بعده إلا مالا يعرفه وكذلك في كل امر يستثنى واحد ثم ان كتب بعد هذا المستثنى من لا يعرف إلا بعض ما يعرف هذا. كتب، وفلان بن فلان يشهد بمثل ما شهد به فلان بن فلان الا كذا وكذا او حاشي كذا وكذا فإنه لا يعرفه. فإن كتب بعد هذا شهادته من يعرف الجميع كتب وفلان بن فلان يشهد بمثل ما شهد به فلان بن فلان يعني بذلك احد الشهود الذين شهدوا على جميع ما في الوثيقة فان قال وفلان بن فلان يشهد بنص الوثيقة او مضمناها او مقتضاها اجزاء وكان تاما. فإن كانت شهادته على حضور يمين حالف بمحضر المحلوف له كتب انشاهد شهادته على نصها مطلقة. فإن كتب بعده من لم يحضر اليمين كتب وفلان ابن فلان اشهده الحالف فلان والمحلوف له فلان على ما فيه عنهما من عرفهما باعيانهما واسمائهما وكتب فلان بن فلان فإن كتب بعده من حضر اليمين كتب وفلان بن فلان شهد على نص الكتاب وإن قال بمثل شهادة فلان بن فلان يعني الشاهد الاول فهو تمام ايضا ومن كتب شهادته مطلقة في وثيقة فهي محمولة على الشهادة التي قبلها في معناها، إلا ان يبين الشاهد في شهادته عند ادائها شيئا لا يظهر في شهادته او يريد فيها فيقيد القاضي ذلك في شهادته ويقبلها ان كان عدلا اذ الشاهد مالك اشهادته حتى يشهد بها عند القاضي. ومن تاخرت شهادته عن تاريخ العقد فادورخها

ولا يعيد ذلك الذي بعده لانه ان لم يورخها وقع في الكذب قاله
ابن عتاب وهو ظاهر لان الشاهد اذا شهد ولم يرد بعد شهادته شيئا ولا
استثنى فصلا كان محمولا على انه شهد بمضمن العقد ومن مضمونه ان
المتعاقدين اشهداه بما فيه عنهما في تاريخه وليس كذلك. قال ابن عتاب وقد
يقع في المشهود به تخاصم وتداع ونزاع يضطر فيه الى تاريخ الشهادة فلا بد من
تقييد شهادته بتاريخ وقت الاشهاد وانما لا يعيد الذي بعده لان الشاهد
الثاني قد عطف شهادته على الاول والمعطوف في حكم المعطوف عليه.
وصفة تاريخ الاشهاد ان يقول وفلان بن فلان اشهداه بما فيه عنهما وهما
بالاحوال الموصوفة في تاريخ كذا فقولك وهما بالاحوال الموصوفة راجع
الى ما تضمنه العقد من وصف المتعاقدين بالصحة والجواز والطوع والمعرفة
بهما وتحليتهما بالنعمة. ولك ان تقول وفلان بن فلان في تاريخ كذا
فتجتري بذلك عن ذكر حالهما لان مقتضى شهادته ان يشهد بجميع ما
تضمنه العقد الا ما قيده من تاريخ الاشهاد المخالف لتاريخ التوثيقة الا ان
تكون حالهما قد انتقلت عن الحالة الموصوفة في العقد فتذكر ذلك بعد
الشهادة فتقول: وهما بالاحوال الموصوفة فيه الا ان فلانا الان به يسير مرض
او الا ان فلانا نساقه من مرض او لا مرض به ونحو ذلك. وهذا الذي
ذكرناه في صفة تاريخ الاشهاد هو الصواب* وان تاخر الكتب عن تحمل
الشهادة فليكتب بعد عقد الاشهاد: وتاخر الكتب وايقاع الشهادة في هذا
الى كذا وكذا* تنبيهه اذا كنت اول من يشهد في كتاب فانظر
اخر حرف من اخر الكتاب فاكتب شهادتك فيما يليه بغير فرجة

تتركها بين شهادتك وءاخر حرف من الكتاب، ليلا يغير في الكتاب شيء
ويعتذر عنه في تلك الفرجة فان كانت ضيقة لانسع الشهادة فسد بها بحسبنا
الله او الحمد لله، وانو ذكر الله ولا تضعها في ءاخر السطر بلا نية فقد نص
القرافي على النهي عن ذلك واذا كان ءاخر سطر من الكتاب قد استوفى
ءاخر السطر ولم تبق فرجة وكنت اول من يشهد فاكتب في اول سطر
عليه يمئة الكتاب ولا تكتب يسرته فتبقى فرجة هي بعض سطر فيكتب
اعتذار عن الحاق او كسط او غير ذلك واذا شهد قبلك شهود ثم جيء
اليك بالوثيقة فتامل شهادة اولهم فان كان بينها وبين ءاخر حرف من
الوثيقة فرجة يمكن ان يكتب فيها شيء فصحح انت في تلك الفرجة
هكذا صح صح حتى تشغل تلك الفرجة او تسدها بتكرار تلك الكلمة
التي وقف عليها او بصاد ممدودة او بدائرة مفتوحة او تسدها بلفظة انتهى
ونحو ذلك مما تسد به تلك الفرجة ولا يمكن اصلاحها بما يخالف المكتوب
وان كتب في ورقة ذات اوصال كتب علامته على كل وصل وكتب عدد
الواصل في ءاخر المكتوب وبعضهم يكتب عدد اسطر المكتوب، وان كان
للمكتوب نسخ ذكرها وذكر عدتها وانها متفقة. وهذا نبه عليه ابن الهندي
وابن سهل وغيرهما انتهى * تنبيهه ءاخر ينبغي للشاهد ان يقوى
تشكيل شهادته بحيث يامن من الضرب عليها لانه مهما امكن الضرب
عليها فانه اذا مات او غاب ربما زورت شهادته ورفع عليها، وقد قال بعض
المفتين ان المرفوع على خطه تكون شهادته قوية التشكيل بحيث يغلب على
الظن انه لا يضرب عليها واما ان كانت غير قوية التشكيل يمكن الضرب

عليها من الفجار فلا يجوز لحاكم ان يرفع عليها لان الشك يتطرق اليها وحيث
يتطرق الشك سقط الحكم انتهى فـ ر ع حكى ابن حيان في كتاب
الاحتفال ان قاضي الجماعة بقرطبة محمد بن بشير صح عنده تدليس رجل
في الوثائق فامر بقطع يده وبذلك افتى ابن ابي جعفر فقيه مرسية على
ابن الغوائلي المرسى وجدت عنده عقود مدلسة اخذ بها اموالا فلما افتضح
فيها واقر بذلك قطعت يده* ابن عرفة كانت القصة ببلدنا ينفون من
ظهر عليه الضرب على الخطوط بعد تاديبه بحسب اجتهادهم، الى بلد المشرق
فبعث فقهاء المشرق اليهم بالتعقب عليهم في ذلك وقالوا انتم فعلكم هذا
كم ان اراح نفسه من متعدد في محله بارساله على غيره من المسلمين. فاجابوهم
بان المنفى لا قدرة له على الضرب على خطوط من وصل اليهم لعدم ممارسته
خطوطهم الا بعد مدة وعسر وقد لا يجيء اليها فلم نبعث اليكم بمفسدة
محققة انتهى

❦ فصل واما كيفية نسخ الوثائق ❦

فان كان شهود الاصل احياء حاضرين فانك تنسخ الاصل حرفا حرفا
من غير زيادة ولا نقصان ثم ينقل الشاهد شهادته من الاصل الى النسخة
بعد المقابلة ويكتب بعد وضع شهادته في النسخة ونقل، ليتبين ان هذا
الرسم الذي وضع فيه شهادته نسخة. ثم يشهد العاطف عليه كذلك من غير
ذكر شيء بل يجتري بقول الاول: ونقل. وبعضهم يذكر المقابلة وتاريخ النقل
فيقول قابلهما باصلهما فوافقتهم وسألتهم ونقل شهادته من الاصل المنتسخ منه
الى هنا في تاريخ كذا فلان بن فلان وفلان بن فلان. وذكر صاحب المنهج

ان بهذا جرى العمل بتلسمان وبالأول جرى العمل بفاس. وان كانت
النسخة نقلت بالمعنى من محول رسم او من اسفله قلت ونقل بالمعنى. واما
ان كان النسخ بالتسجيل على القاضي فجرت عادتهم ان يرسموا في ذلك
مانه: قابلهما باصلهما فمائلته ووافقته واشهده قاضي كذا وهو - ثم يترك لموضع
علامته بيده بياضا - ثم تقول: اعزه الله وحرسها بثبوت الاصل لديه. ان كتب
تحتة: ثبت. او باستقلاله، ان كتب تحتة: استقل. وهو حفظه الله بحيث يجب
له ذلك من حيث ذكر وفي كذا. واما ان كان الشهود غيبا او موتى فيرفع
على شهادتهم عند القاضي ويوقع القاضي على شهادة كل واحد منهم: رفع
على خطه لمغييه او موته، عدلان فلان وفلان فاستقل، او، ثبت واعلم بذلك
فلان الفلاني، ثم تنسخ ذلك كله تستفتح النسخ بعد الاستفتاح بقولك:
هذه نسخة رسم واحد نعه بعد سطر افتتاحه، او بعد الحمد لله. من اوله الى آخر
الشهادات او الشهادتين عقبه - كذا - تنص الرسم الى آخره حرفا بحرف
من غير زيادة ولا نقص الى شهادات شهوده فتنقل اسماءهم وعقب كل
اسم ما اوقع القاضي عليه من قوله: رفع على خطه لمغييه او موته عدلان فلان
وفلان ثم تقول: وتقيده عقبه بخط من يجب: استقل، او ثبت واعلم باستقلاله،
او، ثبوته فلان بن فلان. ثم تقول عقب ذلك متصلا به: قابله باصله فمائلته
واشده قاضي كذا وهو - ثم تترك لموضع علامته بيده بياضا - ثم تقول: اعزه
الله تعالى وحرسها باستقلال الرسم المنصوص الاستقلال التام، ان كتب تحتة:
استقل. وان كتب ثبت قلت: بثبوت الرسم المنصوص الثبوت التام لصحته
عنده وثبوته لديه بواجبه وهو حفظه الله تعالى بحيث يجب له ذلك من

حيث ذكر وفي كذا. وإن كان اعمال في الاصل قلت: هذه نسخة رسم واحد
نصه بعد الحمد لله من اوله الى آخر الاعمال المقيد عقب الاعلام المقيد عقبه،
ثم تقول في آخرها: قابلها باصلها فمائلته واشهده قاضي كذا وهو اعزه الله
وحرسها باعماله الاعلام المنصوص الاعمال التام لصحته عنده واعماله لديه
بواجبه وهو بحيث يجب له ذلك من حيث ذكر وفي كذا. وإن كان
عقب الاصل تسجيل الرسم فانك تقول: هذه نسخة رسمين اثنين نص الاول
منهما بعد الحمد لله من اوله الى آخر الشهادات او الشهادات عقبه، ثم
تنص الرسم كما وقع حرفا حرفا ثم تقول: ونص الثاني منهما وهو مقيد عقب
الرسم المنصوص من اوله الى آخر تاريخه، اشهده قاضي كذا. وتتم الرسم
الخ تاريخه. فاذا فرغت من نسخه فتكتب عقبها متصلا بالتاريخ قابلها
باصلها فمائلتها ونقل شهادته من الرسم الثاني منها الى هنا في كذا. تورخ
تاريخ المقابلة والنقل. وان كانت الاصول متعددة قلت: هذه نسخة ثلاثة
رسوم او اربعة نص الاول منها بعد الحمد لله من اوله الى آخر الشهادات
عقبه. ثم تنص الرسم كما وقع ثم تقول: ونص الثاني، فاذا اكملته قلت: ونص
الثالث، فاذا فرغت من نسخ ذلك كله قلت: قابلها باصولها فمائلتهم ونقل
شهادتهم من الاصول المنتسخة او من الرسم الثاني او الثالث الى هنا في
كذا. وان لم يكن النسخ شاهد الاصول اتيت بالتسجيل المتقدم. وإن كانت
الاصول ثبت بعضها واستقل بعضها واعمل بعضها قلت: قابلها باصولها
فمائلتها واشهده قاضي كذا وهو اعزه الله تعالى وحرسها باعماله الاعلام
الاول واستقلال ما سواه او ثبوته وهو حفظه الله بحيث يجب له ذلك من

حيث ذكرو في كذا* واما ان كان شهود الاصل احدهم حاضرا والاخر ميتا او غائبا فان الحاضر منهم يؤدي شهادته ثم يرفع على شهادة الغائب والميت عدلان عند القاضي ثم تنسخه على ما تقدم. وبعضهم يذهب الى الاختصار ويستغنى عن مطالعة القاضي فينقل الحي شهادته في النسخة ثم يضع بعدها: ونقل فمن قابلها باصلها فوافقته ومائلته ووقف في الاصل المتسخ منها على شهادة من ادركته الوفاة او المغيب من شهيديه وهو فلان بن فلان موقع شهادته اولا او ثانيا على مضمون الرسم المنصوص وامعن النظر فيها وفي اشكالها فتحقق انها شهادته المعهودة منه والمكرر بها كتبه ايام حياته، ان كان ميتا، او ايام حضوره ان كان غائبا، من غير شك لحقه في ذلك ولا ريب وهو موسوم بالعدالة وقبول الشهادة الى ان مات أو الى ان غاب وقيد به شهادته في كذا* تنبيهه ينبغي ان يجعل الرسم على نسختين في مواطن وعمود وهي: المزاوعة لاجل التناكر وليلا يدعى العامل ملك الارض، وكذلك المغارسات والمساقات والأكرية وحسم الدعاوي والطلاق والخلع ونفقة الربيب واللعان وخلع الحكمين ودفع نفقة البنين الى امهم المطلقة اذ حق الرجل في البراءة مما دفع والضمان ان التزمت له ضمانها وحق المرأة اقرار الرجل ببنيه ليلا ينكرهم يوما ما والتدبير والكتابة والعق وكل ابتياع بدين والمعاوضات والمقاسمات والتبري من عيوب المبيعات والاسكان والاخدا م والاعمار والتصيير والعريية والمنحة وعارية الدابة والعروض والجدار والعرصة والحوالة والقراض وبيع هواء فوق هواء وفسخ البيع لعيب التحجيس واطلاق المحجور وبيع الاملاك على الجراف

واقرار كل واحد لآخر بالنسب وتفليس المديان. وتذكر في التحجيس على
الاعقاب وطلبة العلم والمدارس والفقراء والمرضى والغزاة والاسارى: ان
الكتاب على نسخ وتسكت عن عدتها، وتكون هذه النسخ عند الامناء والثقات
كي لا يضيع الحبس ويبطل

- ❦ باب في العقود التي يجب فيها ذكر الصحة والتي لا بد ❦
- ❦ فيها من ذكر معرفة القدر والتي يذكر فيها معاينة ❦
- ❦ القبض والتي يضمن فيها ذكر السداد وذكر ❦
- ❦ الاشياء التي لا تقبل فيها الشهادة مجملة ❦

قال في المنهج اعلم ان الصحة لا بد من ذكرها في عقود النكاح
والطلاق والهبات والاحباس وفي كل ما ليس فيه عوض وكذا في
المعاوضات ان حابى لان المريض محجور عليه فيما عدا ثلثه ونكاحه مفسوخ
صح او لم يصح وقيل يثبت ان صح وطلاقه مطلقا بائنا كان او غيره لا
يقطع الميراث. الا ان يصح من مرضه ذلك صحة بينة قال: وعلى الشاهد ان
يحصن شهادته بالتنبية على الزمانة وعلى المرض وان لم يكن موجبا لفسخ
العقد. وذكر الشاهد حال الصحة مسقط دعوى ضدها لان الصحة مرئية. ثم
قال: فان سقط ذكر الصحة من هذه العقود المبينة عليها وقع اشكال وكان
اقل ما يلزم عليه فتح الباب في اثبات ما يدعيه المدعي من ان العقد وقع
من عاقيه عن غير صحة وتطرق الفساد اليه. قال: ولا يحتاج الى ذكر الصحة
في التدبير الا باعتبار التبديلة عند التراحم والضيق ولا في الرجعة والحوالة
والوصية والوكالة وما ضارعهما* الرعيني من العقود ما يكتفى بنفس عقده

عن ذكر الصحة والجواز فيه كاشهاد الخلفاء على ما يقطعونه والقضاة في تسجيلاتهم والشهداء في شهادتهم والوصياء فيما ينفدونه على محاجيرهم وما جرى مجرى ذلك مما تكون صفة الجواز من ضرورة عقده ولا يؤثر في عاقده عدم ذكر الصحة انتهى الغرناطي ولا تذكر في الوصي وجواز الامر ولا في الولاية لانه جفاء ولا في المحجور لانه ليس بصفة الجواز

— فصل واما العقود التي لا بد فيها من ذكر معرفة القدر —

قال في المنهج ايضا اعلم ان كل عقد مبني على المكايسة كاليوع وما جرى مجراها من الاكرية والاجارات والمعاوضات وغير ذلك من العقود لا بد فيها من ذكر معرفة القدر حاشى ابتياع المعمر او ورثته العمرى من المعمر حياته، لان الجهل فيها ظاهر ولا يؤثر اذ ليس بيعا في الحقيقة وانما هو معروف ظاهره المكايسة. قال ابن العطار وذكر معرفتهما بقدر ما تبايعاه فيها لحن في العقد وجهل بفصوله وكذلك ابتياع الخدم او ورثته من الخدم حياته. وكذلك الثمرة المابورة اذا بيعت بعد الاصل من مبتاعه قال ابن الفخار لا يفتقر العقد الى تضمينه معرفة المبيع اذ هي تبع للاصل كمال العبد يشتريه بعد انعقاد الصفقة. واختلف في ذكر معرفة القدر فيما ليس فيه عوض البتة كوثائق الاحباس والصدقات وشبهها. وذكرها احسن، وعليه مضت وثنائق السلف وان كان في صدقة المدونة واول قسمة المختاطة جواز هبة المجهول. ابن الهندي مضى الناس في عقد الوثائق على تضمينهم وثنائق الهبات والصدقات والاحباس والحصص على الاشاعة او بالجميع، معرفة الواهب والمتصدق والمحبس بقدر ذلك ويعقدونه ايضا في الجميع وما رايت للسلف

رحمهم الله تعالى وثيقة في المعاني المذكورة خلت من ذلك. اللخمي هبة المجهول والصدقة به ماضية ويستحب كونها بعد معرفة قدر العطية خوف الندم، وبسقط ذكر معرفة القدر في الخلم لجوازه بالمجهول والغرر وكذلك في الرهن لجوازه بالغرر والمجهول كالابق والشارد والثمار قبل بدو صلاحها والاجنة في بطون ابهاتها على احد قولي المذهب. وكذلك الكتابة. والاحتياط ان لا يخلى عقد من ذكر المعرفة بالقدر في كل موضع تحصينا له وحسما لمتعلقات الدعوى الا فيما لا يسوغ ذكرها فيه مما تقدم ذكره * تفريغ — ع اذا سقط من الوثيقة ذكر معرفة القدر وادعى احد المتعاقدين الجهل بذلك لم يصدق ولا يمين له على صاحبه في وجه من الوجوه الا في وجه واحد وهو ان يدعى ان صاحبه كان عالما بجهله فتجب له اليمين على صاحبه انه ما علم بجهله اذا انكر ذلك فان حلف تم العقد وان نكل ورد اليمين على الاخر، حلف لقد كان جاهلا بما خرج عنه، وفسخ العقد ان شاء بعد. هذا مع عدم ثبوت جهله اما لو ثبت ذلك واعترف الخصم لثبت الخيار للجاهل في الفسخ. وان اعترف الخصم انه كان عالما بجهل صاحبه عند العقد وجب الفسخ بكل حال لفساده حينئذ. واما اذا انعقد في الوثيقة معرفة القدر فلا يلتفت الى ما يقوم به احد المتعاقدين من الجهل وان ثبت انه لا يعرف ما باع لا قدره ولا مبلغه ولا يحوزه ولا دخله قط قاله ابن رشد في نوازه

❦ فصل واما العقود التي ينبغي ان يضمن فيها ذكر معاينة القبض ❦
 فقال في المنهج ايضا اعلم ان من الاحتياط والحزم ذكر معاينة القبض لكل
 من قبض لغيره كالأب والوصي والوكيل والحاضن وكذلك قبض المحجور
 لنفسه او مال لاختباره بالتجر وكذلك قبض البكر المعنسة لنقدتها والابكم
 والاصم وفي بيع المريض من ولده والاعز منه بعد موت الأب ثمانية ولا ينفعه
 اعتراف الأب بقبضه في مرضه لانه بمنزلة المريض يقر بقبض دين له من
 وارث فانه لا يفيد اقراره الا بمعاينة الدفع، وكذلك في الرهان والاجباس
 والصدقات والهبات وفي كل ما ليس فيه عوض من سائر التبرعات لما يتعلق
 بذلك من احكام الغرماء وحقوق الورثة. اما احكام الغرماء فان الراهن اذا
 قال لاحد غرمائه رهنك داري وبقي ساكنا فيها الى ان فلس فانا اذا
 جعلناها رهنا صحيحا يستبد به من قيل له هذه الدار رهنك في دينك
 ويختص به دون سائر الغرماء، أدى ذلك الى ايثاره بماله غريما دون آخر.
 وذلك مما لا سبيل له اليه. واما حقوق الورثة فان الواهب اذا وهب ماله
 او تصدق به في صحته وابقاه تحت يده ينتفع به الى ان يموت فيأخذه
 الموهوب له ويحرمه من يرثه بغضا فيه، فيؤدي ذلك الى قطع الموارث، فاذا
 لم يصح له غرضه في حرمان الوارث الا بان يخرج ماله من يده الى يد
 الموهوب له، فان نفسه لا تسمح بذلك بان يغنى غيره ويبقى فقيرا، فيؤدي
 ذلك، الى منعه من القصد الى حرمان الوارث ما اوجب الشرع ان يرثه عنه،
 ولهذا افتقرت الى الحياة والقبض بمعاينة البيضة قاله المازري وابن رشد
 وغيرهما. وكذلك تذكر معاينة القبض في ثمن المبيع ان كان المبتاع من اهل

الاستطالة والتقية والاكراه مطلقا على الاجود واختار خشية توجه اليمين على المبتاع أو على المنكح اذا ادعى البائع او المنكح عدم القبض ويقول ظننت به الخير فلذلك اشهدت له، على الاختلاف الماثور في ذلك بين ايمة المذهب وشيوخ الموثقين انتهى

❦ فصل واما العقود التي ينبغي فيها ذكر السداد ❦

فقال في المنهج ايضا اعلم ان من الاحتياط والحزم ذكر السداد وتضمنه في كل من عقد لغيره عقدا كالأب والوصي والوكيل والحاضن لاختلاف الناس في افعالهم هل هي محمولة على السداد والتمام والصلاح حتى يتبين خلافه ام لا. والفرق بين الأب وغيره او الفرق بين الربع وغيره او الفرق بين الوصي الذكر والانثى الى غير ذلك مما لأصحا بنا من اقوال واختيارات محلها المطولات. وكذلك تذكر السداد في بيع المريض والمديان والزوجة لان للورثة والغرماء والزوج رد المحابسات ففي الغرماء مطلقا وفي الورثة والزوج ان زاد على الثلث انتهى

❦ فصل واما الاشياء التي لا تقبل فيها الشهادة مجملة ❦

فقال في المنهج ايضا اعلم ان الشهادة المجملة لا تقبل في ملك ولا في غبن ولا في تعديل ولا في تجريح ولا في ترشيد ولا في تسفيه ولا في توليج ولا في عدم ولا في كفاءة ولا في ضرر ولا في اسلام ولا في ردة ولا في قذف ولا سرقة ولا زني ولا فاحشة ولا غصب ولا فاسد بيع ولا فاسد النكاح ولا شهادة السماع ولا في طريق ولا في ذكر اخ في وثائق الوراثة، الا من اهل العلم. واما من غيرهم فلا تقبل الا مفسرة هـ

وقد نظمها بعضهم فقال

✧ الملك والغبن والتجريح مع سفه ✧ قذف ورشد وتعديل مع العدم ✧
 ✧ وسرقة والزنى والغصب مع ضرر ✧ بيع فساد وتوليح فخذ حكم ✧
 ✧ كفاءة مع شهادة السماع كذا ✧ اخ برسم ورائة فيلا تهم ✧
 ✧ وردة مع فاسد من النكاح كذا ✧ فاحشة ثم اسلام طريق افهم ✧
 ✧ فهذه جملة من المسائل قد ✧ احتيج فيها الى التفصيل في الكلام ✧
 ✧ الامن العالم الذي يحيط بها ✧ علما وحكما كذا اتى عن العالم ✧
 ✧ باب يتضمن جملة من خطب الاصدقة ✧

قال بعض الموثقين تقديم الخطبة مستحب وما قصر منها افضل. وسأورد
 هنا جملة من الخطب واصله الرؤساء والكبراء وان كان في ذلك طول
 ✧ الخطبة الاولى وهي نص صداق بنت العالم ✧

الحمد لله الذي رضى لنا الخنيفة البيضاء، شريعة سمحة وملة غراء،
 فيسرنا لها احسن تيسير، واعلقنا من يسر مقاصدها ويمن مصادرها ومواردها
 بالعلق الانفس والدخر الخطير، وشرفنا سبحانه برسالة اقرب مختص واكرم
 رسول، فتعرفت من تلك البركة الشاملة بمعارف الغرر والحجول، فان
 تاخرت زمانا فلهعنى من العناية والتفضيل، كانت رتبة التأخير، واشتملت
 من المحاسن والفضائل على ما يملأ القلوب نورا وضياء، ومن النظافة والطهارة
 على ما يروق العيون بهجة ورواء، فمن نفس مطمئنة بمأخذها الحسنة
 ونظائر قدير، وزين محاسنها بمحمود النكاح الصراح، تزين الاشباح
 بالارواح، يرجع العالم منه الى حكم جامع وقطب مديد، حماية جواهر الانساب

من اعراض الشبهة والارتياب، وعوارض التغيير حماية يستحفظ بها حافظ
 التراحم والتواصل، وتحفظ على بصيرة مستبينة سبل التوالد والتناسل، من
 قطع قاطع واغارة مغير، فالنكاح والسفاح ضدان وان تماثلا صفة العيان،
 فليس الوعد كالوعيد ولا الترغيب كالتحذير ندب سبحانه وتعالى اليه على
 لسان رسوله صلوات الله عليه. استنهاضا للهمم ومباهاة للامم لبغية التفخيم
 لهذه الامة والتكثير، جمع به بين القلوب جامع العصمة في مكان محفوف
 بالمودة والرحمة ومجلا للرعاية اثير، وحض على الودود الواود، وعرف
 في ذوات الاقدار بالمعنى المقصود، وامر بالاختيار لمواقع النطف امرا
 ترفع عن مطمح التخيير، فانجلت عن ابصار بئائر التعريف بايثار، اثار منزع
 اللطيف غشاوة التنكير، وارتفعت غبية الجاهلية ووحشة الرهبانية عن مكانه
 المبهج ومهاده الوثير، كما انجلى عن وجهه الحسناء نقابها الفاحم، وارتفع
 عن الليلة الظلماء واردها القاتم، اسناء حسن رائق و فخر مستطير، ونطقت
 بموافقة احواله ومساعدة اماله السنة المقادير، ووافت به جملة الطبع على
 قضية الشرع موافاة المستجير، على انس جوار واعدل مستجير، تصرنت
 فيه تصارف الشريعة باحكام جملة وحدود، واخذت منه المأخذ العرفية
 على سنن متناسق محدود، فاتضحت بينهما مسالك الخيرة للمستخير،
 فللرجال عقدة الزواج وزيادة درجة على الازواج، بحكم القيومية ورتبة
 التذكير، كما على النساء حفظ الغيبة والحضور، وامحاض الطاعة في معروف
 الامور، للذي عليهن في حق العشرة من سلطان العشير، وعلى كليهما من
 اكيد الوثائق، وغليظ الميثاق، في حسن التبعل والتجمل وتوفية مشروع

الحقوق، مع الاجتناب لما يكره او ينشأ من اسباب العقوق، ما يكون على الزمان اعون معين وانجد نصير، ومن مصافات الاوصاف، ومعاطات الانصاف العلاقة المجددة، والاثرة المتأكدة، ما يجمع في روضة الانس بين الاسد الهصور، والطبي الغرير، والصلاة والسلام الكاملة التامة الدائمة على سيدنا ومولانا محمد رسوله المعطى في الشفاعة بغرضه الكريم ورسوله البشير النذير، الداعي الى ربه بالحكمة والموعظة الحسنة مع الخلق السمحة والمناقب المستحسنة والسراج المنير، الذي صدع بانوار معجزاته وتواتر اياته في شرف من الضلال والجهالة ودياجير، حتى اظهر وجوه الايام في الفرق بين الحلال والحرام بادية الوضاء متهلة الاسارير، قدمه بفضله للملا الاعلا، ثم دنا فتدلى، فكان قاب قوسين او ادنى وهناك تلقى لواء الحمد الاسنى، وترفع المكانة المنزهة والذكر الشهير وانتهى، تعظيما وتكريما الى سدرة المنتهى، والتقى الله اليه هنالك مالقى مما امر به ونهى، فكان عن تلك الحضرة العلياء اكرم بشير، واسرى سفير، وعلى آله وصحابته، المنتهضين باعباء دعوته الكريمة وطاعته اهل الجد والتشمير، الذين واجههم الله سبحانه بخطابه، وجعل لهم عنوان كتابه، واذهب عنهم الرجس وطهرهم اكمل تطهير، و—لم كثيرا

أما بعد هذه المقدمة المصدرة بالحمد المشروع تصديره في مبادي الامور الدينية الزاما واجابا، الموعود لكل محاول استفتح به ان يكون ناجحا وكل دعاء ختم به يكون مجابا، فان الشاب النجيب، الفاضل العفيف الحسيب، الذي اشتمل على اشتات الفضائل واحتوى، وبلغ في الفضل اشده واستوى،

وتحلى من المروءة والطهارة والعدالة انفس العلا، ابا فلان بن فلان بن الشيخ
 الفقيه، التركي المبرور النزيه، العالم العلم الاوحد، الافضل الاحفل الامجد،
 القدوة التي بهرت فضائله، وجمعت اشتات المحاسن المنفردة شمائله، منشر
 رفات المناقب ومحبيها، ومستكمل اقسام المآثر ومستوفيهها، علم العدول
 المرشد، ومعينهم المنجد، المبرور، الموقر الشكور، فلان بن فلان الشيخ
 الفقيه الجليل، السرفيع الماجد الاصيل، الصدر الاوحد، الاسمى الامجد،
 الاحظى الانجد، البغية الصالحة، والذخيرة السراجة، الكبير الخطير،
 المقدس المرحوم، ابي فلان الفلاني، وصل الله اعترازه واعتلاءه، وأدام
 انتسابه للمآثر وانتماءه، ووالى بمنه صعوده على المكرمات واستيلاءه،
 وكانت النجابة قد ارضعته بحوافل ثديها، والسيادة قد اهلته الى اشرف
 قديها، وعلم ان النكاح اوثق عرى الديانة، واكرم معين على العفاف
 والسياسة، لم ينزل يرتاد البيوت الشريفة، ويرغب في ارتقاء المنازل المنيعة،
 فبادر والسعد يقدمه، والتوفيق يلزمه ويخدمه، والبشائر تقصد نحوه وتؤم،
 والبخت ينسديه الألهام الألهام، وخطب الى شيخه واستاذه الشيخ الفقيه
 الجليل، العالم المعلم الماجد الاصيل الاوحد المشاور القدوة الصدر الكبير، العلم
 الشهير، غرة جبين عصره، ودرة لبنة مصره، صدر العدول الفضلاء، وقدوة
 الاخيار الاتقياء، واسطة عقد الحسباء، الجامع اشتات الفضائل، وفضائل السير
 والشمائل، ذي الشيم النركية، والافعال المرضية، فلان بن فلان الشيخ
 الفقيه، القاضي العدل النزيه، العالم العلم الاوحد القدوة الوجيه واسطة
 نظام الاعيان، وناسر لواء البيان، الذخر الاخطر الثمين، متلقى راية الفضل

باليامين . السيد السني الذي لا يضاهى سره ، ولا يبلغ شأره ، المستولى
على أنواع المفاخر والمعالي ، المتحلي بسمات التواضع العالي ، الذي تقلد
خطة القضا فاشرقت به شمس سعودها ، واورقت بميامنه اعطاف عودها ،
زين العلماء ، وسيد السادات القضاة الفضلاء ، وحيد عصره ، وشمس دهره ،
عين الزمان ، المتمكن في مقامات الاحسان ، الجامع لفنون الشريعة وعالمها ،
الطالع في سماء المعارف بانور نجومها ، العادل بين الضعيف والقوي ، المساوي
بين القريب والجانبي ، المقدس المرحوم ابي فلان الفلاني - ابنته الطاهرة ،
وكريمته وعقيلته ، خير البنات وأبر المصونات ، الشريفة القدر ، النبيلة الذكر ،
وارثة معاليها ، من امها وابيها ، فلانة ربينة حجره المصون وادبه ، ونتيجة
شرفه الباذخ وحسبه ، صان الله جلالها ومكانها ، ورفع قدرها المنيف وشانها ،
خطبة تلقاها البشر والقبول ، بالرحب والسعة واطلع لها الاغبطاط الموصول ،
بدر الاسعاف ، في سماء التحفي والالطاف ، فابدا كماله ، واسمى مطلعها ،
وانعقد النكاح السعيد بين الخاطب والمخطوب اليه في المخطوبة المباركة
انعقادا صحيحا اضحى له التوفيق رائدا ، والبشر المتكفل بتوالي السعود
ودوامها مصاحبا مساعدا ، على حكم كتاب الله العظيم ، الذي عز شأنه وعلا
سلطانه ، وسطع في الافاق نوره الباهر ، ووضع للمهتدين برهانه ، وعلى سنة
رسوله المصطفى ، التي باتباعها تحسن العاقبة لمتبعها وينزكو ايمانه ، ويرتفع
قدره في الدارين ويرجع بالخيرات ميزانه ، وعلى صدق سوغت الشريعة
مبدوله ، وربطت بالتحليل وصحة العقد قبوله ، مبلغه بين نقد معجل القضاء ،
وكالي مؤجل الاقتضاء ، وهدية مبينة الوصف بحسب العادة والعرف ، النقد لذلك

كذا تحمل بذلك كله والد الزوج المذكور، عن ابنه المذكور، حملا لاحتامه،
والزمره ذمته وماله، واليكالي كذا مؤخر عن الزوج المذكور لاجل منتهاه
لرفع الشك والارتياب، عشرون عاما من تاريخ هذا الكتاب، ونحل الوالد
المذكور ابنه الزوج المذكور كذا نحلة تامة ابانها عن ملكه وصيرها مالا وملكها
للزوج المذكور، فقابله عليها مقابلة البر المشكور، ومتعه في كذا وكذا متعة
سكنى وارتفاع طول زوجيته مع الزوجة المذكورة ولتكون هذه الزوجة
لدى متزوجها بمكانة من الكرامة والايثار مكين، ومحل بحسن الموافقة
وجميل المعاشرة والمراقبة محفوظين، امثالالما امر الله به في حق الزوجات من
الامساك بالمعروف في نص القرآن، واتباعا لقول النبي صلى الله عليه وسلم:
«استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان» فعليه أن يمسكها بامانة الله تعالى العظيم
وموثق عهده، وان يتوخى سترها وملاطفتها باقصى جهده، وله عليها من
القيام بحقه واحترامه وتوفية مقاصده، والرعي المتأكد ذمامه مثل الذي لها
عليه، وشفوف الدرجة المشار في الكتاب العزيز اليها، وفي بعض الآثار
التي يجب السالك على قويم نهجها «لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت
المرأة ان تسجد لزوجها» وفي هذا التنبيه دلالة واضحة على وجوب الحقين،
وأمر بملاحظتهما وان رجح أحد الجانبين، عقد هذا العقد بالتزويج على
الزوجة المذكورة لزوجها المذكور وامضاه، على واجب الشرع ومقتضاه،
والدها المذكور بما ملكه الله من أمرها، وجعل بيده من العقد عليها والنظر
لها، وهي بكر في حجره كما ذكر بالغ في سننها، صحيحة في عقلاها وجسمها،
حل للتزويج شرعا، وعلى اكمل الوجوه والاحوال التي تعتبر في صحة

العقد وترعى، وبعد الاستيثار المستحب في حقها، والجري في ذلك على ما يرضيها ويقع بوقفها، شهد على الزوج الطالب النجيب، الطاهر التركي الحسيب، الاسعد الاصعد الافضل الاكمل، ابي فلان بن فلان ووالده الشيخ الجليل الصالح الاتقى الاكمل العالم الصدر ابي فلان ووالد الزوجة الفقيه الجليل اوجيه النزيه الصدر الكبير العالم العلم الراوية المحدث الاستاذ المقرئ المدرس ابي فلان الثلاثة المذكورين بما فيه عنهم بحال كمال الاشهاد عليهم ومعرفتهم معرفة كافية وفي كذا، ولما تم هذا العقد المبارك واكل، واحكم فسي ابرامه وتوثيقه على مقتضى الشرع العزيز في القول والعمل، طاع الزوج المذكور ازوجه المذكورة بكذا، والله تعالى يوفق بينهما توفيقا سنيا، ويجعل ما يكون بينهما صالحا زكيا، بمنه ويمنه.

✽ الخطبة الثانية ونص صديق شريفة النسب مع مثلها ✽

الحمد لله الذي تنزه عن الصاحبة والولد، وتقديس عن الابن والامد، واتصف بالاحد والصد، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، الذي خلق كل شيء فأتقنه واحكمه احكاما، ملك يد قدرته أعنة الاقدار، وملأت شواهد حكمته عيون الاعتبار، فظهر بنعمته، ونظر برحمته، ونصب لنا على توحيده، من مبتدعاته ومخترعاته، دلائل واضحة واعلاما، بدأ الخلق بلفظه واحسانه، فأبرزهم الى رفقه وامتنانه، وأنشأهم من نفس واحدة كيف شاء إنشاء، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، وأسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة افضالا منه وانعاما، نحمده سبحانه بجميع محامده على جميع عوائده، افتتacha واختتامها، ونشني عليه بما اثنى به على نفسه، بل نعتز به بعجز

تقديسا لجماله. وتكبيراً لجلاله، وتمجيذاً لكماله واعظامه، ونشكراً شكرياً نستوجب به المزيد، ونتبواً ظله المديد، ونعرف منه الجديد بالجديد، ونستدر به عطايه فتكف دررها وتنسجم انسجاماً، وتغدو إلينا وتروح علينا جساماً وسلاماً، ونشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة تشرح قلوبنا لقبول معرفته، وتفتح آذاننا لوعي حكمته، وتذلل أسنتنا دائماً للذوق من التوحيد بأشرف كلماته، التي عظمت قدراً وتناهت تماماً، ونشهد ان محمداً عبده ورسوله، وصفيه وخليله، وأمينه ودليله، الذي خصه بالمعجز من الكلام، والمحكم من النظام، وجعله لبنة التمام، واختتم به النبيين اختتاماً، فبعثه بعد دروس الملل، وطموس السبل، فقام صلى الله عليه وسلم لملة الاسلام شارعاً، وتقدم لعبادة الاصنام قاطعاً، ولانف الباطل جاذعاً، ولحزب الضلال قانعاً، حتى لم يدع ظلماً ولا ظلاماً، فبين صلى الله عليه وسلم الحلال والحرام، وفصل الحدود والاحكام، وشرع النكاح ونذب اليه، ونص معهما ومخصصاً عليه، وأوضح للمؤمنين، انه من سنن المرسلين، وأمر بتخيير النطف لحفظ الاحساب، ورغب في مواصلة ذوي القربى لتأكيد اتصال الانساب، بوصل السباب فيزدادوا بحصول المودة والرحمة قربى، وينتظموا انتظاماً، ونص تبارك وتعالى في ذلك النص الذي ليس بعد تمام وضوحه غاية فيما خص لنبيه الكريم بعد التعميم، بقوله: وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك الآية، فدل بهذا النصيص على التخصيص والعناية، وكفى بذلك تشریفاً لهن واكراماً، ونصلي على سيدنا ومولانا محمد اكرم العالمين محمداً، واشرفهم والداً وولداً، واحبتهم بان كان اولاد سيدنا آدم سيداً، وعلى آله

الطيبين الذين طابوا عناصر، واتصلوا به اواصر، صلالة زكية نامية تنتظم اثناء الليل واطراف النهار انتظاما، ويفوح نشرها انتساما، ويروق ثغرها ابتساما، وينهل صوبها غماما، ونرضى عن اصحابه وانصاره المذين رسخوا في الصدق أقداما، وتقدموا في دين الله اقداما، رضي الله دائما سرمدا، لا يقبل انقطاعا ولا انصراما، وسلم كثيرا اثيرا،

أما بعد هذا المفتاح لابواب اليمس والاقبال، وعلى اثر هذا القول الظاهر ببركته يمن الله في الحال والمثال، فان السيد الشريف المعظم، المرفع الاسنى الاسمى المكرم، الالوجه الانزه الانوه الاشهر، الاظهر الاطهر، ابا فلان فلان بن السيد الشريف الحسيب الاصيل الارفع الاحظى الافضل الاكمل المبرور المتحلي بساجمل الحال وافضل المناقب، المتميز من البيت الشهير والشرف الصميم بارفع المراقي واعلا المراتب، الموقر المحترم، ابي فلان فلان بن السيد السني، السري التركي، الشريف الحسنى، الاعظم الافخم الاضخم، الموقر المبرور المحترم، المشكور المقدس المرحوم، ابي فلان فلان الفلاني الحسنى (وان رفعت النسب سميت كل جد الى اصل الشرف وترضى عن جميعهم ثم تقول) نلما تسنم ادام الله سعادته، وحفظ سيادته، من ذوي المجد اعلا سنام، وجمع الى شرف الاخوال شرف الاعمام، وكان برداء الصون مشتملا، وفيما يصلح امر دنياه ودينه معتملا، لم يزل عاملا على شاكلته ااخذا بواجب الاستحقاق، ومتحليا بكريم الشيم وفواضل الاخلاق، وحين علم ما ورد في التاهل من الترغيب الثابت الاحكام، وسمع بما جاء عن جده عليه الصلاة والسلام، من انه لا رهبانىة في الاسلام،

احب ما احبه الرسول عليه السلام، وتمسك بسنته التي بها الملاذ والاعتصام،
 فاقترح من ذلك ما ورد فيه الترغيب وحسن الاقتراح حيث قال عليه السلام
 «ما أحل الله شيئاً أحب الى من النكاح» قاصداً في ذلك ما يقصده اولوا الهمم،
 من تكثير النسل لمكاثرة الامم، وانه اولى ما يبادر اليه في ريعان الشباب،
 ويستظهر به على صون الاحساب والانساب، مستنفاً في ذلك بسنن الانبياء
 والمرسلين، وراغباً فيما رغب فيه عليه السلام، حيث قال «عليك بذات
 الدين» ومجتنباً ما حض على اجتنابه في ما ثور السنن، حيث قال عليه
 السلام «اياكم وخضراء الدمن» ولهذه البواعث المتوافية، والخصائص
 المتكافية، رغب في تحصيل ما ورد فيه الترغيب المشروع، وتخير من شكله
 في الاصول والفروع، كنفوا يختاره ويرتضيه، وتتوفر دواعي الاغتيباط
 فيه، ويتيقن فيه من صفاء الطهارة، ومثانة الديانة، ما يكون فوق تمنيه، فلم
 يجد احق بهذه الاوصاف، من بيوت السادات الاشراف، فأى البيوت
 اشرف وافضل ممن قال الله تعالى فيهم. «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
 اهل البيت ويطهركم تطهيرا»، مع ما تقرر في الاختيار في القرابة، وما
 اخذ به الرسول عليه السلام واكابر الصحابة، فوقف على بيت الشرف
 والجلالة، والطهارة والعدالة، واقربها اليه نسباً، وعلقها به سبباً، بنت عمه أو
 خاله الشريف الاجل، الاشهر الافضل، الاسنى الاحفل، الاظهر الاطهر،
 الارفع الاشهر، ذي الحسب الاصيل والمجد الاثيل، الالوجه الانود، ابي
 فلان فلان ابن السيد الوجيه، الشيخ الفقيه، الشريف المعظم الاسنى الاسمى الذي
 فاق ديناً وحسباً وشرفاً ومنصباً المقدس المرحوم ابي فلان فلان بن الشيخ الفقيه الخطيب

النزبه، الشريف المعظم المحتوي من الفضائل على عيونها، ومن الآثار الحسنة على افضل ضروبها واشرف فنونها، الاكل المبرور المقدس المرحوم فلان الحسني وانه البيت الذي امتاز بالطهارة والصيانة، والمكانة والديانة، فقص هذا المحل الذي برز في ميدان الصون وتنزه بالاجماع على طهارته عن شبه الخلاف واجمع رأيه على تواصل الارحام وتعاطف القرب وان يجمع حثات الصهر الى حثات النسب، فخطب بنت عمه اوخاله المذكور الحرة المصونة، الدرة المكنونة، فلانة اسعدها الله وصانها، وعلى تقواه اعانها، الى ابوها السيد المذكور خطبة قابلها بالقبول والاقبال، وتلقى دواعيها بالاحسان والافضال وعلم انه الكفء الذي يغتبط بمثله أحسن الاغتباط، ويشرح لخطبته صدر الانبساط، وانعقد الاملاك بينهما في المخطوبة المذكورة على بركة الله التي بها تتم الاعمال الصالحة، وتنال الامال الناجحة، على صداق جملة بين نقد محضر، وكالي منظر، النقد كذا تحمل بذلك كله والد الزوج المذكور عن ابنه المذكور حملا لاحمالة والزمه ذمته وماله، والكالي كذا مؤخر عن الزوج المذكور لاجل كذا. ولما حضر عقد هذا الاملاك، الجارية بسعده الافلاك، الفقيه السيد الشريف والد الزوج المذكور والسيد الامام الشريف المعظم والد الزوجة المذكورة المتمسكان في عقده بعروة وتعاونوا على البر والتقوى أي امسك، سمى الكل منهما لا بنيهما، فيما ينف المبرات اليهما، فرأى كل واحد منهما ان ينحل ابنه فيه من اطايب ماله، ما يجده على تسني ماله، مشفعا لما نحل قبل من الاداب المهيئة لکماله، فنحل الفقيه الشريف ابو فلان ابنه المذكور كذا وكذا ونحل السيد المعظم ابو فلان بنته المذكورة في

عقد هذا النكاح السعيد، على هاتين النحلتين المادرتين على كل نظر سديد،
وأمل في اجر ببناء بيت في الاسلام جديد، وعلم كل واحد من المنحول
لهما المذكورين حق هذه النحلة وقدرها، وتولى بمقتضى (ان اشكر لي
ولو الديك) شكرها، فوفى هذه اليد الكبرى من ابنيه بوجه الشكر قبولاً،
واكب على الاخرى تقيلاً، تروجها بكلمة الله تعالى التي مدت رواق العصمة
كثيفاً، على من اتبع ملة ابراهيم حنيفاً، فلم تخفر ذمة من بات لها حليفاً،
وعلى سنة رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم التي تفجرت باحواز الحجاز
ينابيع عبرها، فاسرعت باقطار المشارق والمغرب جداول من مستحلى سيرها،
وسالت منها اودية بقدرها مسيلاً، ومثله من يوفى الصحبة حقها
ولا يظلم منها فتيلاً، ويقدم ما قدم الله تعالى من الامساك بالمعروف فلا يرى
بواجبه المعين عوضاً ان شاء الله ولا بديلاً، كما ان هذه المباركة الجد
السعيدة الطالع، المناسب فعله فلها المضارع، احق من توليه من حسن
التبعل مثل ما يوليها وزائداً، وتساجل منه فرداً في كرم المعاشرة واحيداً،
من يساجله يساجل ماجداً، يملأ الدلو الى عقد الكوب كرماً صحيحاً، لأصفى
قلب مودات القلوب مستميجاً، ولها مستمياً، وتفضله بالدرجة التي نزل
بتفضيله بها الكتاب تنزيلاً، ورتلت آياته في التنزيل ترتيباً، فهما في
اجتلاب درر الاداب رضيعا لبان المجادة، وفرسا رهان في اجتلاب اسباب
الودادة، ولمناسبها ومناسبها اثار في خليقتها الخليفة بكل افادة مستفادة،
بمثلها يباري جليل جليلاً، ويناري خبل خليلاً، حتى يبلغا ان شاء الله من
تصافي الوداد، مبلغاً ينسي ما ثور حديثه المتصل الاسناد، والمثل السائر بيته

السالم من الاقواء والسناد، مالكا وعقيلًا انحكمه اياها بعد مستحب الاستيمار،
ابوها السيد ابو فلان الموشحة بذكره متقدمات الاسطار، بما جعل الله تعالى
الابناء من امور بناتهم الابكار، اذ هي بكر في حجره المولي لها من الرفق
في كل ايراد واصدار، بانهم ما يوليه كاسفل مكفولا، وهي خلو من كل ما
يمنع عقد النكاح عليها مستوفاة الشروط التي توطأ له اصولا، وتؤكد به
فصولا، شهد على السيد السري، الشريف الحسني، المعظم ابني فلان الثالثة
المذكورين بما فيه عنهم من اشهدوه به في الصحة المعروفون من احوال الكمال،
وكمال الاحوال، بكل صفة تستوعب لهذا العقد شروط الصحة وصحة
الشروط التي لا تدع لجواز الشهادة فيه ركنًا سقيما، ولا معنى عليلا، والله
سبحانه يولف بينهما بائتلافهما بين مواد الافراح، ويجعله هيولي صورة المني
والاقتراح، وينفخ فيه روح الهشاشة من كل واحد منهما لصاحبه والارتياح
وبتاريخ كذا.

✽ الخطبة الثالثة وهي نص صداق بنت امير شريف مع مثلها ✽
الحمد لله الذي له الخلق والامر والابديع والانشاء، وبيده المنع
والاعطاء، والاعادة والابتداء، وله الملك الذي شهدت به الارض والسماء
هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء، آيات ظهورها لابصار البصائر
ملء العيان. خلق آدم من صلصال كالفخار، وصوره في احسن تقويم بصنفته
الجميلة الاثار، ثم جعل له سكنا من نفسه بحسن الاقتدار، ثم بث منهما
خلقا كثيرا لعمارة هذه الدار، وحكم عليهم بالسعد والشقا ليمتازوا في دار
القرار، ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى

عدلا وفضلا من الملك القهار، العزيز الغفار، كل ذلك بسر من القدر وقفت
دونه مدارك الافكار والادهان، الا من اطلع عليه بخصوص عناية من
الرحمن، ولما عمر الله الارض بهذا الجنس الذي فضله على كثير ممن خلق
تفضيلا، واودعه من اسرار حكمته جملة وتفصيلا، ووهبه العقل الذي
استضاء بثانياته فكان له على ربوبيته دليلا، وجعل بعضهم فوق بعض درجات
فقيرا وغنيا، وطائفا وعصيا، واختار منهم سفرة الوحي الكرام وحملة
القرآن، ارسل اليهم الرسل تقرأ، وايدهم بثانياته الكبرى، وعرفهم على
السننهم ما لهم وما عليهم من احكام الدنيا والاخرى، فمن اعطى يسره الله
ليسرى، ومن بخل يسره للعسرى، الى ان ختم لهم بهذه الامة التي هداها
الى افضل الاديان، واختار لها من وسط سيد ولد ادم اكرم الخلق، الذي
جمع له بين فضيلة الختم ومنزلة السبق، وقص عليه انه البشير النذير، السراج
المنير، العظيم الخلق، وانزل في وحيه والذي جاء بالصدق، واظهر ملته وامته
حتى ملكت مازوي لها من الغرب والشرق، وجعلهم شهداء على الناس بما
عرفوا من الحق، فهم العباد الصالحون، المكتوب في الزبور انهم يرثون الارض
في اواخر الزمان، ثم رفع لهذه الملة العلية منارا، واختار لها اولياء وانصارا،
وخلفاء وملوكا اطلعوا للحق انوارا، واظهروا للعدل ائثارا، ففتحو الارض
انجادا واغوارا، واستخلفهم فيها كما استخلف الذين من قبلهم اعلاء للدين
واظهارا، ومكن لهم دينهم الذي ارتضى وكفى بما ارتضى لهم اختيارا،
وبداهم من بعد خوفهم امنا رحمة عليهم سماها مدرارا، نحمده سبحانه وله
الحمد على نعمائه واجلها نعمة الايمان، ونشكره وله الشكر على احسانه

الينا بما شرع من الاحسان، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة متساوية الاعيان، نتخذها عدة ليوم العرض على الملك النديان، ونجد بركتها عند الحوض والميزان، ونشهد ان سيدنا ومولانا محمدا النبي الامي، العربي الهاشمي القرشي، عبده ورسوله المبعوث بالحكمة المؤسسة على قواعد التقوى والايمان، الماحية لسير الافك والبغي والعدوان، المنتخب من سراة النجباء واعيان الاعيان، وكفالك من اصطفائه انه كلما قسم الخلق شعوبا وفرقا، جعله في اعلا الفريقين مرتقى، واكرمها اصلا وفرعا وخلقا وخلقا، الى ان ظهر ما بين بنى هاشم وبنى زهرة نورا ملتقا، ماحيا ظلمات عبادة الاوثان والاصنام، فهو دعوة الخليل وبشرى الكليم والمسيح، وصاحب اللسان الفصيح، والخلق الصحيح، والعقل الرجيع، والهادي الى الطريقة المثلى والحظ الربيع، المجتبي من سلالة المجد الصريح، سلالة الخليل والذبيح، ومحي دينهما بالهدى والبيان، اصطفاه الله رحمة للعالمين، وختم به النبيين والمرسلين، وايده بالمعجزات التي اطلعت النور المبين، وقربه تقريب الاختصاص في حضرة قدسه حيث جاوز الروح الامين، فقال ها انت وربك فما اعلا مكانة المكين، وانهى الخصوصية له بهذا الفضل على العلمين، عالم الملك وعالم الانسان، وحسبك من معجزات ثبتت بنص الكتاب المسطور، وتواتر خبرها الماثور، وسدت الخافقين بعلمها المنثور، واوجبت انه قاب قوسين او ادنى من مقامه العلوم المشهور، اعظم مما نفتته آية القصص وما كذت بجانب الغربي وما كذت بجانب الطور، مازاغ البصر وما طنى، ما كذب الفؤاد ما راي، رؤيتان بصرية وقلبية بنص القراءان، ولما ايده الله تعالى بالايات

البيئات الضياء، كانشقاق القمر ونبع الماء، وحنين الجذع ونطق الجراد وشهادة الضب وتسبيح الحصى، وسائر المعجزات التي جاوزت حد الحصر والاحصاء، وصحت بالاخبار الصحاح الحسان، شفع له ذلك بالمقام المحمود، والحوض المورود، واللواء المعقود، والشفاعة في اليوم المشهود، والفضيلة والوسيلة التي هي ارفع درجات الجنان، - بعثه الله بالرسالة العامة الى جميع البشر، وانزل عليه كتابه العزيز الجامع للمعجزات والعبر، واحل به الطيبات وحرم الخبائث وشرح الملة الطاهرة الاثر، الزاكية الخبر والخبر، الجامعة لطهارة الاديان والابدان، فكان مما شرعه لأمته الكريمة، وسنه من سننه العظيمة، الذي بينه لنا بقوله وفعله فساهتدينا لطريقته القويمه، واقتدينا بمذاهبه الكفيلة، باليمن والامان، ارسله والجاهلية تخبط خبط العشواء، وتسن سنن الجور والاعتداء، وتدين بواد البنات، وعضل الاخوات، تغاليا في الطغيان والاباء، فصدع بنوره المبين ما دجى من الظلماء، ورد على البنات رحمة الاباء، وامر بالنكاح العائد بالبنين والرفاء، الكفيل بالزيادة والنماء، وحض على اختيار كريم الاكفاء، وجعله سببا لان يكثر بامته امم الانبياء، وعصمة لاديان الامة ومحواً لمبتدعات الرهبان، وحين شرعها شرعة موكدة الايجاب، حض على اختيار اولي الاحساب، واصطفاء اولي المجد الكريم النصاب، فصاهر الخلفاء الاربع سادات الاصحاب، وتزوج بنتى الصديق والفاروق ولباب الباب، وزوج بناته الطاهرات من علي وعثمان، وتركها سنة محكمة في المصاهرة في الاقارب، وشرعة قيمة سلكتها منها اوضح المذاهب، فمن عمل على شاكلتها فقد اهتدى بالنور الثاقب، واستنزل غيث

البركات نزل البستان فولى الله عليه وعلى آله وانصاره واشياعه واحبابه
وءال بيته واصحابه، الذين ظاهروه في حياته على اقامة الحق وفتح ابوابه،
ومحو الباطل وقطع اسبابه، وخلفوه في أمته بعد وفاته بالسيره التي تعود
عليهم برضى الله وثوابه، صلاة نرددها على توالي الدهر واتصال احقابه،
وتعاقب آلاء وتجدد الاحيان. وبعد هذه الفاتحة التي تفتح بها ابواب
الامل وعلى أثر هذه المقدمة التي يستخرج منها القول والعمل، فقد شاع
في المشارق والمغارب ما خص الله به السادات الكبريا الشرفاء الامراء
بنبي فلان السادات الاعلام اولي البأس والاقدام والفضل الثابت الاحكام،
ففضلهم وعدلهم أشهر من الصبح المبين، وعزهم وتأيدهم مخلص بعون الله
الى يوم الدين، ومثاثرهم قد طرزت بها بطون الدفاتر، ومكارمهم أبين في
الافاق من المثل السائر، ابقى الله عزهم الاعلى مؤيدا ماتورا، وذكرهم
الارضى مخلصا منشورا، وحين بوأهم الله المراتب العلية، والافعال الزكية
المرضية، جعل لهم سبحانه من اثار القواد الاكابر اولياء صدق يظاهرونهم
على طاعة الرحمن، ويعاضدونهم على اعزاز الايمان وجهاد الطغيان من
عبدة الاوثان والصلبان، ولما تحلوا بهذه الفضائل التي برزوا في ميدانها،
والمكارم التي احرزوا خصل رهانها، والمعالي التي توارثوها كابرا عن
كابر والمفاخر التي تعاضد منها اول بئاخر، واثارهم الجميلة ابين من ان
تحتاج الى ايضاح، او تفتقر الى الابانة عنها والافصاح، ولما ان خصصهم
الله تعالى بمكارم الاخلاق، واصالة الاعراق. وبوأهم المرتبة التي هم اهلها
بواجب الاستحقاق، ما زالوا يحفظون انسابهم النفيسة واحسابهم الزكية

المنيفة، بتعاطف الارحام، ومصاهرة بني الاخوال والاعمام، ويختارون احسن الاختيار في اقاربهم الكرام، ويصونون مجدهم العالي الجذاب، صون الحيا في السحاب، على ذلك درج منهم السلف، واقتدى به بعدهم الخلف، جريا بذلك على سنن لاحب، وانتماء بمصاهرة الرسول عليه السلام بأبن عمه علي بن ابي طالب، كرم الله وجهه، وان الامير الاجل الاعز الاسنى الارفع الامجد الاسعد الأصعد الاسمى الاظهر الاظهر الاحفل الاكمل ابا فلان فلان بن الشيخ الافضل الاكبر الامير الكبير العلم الشهير الماجد الاثير، الصدر الخطير، المبرور المنعم المقدس المرحوم ابي فلان فلان الفلاني الحسيني، اعلا الله مجده، ووصل سعده، هو الذي له المنزلة الرفيعة المكان، والرتبة الراسخة البنيدان، والغاية التي ادركها ثاني العنان، والمرتبة الزكية التي استوجبها باخوته لشقيقه وكبيره المعظم الشان، والفضيلة التي استحقها برضاه له في كل الاحيان، الامير الاجل، الاعز الاوصل، الماجد الاحفل، الارضى الافضل الاسنى الكبير العلم الشهير ابو فلان المذكور وصل الله سعده وبلغه اماله ومقصوده وعند ما نشأ عند شقيقه الامير المعظم الاكمل ابي فلان المذكور في كنفه ولده الامير الانجب السعيد المرضى الطائع الارضى الشاب المرتضى ابن فلان اسعد الله اعماله وانجح أقواله وأفعاله وشهدت نجابه وصيافته انه جار على اعراقه جرى الجياد العراب وعامل على شاكلته حسبه الطاهر الاثواب ومهتد بسير سلفه ومجدد ماثر شرفه حتى يظهر على الشبل صرامة الاسد وتفيض انوار الدوالد، على الولد رء والده اسعد الله رأيه وانجح سعيه ان يحفظه في ريعان شبابه وان يبادر به الى ما فيه صلاح دينه

وطهارة أثوابه وان يشد قوى مجده بصهر كريم من أعمامه تتصل به وشائج
الارحام واضحة الاعلام فما زال يعمل نظره المبارك في إخوته الاكارم
ويختارهم له فيهم اختيار العارف الحازم، الى ان هداه هادي الارشاد
وقف نظره الموافق السداد على صدر القواد والامراء وعضد الملوك والوزراء
الذي استظهرت القيادة الفلانية في الحديث والتقديم بفنائه، وشادت له
مباني علائه، ورقت رتبته الرفيعة على نظرائه واكفائه، ذلك اخوه وكبيره
وشقيقه الامير الاجل المعظم الاعز ابو فلان فلان المذكور وصل الله علماء
واطال في السعادة بقاءه، وحين ظهر بهذا الحال الرفيع شد عليه يدالضنين
واستمسك منه بالعلق الثمين، ورءا انه الكفاء الكريم الذي يناسب مجده
ويشاكله ويكافئه ويعادله وانه احق من يستظهر به على مباني الفضائل،
ويؤكد به شرف الاواخر والاوائل، فخطب اليه خليفته المصونة في حجاب
الصيانة، ودرته التي تميزت بين الدرر بالنفاسة، بنته وسليته فلانة وصل
الله سعدهما وصان مجدها خطبة قابلها بالقبول والاقبال وقدمه على عقد نكاح ولده
الامير الانجب ابي فلان المذكور مع بنته فلانة المذكورة اسعدهما الله تعالى
وحفظهما وجعل السعد والاقبال موافقهما واجزل من الخيرات حظهما
فعمد عليه والد البنت المذكورة الامير ابو فلان المذكور في ايمن وقت
واسعده وابركه بما اسنده اليه ابو فلان المذكور من التقديم التوكيالي على
ولده المذكور عقدا اوجب به النكاح له على حكم انكاح التفويض وسبيله وهي
بكر في حجره وتحت ولاية نظره خلو من موانع النكاح عارفاً قدر ذلك
وشهد عليه بذلك من اشهده به وهو بحال كمال الاشهاد وعرفه ووقف على

رسم تقديم الامير ابي فلان لشقيقه الامير ابي فلان وتاريخ كذا.

✽ الخطبة الرابعة ونص صداق بنت ريس كبير مع مثلها ✽

الحمد لله الذي فضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا وجعل لنا ازواجا
من انفسنا لنسكن اليها لطفاً جميلاً وفضلاً جزيلاً وحكم علينا بان نتبع من
سنن ابويننا منهجاً واضحاً وسبيلاً وجعلنا شعوباً وقبائل لتعارفوا شعباً
شعباً قبيلاً قبيلاً وعطف فيما بيننا عواطف الاربام وقرن تقواها بتقواه
دليلاً على حقه المتأكد الايجاب، نحمده سبحانه على ما اولى من الايات
الارباب ونشكره على نعمه الساكنة الرباب حمداً وشكراً نستمطر بهما
عوارف جوده هامية السحاب ونشهد انه الله الذي لا اله الا هو وحده لا
شريك له شهادة مبراة من طوارق الشك والارتياب نتخذها حجة من الفرع
الاكبر يوم الحساب ونرقى بها اعلام السعادة ودرجات الثواب، وننال بها
الزلفى وحسن المثاب، ونشهد ان سيدنا ومولانا محمداً النبي العربي المكي
الابطحي القرشي الهاشمي عبده ورسوله المنتخب من لباب النبأ، المتردد
نورا ما بين الاربام الطاهرة والاصلاب، المنتقى من بيوت العرب من بني
هاشم وبني زهرة اطهر الانساب واشرف الاحساب، المصطفى من اطيب
البيوت الكريمة محتداً واشرفها والداً ولداً، وافضلها يوماً وغداً، سلالة
ابراهيم واسماعيل وناهيك من مجد كريم النصاب، فهو صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة المبعوث بالكتاب الساطع الانوار، والمعجزات المتواترة الاخبار،
كنيع الماء وتسبيح الحصباء، وانشقاق القمر وتسليم الحجر ونطق العجماوات
والجمادات بفصح الخطاب، واختصه من تقريبه باقصا الغاية، وجمع له بين

فضل البداية وفضل النهاية، واختاره للمرسالة العامة الخاتمة الباهرة الاية،
 وادناه في حضرة قدسه الشريف العناية، وشرفه يوم القيامة باللواء المعقود،
 والحوض المورد والمقام المحمود، فهو صاحب الوسيلة والفضيلة ورسول
 الرحمة وامام الحرب والمحراب وجبت له النبوة وءادم بين الطين والماء،
 وكمل له الشرف يوم اخذ الميثاق على الانبياء، وبدت عليه اثار الايتار ليلية
 صلت خلفه ملائكة السماء، واستقل سجل فخره حين زجه جبرئيل في النور
 لمقام الاستواء، حيث سمع صريف اقلام الحفظة الكتاب، ولما ارسله الله
 رحمة للانام، وهاديا الى الملة الخيفية الطاهرة الاعلام، ندب الى التأهل
 والاعتصام باقواله التراكية وأفعاله الكرام، واخبر الارهبانية في الاسلام،
 ونسخ غيبة الجاهلية بما شرع من الاحكام، فسرنا بهدايته على سبيل الرشاد
 ونهج الصواب. بعثه الله والكفر يخبط يخبط العشواء، ويجري طلق الجحوش
 في شاو البغي والاعتداء، ويذهب عن البنات رحمة الآباء، فجذع صلى الله
 عليه وسلم بالحلال انف الغيرة والاباء، وكف يد الوائد باقواله الفاصلة
 واحكامه العادلة وسيوفه العصاب فصلى الله عليه وعلى من له من آلال
 والاصحاب والانصار والاحزاب اولي الهدى الصالح، والسعي
 الناجح، والذكر المنشور، والثواب المدخور* والعز الرفيع الخطاب صلاة
 طيبة مباركة نردها في السر والجهر على توالي الاحقاب، وسام كثيرا*
 اما بعد هذا الذكر الذي نطق به عن افواه المعابر السنة الاقلام، وقذفت
 بدرره النفيسة بحور الكلام، وابتسمت عن نوره ويانع زهره حدائق بيان،
 او دعت من حمد الله وشكره ما يسري منشوره الى الروح بألطف من سره

والى العين بالذمن المنام، فان النكاح لما ورد فيه من ترغيب الشرع ما ورد، واختص بما له اعظم موضع في العمل الصالح وانفرد، واصدر في النذب اليه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واورد* بارد الفارس الاثير المجاهد الصدر الكبير، الشيخ الجليل الماجد الاصيل صدر المجلة الكرام، وحسنة الليالي والايام، رئيس الكبراء، وقدوة المجلة العظماء، وبقية السادة الكرماء ونخوة الزمان والاناء، وحيد الدهر ونادرة الزمان، الذي شهد الوجود بفضله وشهد بصحة ذلك الدليل الواضح والبرهان، ذا السمات الجليل والوقار، والخلق الحسن وجلالة المقدار، والفضل المتين، والعقل الرصين، والحسب الشامخ والمجد الراسخ، الفد الاوحد، الاسعد الاصعد، الهمام الباسل، الغمام الهاطل، الواقد الباذل، الارفع الاحمى، الملاذ الاسمى، واسطة العقود والسلوك، المقرب لدى الخلفاء الائمة والملوك، المشتهر رفعة ومكانة، المرتقي ذروة العز والاعتلاء دهره وزمانه، العظيم لذى الخلافة العلية السامية، المولوية الحسنية العلوية، والمتميز لديها بما لا يتميز سواه من التمكن والمنزلة، والمتقرب لسمو مكائنه السنية، والمقدم عندها للامور والاعمال المهمة، والحروب المدلهمة، لما اشتهر به من حد العزائم وخلوص النية، الفد الاطول الاسمى الاكمل، أبو فلان فلان بن الشيخ الاثير الكبير الخطير المبرور الشهير، الرئيس الصنديد المجاهد المثار الشهيد الافضل الاكرم الامجد الاعظم، الذي اشتهر مجده في البلدان والافاق، وسرت بمجده الامثال تضرب بين الركبان والرفاق، المقدس المرحوم أبي فلان فلان الفلاني وخطب من الشاب الانجب الانوه الاثير الاجمل الارفع الاسنى، القائد

الأنجد، الأسعد الأصعد، أبي فلان فلان بن الأمير الكبير الاحطى الاثير
 المرعى المحترم المجاهد الانهض الافخم الاضخم الافضل الاكرم طودالسكينة
 والوقار، أحد الاحاد الذين هم أساس الخلافة المولوية وعليهم المدار،
 المقدس المرحوم أبي فلان فلان بن سيد السادات الكرام وعلم الاعلام
 المعظم في الدول الكريمة الحسنية، والمختص بمحاضرتهم السلطانية، ومجالس
 أسرارهم الخفية، الاحطى الانهض الاكمل المبرور المقدس المرحوم أبي
 فلان فلان الفلاني يسر الله له من الخيرات مرامه، ووصل اكرامه، شقيقته
 المصونة المباركة المكنوفة الحرة المرضية النقية النقية، فلانة أقر الله عينها،
 وضاعف النعم لديها، خطبة تلقى المخطوب اليه خطبته هذه باتم القبول،
 وقابلها مقابلة من رءا أن إجابته إلى ذلك من العمل الصالح المقبول، فانبرم
 النكاح بين الخاطب والمخطوب إليه بكلمة الله سبحانه التي عظمت وجات،
 وبإذنه الذي صحته به المامولات واستقامت، وعلى سنة نبينا محمد صلى الله
 عليه وسلم التي هدت إلى أقوم سبيل وعليه ذات، وعلى صداق طيبه الله
 واحله، بقوله عز وجل وءاتوا النساء صدقاتهن نحله، قدره بين نقد معجل،
 وكالي مؤجل، كذا وكذا ديناراً من سكة كذا ومملوكة من وسط الدوخش
 النقد كذا بالحلول على الزوج والكالي كذا مقسطة على وأخر كذا بالسوية،
 من تاريخ انعقاد هذه الزوجية، تزوج بكلمة الله تعالى العلية البناء، الشابة
 مدا الانا، وعلى سنة سيدنا ومولانا محمد خاتم الانبياء صلى الله عليه وعلى
 آله البررة الاتقيا، وعلى ما جاء به الكتاب العزيز الذي لا يتعدى الموفق
 حده من الامساك بالمعروف، أو ما بعده من الامر بالمعروف، أنكحه إياه

شقيقها أبو فلان المذكور، بعد إذنها ورضاها وتفويضها ذلك إليه وهي
ثيب مفارقة فلان بواحدة منقضية العدة منه، أو متوفى عنها فلان منقضية
العدة منه، حل للنكاح عارية عن مواعنه وعليهما معا أن يتجاريا من حسن
الصحة، وإجمال العشرة، في مدى يستبق اليه الاختيار، ويجتلب به المسرة
المتصلة الاختبار والاختيار، وعليها أن تعرف له حقه، وتعلم تقدمه بالدرجة
التي أوجبها الله للرجل على النساء وسبقه، والله يؤلف بينهما، ويسر
اسباب المودة لهما، شهد على اشهاد الزوج الاثير، أبي فلان والولي
الارفع، أبي فلان والزوجة المرضية الحرة التقية، فلانة الثلاثة المذكورين
بما فيه عنهم وهم بحال الصحة والطوع والجواز وعرفهم وفي كذا.

— الخطة الخامسة ونص صداق بنت عالم الى نظر وصي —

الحمد لله الذي حجب عقول العارفين عن ادراك حقيقته، وأعجز أسنة
الواصفين عن الاحاطة بكنه صفته، وأوجد هذا العالم بعد ان لم يكن، بامر
الذي هو كن، فجميعه سمة من كرمه، وكله هبة من هبته، جل عن مدارك
العقول والافهام، وتعالى عن مطامح الفكر والاهوام، خلق العالم بأسره
فاتقنه واحكمه، وعلم الانسان البيان وفقهه في دين الله وفهمه، وهداه
النجدين وارشده الى سبيل سعادة الدارين والهمه، سبحانه وتعالى ما اعظمه
واكبره، واحلمه واكرمه، نحمده حمد من عجز عن الحمد بيلانه، وكل بذل
العبودية لسانه، ونومن به ايمان من عرفه حق معرفته، واوضح له سبيل
محجته، ونشهد ان لا اله الا الله شهادة تقرب من ثوابه، وتومن من عقابه،
يوم الفرع الاكبر من هول المحشر وعذابه، ونشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله

أرسله الى الناس كافة لم يستثن عليه احدا، ولا جعل لمدته امداء، وختم به النبيئين فسنته القائمة الى يوم القيامة ابداء، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه البررة السابقين، صلاة تختتم لنا بالفوز وتلحقنا بالفائزين، أما بعد فان النكاح سنة مشروعة، وحكم على وفق اتصال الاسباب وحفظ الانساب مطبوعة، وجنة سلاح الشيطان عندها مفلولة، وجنوده لديها مصروعة، فمن اخذ بها فقد استوثق بنصف الدين، واستوفى بالاحصان وجوه التحصين، ووضع امانة الازرة في يد القوي المعين الامين، وفاز من الوصول الى العفة والنصول عن ملابسة الحقة بالعلق النفيس الثمين، ولما علم الفقيه الاجل، الابر الاعف الافضل، الحسيب الاصيل الاجل، القاضي الازكى الصالح الاعدل الاكمل، أبو فلان فلان بن الشيخ الفقيه الاجل، الاسنى الوجيه الاسرى الافضل، الاحسب الابر ابي فلان بن فلان الفلاني انجح الله مقاصده، وبسر المصالحات رغبه ومصادره وموارده، ما في النكاح من عصمة هي من تمام الدين وكماله، وشرط لازم في افعال التقى واعماله، اراد لطهارة اثوابه ومحاسن شيمه اللدنية وانسابه. التحصن بالنكاح الذي رغب فيه تعالى في كتابه، وندب النبي صلى الله عليه وسلم الى اقتنائه واكتسابه، خطب بعد استخارة الله تعالى الى الفقيه الاجل، الحسيب السري الافضل، المبارك الابر الاسنى الاكمل، ابي فلان بن الشيخ الفقيه الاكمل الافضل، المبارك الاسنى الاسمى الاعدل، الازكى التراهد الورع انولي الصالح، العالم الناصح، المقدس المرحوم، أبي فلان الفلاني بنت شقيقه السيد السري الفاضل الزكي الولي الصالح الخطيب الواعظ الناصح التقى

المبرور المقدس المرحوم ابي فلان، فلانة الحرة المصونة السعدية الميمونة اسعدها الله خطبة ازدحمت وفود التوفيق في ساحتها، واقت البركة زمام اليسر في راحتها، فتلقى خطبته تلقيا حفيا، واحلها من القبول منزلا رحبا ومكانا عليا، وانبرم بينهما النكاح المبارك في المخطوبة المذكورة على صداق مبالغه ما بين نقد محضر وكالي منظر كذا وكذا اوقية من السكة الوقتية ومأوطة من جنس كذا وقناع مثقل بالذهب وشربية، كل الاثواب من الوسط في جنسه بما تقتضيه المثلية، النقدي من ذلك كذا وجملة الاثواب والهدية بالحوال على الزوج المذكور الى ان تضحي ذمته منه برية، وان قبضها الولي قلت: قبضها لها عمها المذكور وصارت الاثواب والعدة المذكورة بيده ليصرفها في جهازها وابراً الناكح ابا فلان المذكور منها ابراء تاما فبرىء والكالي كذا مقسطة على اواخر كذا بالسوية من حين انعقاد هذه الزوجية تزوجها بكلمة الله تعالى التي هي الكلمة الحسنى واذنه الذي هو الحظ الاسنى وعلى سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم التي بينت الجلائل والرقائق، واذهبت البواطل واقرت الحقائق، ولتكون عنده بامانة الله سبحانه التي يجب تقديمها ولا يفضل مستديمها، وعليه اسعده الله تعالى ان يتوخي مبرتها، ويتحرى جهده اثرتها، وله عليها مثل ذلك مع درجة التقديم اقله تعالى في محكم وحيه الكريم «وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم» أنكحه إياها عمها المذكور إذ هو الوصي عليها بما جمل اليه والدها المذكور من الايصاء الذي جعل له فيه انكاحها قبل البلوغ وبعده جبرا دون كشف ولا استيمار وهي بكر في حجره وتحت ولاية نظره خلو من موانع النكاح

والله تعالى يجمع على التوفيق شملهما، ويبارك عليهما ولهما ويجلب المسرات اليهما وقبلهما، بمنه ويمنه شهد على الناكح ابي فلان والناكح ابي فلان بما فيه عنهما من اشهاد به وسمعه منهما وعرفهما وهما بحال صحة وطوع وجواز ويعلم الايضاء حسب نصه وفي كذا والتزم الزوج لزوجه المذكورة وصل الله توفيقه، ونهج للصالحات طريقة، اغتباطا بصحتها واستجلا بالمودتها وتوخيا لاثرتها: ان تكون عنده طول الزوجية مخدومة بخدمة لعلها بانها هي لا تخدم نفسها، وانه قادر على اخدامها شهد به مع ما تقدم وفي كذا

✽ الخطبة السادسة ونص صديق بكر يتيمة مهملة ✽

الحمد لله الذي خلقنا في أحسن تقويم، واجرانا على المنهج الواضح والسنن القويم، واحل لنا النكاح وجعله من أجمل النعيم، وبوأنا فارانا فضائل الانتظام والالتلاف، وذرأنا فذرأنا عن السيئات والاختلاف، وابدعنا فأودعنا الاحشا ما شاء ووعدنا فأسمعنا، وأوجدنا فأنجدنا واعتمدنا، وبالحيرات تغمدنا، وما زلنا نعرف من النكاح بركات كاملة، وخيرات شاملة، أنشأنا من نفس واحدة فانتشرنا جملا، وبعث الرسل ولم يتركهم هملا، فبلغوا الرسالة عنه سبحانه وأدوا، وهدوا الناس فاهتدوا، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه ورسوله الذي حض على النكاح ورغب، ووصف فيه واطلب صلاة تشرق نورا، وتعبق عبرا، وسلم كثيرا* وبعد فان الشاب النجيب العفيف الحسيب أبا فلان بن فلان الفلاني قرن الله سبحانه مساعيه باليمن والسعادة، واجراه في مقاصده على افضل عادة، لما علم ما في النكاح من التقرب الى الله تعالى والاعتصام بطاعته، وان الموفق يجب عليه ان يختار

لنطفته غاية استطاعته، أحب أن يكون له قرين صالح يسكن إليه، ويحوز نصف دينه عليه، فخطب من السيد السري الشاب الزكي أبي فلان فلان بن السيد الفاضل الولي الكامل أبي فلان فلان شقيقته الحرة المصونة، الدرة المكنونة فلانة خطبة عزم عليها التوفيق والسعادة، واغناه التلقي بالاسعاف وحسن القبول عن التكرار والاعادة، فانعقد بينهما النكاح الميمون الطريق المقترن بالنجح والتوفيق، الموضوع على اليقين والتحقيق، بخير من الله تعالى وافر، في اسعد وقت وايمن طائر، على صداق ما بين نقد معجل وكالي مؤجل، وهدية موصوفة تقبل ويثاب عليها ولا يبخل النقد كذا، على الحلول والوجوب، والكمالي الباقي موقرا على اعقاب كذا من تاريخ هذا المكتوب، واعترف أخوها فلان المذكور بان الدار الفلانية ملك لاخته المذكورة وانه نحلها كذا نحلة انعقد عليها هذا النكاح وتم بتوفيق الله واستحكم فثبتت بينهما هذه الزوجية التي لاح في اسعد المطالع نجم ميقاتها، واكتتفت بالغبطة والسرور تضاعف أزمنتها وأوقاتها، والى بيد الوفاق المبين متشعب شتاتها، وأكدت بوسائل العزمات وعرائم الرغبات حقوق اشتاتها، واستبطن لها من صفاء الضمائر وخلوص السرائر، ما يكون لها كفيلا بالبقاء والدوام واستحكمت بكلمة الله الجليل وقضائه الحسن الجميل الذي هو بحسن العاقبة زعيم وعلى ما شرع به دين الاسلام القويم وبموجب سنة نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم وعلى امساك بمعروف أو تسريح باحسان، حسبما نطقت به آليات واثبتت الاحكام، وعليه ان يصرف لرعيها وتانيسها وجه اهتمامه، ويواليها من جميل الصنع

بحسن قبول احتفائه واحترامه، كما عليها له ان تبالغ في توقيير حقه وتدين لله في رعي ذمامه وتحفظ عهده وتصون سره وترعى وده في القعود والقيام واليقظة والنام وتعلم ان جهاد المرأة حسن التبعل، وان ذلك افضل مابه يتوسل، واسنى حلي يتردى بحسنه ويتجمل، خليفة كان ذلك اقتضاء بالجميل وامثالاً لما اوجبه سبحانه له عليها من درجة التفضيل، انكحه اياها باذنها ورضاها وتفويضها ذلك اليه، أخوها شقيقها أبو فلان المذكور وهي بكر عذراء يتيمة مهملة بالغ في سنها صحيحة في عقلها سليمة في جسمها حل للترويج وبعد ان استومرت في ذلك واعلمت بان النكاح يكون بعلمها واخبرت بما بذله من الصداق مهرها لها، واعلمت ان اذنها ورضاها بهذا النكاح صماتها وبه يلزمها فصمتت صمتاً فهم به رضاها بمحضر من عاينها سافرة عن وجهها وعرفها والله تعالى يجمع بين هذين الزوجين ويحرس الفتحة من الشتات ووصلهما من البين ويوالي لهما مساعدة السعود وقرة العين بمنه وكرمه شهد على الزوج الاثير ابي فلان والوالي المنكح ابي فلان والزوجة الحرة فلانة الثلاثة المذكورين بما فيه عنهم في صحة وطوع وجواز وعرفهم وفي كذا.

✽ الخطبة السابعة ونص صداق بكر ذات اب ✽

الحمد لله ذي العظمة والجلال والاکرام. المنفرد بالوحدانية والدوام. المتطول علينا بجزيل المنن وسوابغ الانعام. الذي دبر الامور بالانتقان والاحكام. واحل النكاح وجعله سبباً للتناسل والانتعام. نحمده حمداً موصولاً على الدوام. ونشكره على ما اولانا من نعمة الجسام. ونشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص بحقيقة التوحيد. ميلا وبجبهه
استمساك واعتصام، ونشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم الرسل والانبياء
الكرام بعثه رحمة للانام. وانزل عليه كتابه العزيز وايده بالمعجزات التي
لا ترام. فبين صلى الله عليه وسلم الحلال والحرام. وحض على النكاح
وندب امته اليه وقال تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم ولا رهبانية في الاسلام
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته ائمة الهدى والقادات
الاعلام. صلاة متصلة ليس لها انفصام ولا تمام. وسلم كثيرا اثيرا* وبعد
لما كان النكاح من اعظم ما توصل به وشائج الارحام. واجمل ما تستدعي
به موجبات الائتلاف والانتظام. و اخرى ما ثبتت به اسباب الرعي والاحترام
واعجب ما تواردت على استحسانه الطبائع والشرائع والاحكام. وكان
ابو فلان فلان الفلاني ذا التوسط في بينات الحسب والمكانة. المشتمل على
رداء العفاف والصيانة. المسلم له ايثار الفضل والديانة. واحق من ترف اليه
الكرائم ويرغب في مصاهرتة الكرام خطب من فلان كريمته المصونة.
ودرته النفيسة الثمينة. وعقيلته المكنوفة المكنونة الحاصلة من اشفاقه
واكتفاله على اكرم مقام. فلانة المقلدة بلبان العفاف المصونة صون الجواهر
في الاصداف. اسبغ الله عليهما ما خولها من جزيل الانعام. خطبة تلقاها
بوجه الاسعاف والاسعاد. وجذبها الى حيز التقريب من حيز الابعاد.
فجرت بحمد الله على مهيع السداد. وانتظم له الشمل اي انتظام. فانعقد
بينهما النكاح الذي وصلت في ذات الله اسبابه. وفتحت باليمن والبركة
ابوابه. وامتدت عليه ظلال الوفيق وانسدت اطنابه. عدا اسس على

التقوى بعد الاستشارة والاستخارة فاستقام. على صداق ارتضى يشتمل على قناع وثوب كذا مثقلين لكل قدير الحريم قدير من الذهب ودرج عظم بعطره. وعلى مملوكة للخدمة وخشية ومائة وخمسين ديناراً ذهباً من السكة الوقتية الكالي منها مائة دينار مقسطة على اعقاب كذا من تاريخ هذا المكتوب وباقي العدة وسائر العروض والحيوان المذكورة بالحلول والوجوب وتمت الزوجية بينهما بحمد الله في اسعد مطالع انجم ميقاتها. وانتسقت بالغبطة والسرور مدى ازمانها واوقاتها. وتلاقى بالرفاء والبنين متشعب اشتاتها. واستبطن لها من صفاء الضمير ما عسى ان يكون كفيلاً بالدوام واستحكمت بكلمة الله وقضائه الجميل الذي هو بحسن العاقبة زعيم. وبموجب سنة نبينا محمد عليه افضل الصلوة وازكى التسليم. وعلى امساك بمعروف او تسريح باحسان حسبما ورد نص الكتاب الكريم. الذي اوضح الدلائل والاحكام. وعليها ان تحكم عادات المكارمة والتجمل. وتعلم ان جهاد المرأة انما هو حسن التبعل فتؤدي اليه من ذلك لازمه الوفي وحقه المتاصل قضاء بحق منزلة التبعل وكفاء على ما تقلده من القوام حتى تتالف بمشيئة الله عشرتها اجمل ائتلاف. ويومن عليها من طوارق الاختلال وطوارق الاختلاف وتتصل بالرفاء والبنين وعميم الاطاف. وتحمد منه العاقبة في كل مقام. والله تعالى يجمع بين هاذين الزوجين. ويحرس الفتها من الشتات ووصلهما من البين. ويوالي لهما مساعدة السعود وقرة العن. ما دارت الكواكب وتماقت الايام وفي كذا

✽ الخطبة الثامنة ونص صدق بكر ذات اب ايضا ✽

الحمد لله الذي اسعدنا بالتوفيق بحمدء الائه، ويسر للخير فكل خير من تلقائه، وارشدنا لما يرضيه والسعادة منوطة بارتضائه، نحمده سبحانه حمدا لاحد لاستيفائه، ونثني عليه بما اثنى على نفسه لا نفي بثنائه. خلق الانس من نفس واحدة وجعل منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء امرهم باتقائه، وجعل لهم جنة النعيم من جزائه، فقال تعالى «ان المتقين في جنات ونعيم فكهين بما ااتهم ربهم» فيه لثرية ابنائه، وجعل الزوجية من نعيمهم فقال عز من قائل «متكين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين عزرا لنعمائه، ونردد حمده سبحانه على ما اجزل من عطائه ونشكر انعامه الذي يعجز الحاسبون عن احصائه ونستوهبه الشكر على ما وعد من زيادته وانماؤه ونسئله الخير والخيرة واليمن والبركة في قضائه وندعوه انه هو البر الرحيم ووعد الصديق في استجابة دعائه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مومن بالله وملائكته وكتبه وورسله وانبيائه ونصلي على سيدنا محمد المخصوص باصطفائه واجتبائه المبعوث بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا تتضاءل الانوار في آليته الممنوح بالرسالة المنقذ من الجهالة سرى فبهر الشمس سناه وبلغ النجم بسنائه المقرب وكان قاب قوسين او ادنى في ادنائه المؤيد بالذكر الحكيم ءاية لا تنقضى وكل ءاية لرسول انقضت باقضاءه العطى معه ما لا يحصى من الايات الباهرة فمن قمر منشق وذيب متكلم وحجر مسلم وجذع ذي حنين وماء من بين الانامل سائغ عم الناس باروائه المزوي له من مشارق الارض ومغاربها ما

بلغه ملك امته تصديقا لانبياؤه صلى الله عليه صلاة دائمة على تعاقب الزمان وتوالي الالة نودي بها من حقه ابلغ مستطاع على ادائه، ونهدي اليه من مرددها ما يكرم مواقع اسدائه ويحمل النسيم من عرفها اذكى ما يطيبه بطيبه وينزكوا بركائه وعلى آله الطيبين وصحابته الخيرة المنتخبين وكافة انصاره واوليائه المتميزين بمزية نصر دينه الحقيقي واعلانه المجاهدين في الله حق الجهاد فرق اعدائه حتى صدمع الحق بضياؤه وقام دليله فلا عذر لمتر بامترائه واتضح سنن السنن فانتدب الخلف والسلف لاقتفائه، وبعد فانه لما كان نكاح من اعظم ما تصول به وشائج الارحام وافضل ما تستدعي به الائتلاف والانتظام وأخرى ما تثبت به أسباب الرعي والاحترام، ومما ندب إليه وحظ عليه المصطفى عليه الصلاة والسلام وكان أبو فلان فلان ابن فلان الفلاني ذو الطهارة يملك بها أعظم قياد، والعفاف الذي تحلى به تحلى السيف بالنجاد، قد صمخ به طرف عزمته وجرى إلى الغايات العلية طرف مهمته فجنح من النزوع إلى مكان الغبطة ومحل الارشاد، فخطب من الشيخ أبي فلان فلان الفلاني ابنته فلانة المصونة ودرته المكنونة المكنونة البكر إلى نظره وفي حجره وتحت صونه وخدره، خطبة تلقاها بواجب الاسعاف والاسعاد وجذبها إلى حيز التقريب من حيز الابعاد فجرت بحمد الله على مهيع السداد والرشاد وانعقد بينهما هذا النكاح الذي انتظمت في ذات الله سبحانه أسبابه وفتحت باليمن والبركة أبوابه عقداً أسس على التقوى بناؤه وعمرت بالاستخارة والاستشارة أوقاته وءانؤه، وعلى صداق جملته بين نقد محضر وكالي موخر كذا وكذا من

الذراهم الفضية من السكة الوقتية ودرج عظم بعطره وكذا وكذا وخرازه
أفراق نسرية، وكل ذلك بحسب ما تقتضيه المثلية النقد كذا واليكالي
كذا إلى أجل كذا تزوجها بكلمة الله التي بها يكمل شروط الايمان وعلى
ماضى سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الساطعة البرهان وعلى أمساك
بمعروف أو تسريح باحسان، أنكحه أيامها والدها المذكور بما ملكه الله
من أمرها وتكمل الخ

✽ الخطبة التاسعة ونص صداق بنت العم ✽

الحمد لله الذي جعل هذه الامة الخفيفة خير الامم وهداها إلى المنهج
الاسنى والطريق الاقوم وعلمها من آداب الشريعة ومعالم الديانة ما لم تكن
تعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه الكريم المبعوث إلى العرب
والعجم، الموضح لنا أن النكاح مما أحل وأن السفاح مما حرم. فقال صلى
الله عليه وسلم وشرف وكرم. تناكحوا فاني مباد بكم الامم. صلى الله عليه وعلى
آله صلاة تتردى مدى بكر الزمان وءاصاله. وسلم كثيرًا* اما بعد فان أحق
من وطأ لأقاربه اكنافه. واسمعهم إجابته وإسعافه. من وفى من الحب
والديانة حظه وعمر بالاعمال السنية اطلاقه ولحظه وان أبا فلان بن فلان
الفلاني أكرمه الله وهداه. وفسح في سبيل الفضل مداه لما كان واسطة
عقد بيته وعماده، وجامعا وصفى طارفه وتلاده. وكان من همته الزكية. ان
يحفظ جانب الاقارب، ويوصلهم إلى مالهم من الطلبات والرغائب. وكان
فلان أكرم الله شبابه ويسر له طرق الخير وأسبابه من المحافظة على العلم
والخير على ما درج عليه فضلاء أسلافه. فخلفهم في تشوفه إلى معالي الامور

واستشرافه، طمحت همته إلى التمسك من الاعتصام باقوى سبب وأن
يجمع في بيته المبارك بين الصهر والنسب. فخطب إلى عمه أبي فلان
المذكور بناته فلانة خطبة تقدمتها الاسخارة وتلقته الايام بالبشارة، فتلقى
خطبته على ما أمله من التسهيل والترحيب ووجدت عنده معاني التيسير
والتقريب حين صدقت في نجابته وتوسمه، وتحقق عنده مراقى الخير وتنسمه،
وانعقد النكاح بينهما على صداق مبارك مبلغه بين نقد معجل وكالي مؤجل،
كذا النقد كذا والكالي لخ

✽ الخطبة العاشرة ونص صداق بنت قريب ✽

الحمد لله الموصوف بصفات الكمال، المنزه عن الصاحبة والانداد
والاولاد والامثال، الذي خلق الزوجين الذكر والانثى وجعل بينهما مودة
ورحمة استظهارا لمشيتته تعالى في نتائج الانسان، لا إله إلا هو الكبير
المتعال، والصلاة على سيدنا محمد المبعوث متمما لكمكارم الاخلاق في الاقوال
والافعال، ومبلغا عن الله سبحانه ما تعبد بهم به من القرب واحكام الحرام
والحلال، فشرع عليه السلام النكاح لامته وصرف إليهم وجه الاعتناء به
والابتغال، وأحرز لمن اعتصم به نصف دينه وأكمله أي كمال، فصلى الله
عليه وعلى آله وصحبه خير صحب واكرم آل، صلاة تدوم بدوام الايام
واليال وسام تسليم لا يعاقبه انقصاص ولا يتخلله انفصال * وبعد هذه المقدمة
المحمود بها الاستفتاح المقترن في نسقها الخير والنجاح المومل في سرها
اليسر والصلاح الموجود بذكرها التوفيق والفلاح فان أبا فلان فلان بن
الفلاني لما ابصر طرق مراشده وبان له سداد مقاصده وعرف ما في النكاح

من تحصيل شرف الكمال وارتقى ذراه، واختار كرم الاعتصام والاستمسك بعراه، لاسيما في القرابة الشريفة والفضيلة الرفيعة المنيفة الذي سبق في التفضيل بناؤها وشهد سبقها وزكاؤها وقل نظرائها واكفائها، بادر لنيل ذلك واحرازه، وعمل جده في تحصيله واحتيازه. فخطب إلى أبي فلان فلان ابنته فلانة خطبة اقترن بها التحقيق وساعدها اليميل والتوفيق فتلقى فلان خطبته بالقبول الاكمل والبشر الاجمل رعاية لما بينهما من مشابكة النسب ومشاركة الحسب وامشاج الرحم والامتزاج المنتسج الملتحم على أن اصدقها كذا وكذا دينارا من سكة كذا وقناعين اثنين احدهما شرب والثاني كتان النقد من ذلك كذا مع العروض الموصوفة بالحاول على الزوج حتى يبرأ منها بالموجب والعروض الموصوفة من الجديد الوسط نوعا وقيمة. وان كن مقبوضا قلت: قبضه والله تعالى يبارك لهما وعليهما باعز ما توجبه عنايته الكاملة وتقتضيه ويجمعهما على أفضل ما يحمد ككل واحد من صاحبه ويرتضيه.

✽ الخطبة الحادية عشر ونص صداق مملوكة مع حر خشية العنت ✽
الحمد لله ذي العظمة والكبرياء، المنفرد بالوحدانية والبقاء، المنزه عن
الصاحبة والابناء، المقدس عن الامثال والنظراء، المتطول علينا بجزيل العن
وسوايق النعماء، الذي جعل النكاح سببا للتواصل والنماء، ومقمة للنفس
الامارة بالسوء والفحشاء، وأباح نكاح الصالحين من العبيد والاماء، والطلاقة
التامة على المبعوث بالحقيقة البيضاء، سيدنا محمد نبيه خاتم الرسل والانبياء،
الهادي إلى المحجة البيضاء، والمرشد إلى السنة الغراء، وعلى آله وأزواجه

وذريته وصحابته البررة الأتقياء، وسام كشيروا* وبعد فان الشاب النجيب
العفيف الحسيب، أبافلان فلان بن فلان الفلاني لما علم أن الذكاح عصمة الدين
وخشي على نفسه العنت ولم يجد طولا للحرائر، تزوج على بركة الله تعالى
وحسن عونه، وتوفيقه الجميل ويمنه، فلانة مملوكة فلان بن فلان الفلاني
على صداق مبارك جملته بين نقد محضر، وكالي منظر، كذا. النقد كذا
والكالي كذا مقسطة على اعقاب كذا تزوجها بكلمة الله تعالى وعلى سنة
نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في نكاح الاماء ولتكون عنده أمانة الله
تعالى وبما اخذه الله تعالى للزوجات على ازواجهن من امساك بمعروف او
تسريح باحسان، وعليه ان يحسن صحبتها، ويجمل بالمعروف عشرتها،
كما امره الله تعالى حيث يقول «وعاشروهن بالمعروف» وله عليها من حسن
الصحبة وجميل العشرة مثل ذلك وزيادة درجة لقوله تعالى «والرجال عليه
من درجة والله عزيز حكيم» انكحه اياها سيدها فلان المذكور بما ملكه الله
من امرها وجعل بيده من العقد عليها والنظر لها وهي بكى خلية من موانع
النكاح اوثيب متوفي عنها زوجها فلان منقضية العدة منه اوام ولد مستبارة
شهد على الناكح فلان والناكح السيد فلان المذكورين بما فيه عنهما في
صحبة وطوع وجواز وعرفهما وبان علم الناكح ان اولاده من هذه الزوجة
يكونون عبيداً لسيدها فلان المذكور فالترزم من ذلك ما التزمته السنة وفي كذا.

❦ الخطبة الثانية عشر ❦

الحمد لله الذي قدر الاشياء تقديرًا، واحسن كل شيء خلقه انشاء
وتصويرًا، واطهر في كل قضاء يقضيه، واحكم نافذ يمضيه، حكمة وتديبًا،

وجبل على التحاب والتواد نفوس المومنين والف بين قلوبهم ليكون بعضهم لبعض ظهيراً، وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً، وأنشأ الذكر والانثى وصورهم تصويراً، وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً حكماً وتقديراً. وشرع النكاح تميماً لنعمته وتيسيراً، وندب اليه اكمالاً لدينه وتطهيراً، واثاب مستعمله ثواباً كثيراً، وحرم السفاح وذم فيها تخويفاً وتحذيراً، نحمده على ما احل من نكاح الحلال، تنمية لهذه الامة وتكثيراً، ونشكره على ما حظره من السفاح الداعي الى الرذائل، تركية لها من دنس الرجس وتطهيراً، والصلاة على سيدنا محمد خاتم رسله وناهج سبله، الذي اوضح منهاج الحنيفية تفهيماً وتبصيراً، وارسله شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً، وعلى آله الطيبين، وصحابه الخيرة المنتخبين، وسلم تسليمًا طيباً كثيراً، وبعد فان ابافلان بن فلان الفلاني لما علم ان النكاح عصمة للدين، وسبب للتعاطف والتواصل بين الاقربين والابعدين، خطب من فلان وليته فلانة رغبة للصحة، وتأكيذاً لقربه، فتلقى فلان بالقبول خطبته، واجاب الى ما اراد رغبته، وانعقد النكاح الصحيح المبرمة يد التقوى معاقده، المؤسسة الفتوى اركانه وقواعده، بين فلان وفلانة على صداق جملة بين تقدم محضر، وكالي منظر، كذا الخ

❦ الخطبة الثالثة عشر ❦

الحمد لله الذي نهج المنهاج، وزوج الأزواج، وخلق لكل شكل شكلاً، ولكل مثل مثلاً، وقدر العالم فرعاً واصلاً، وجعل من بعضهم لبعض سكناً واهلاً، لطف سبحانه وتعالى بعباده ليستظهر فيهم حكمته، وينفذ فيهم ارادته

و تشملهم نعمته، ويعمهم فضله ورحمته، فقال جات قدرته، وتقديست اسماءه وصفته،
 «وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا» احمده
 سبحانه ما امر به من محمود النكاح، واشكره على ما نهى عنه من مذموم
 السفاح، واصلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الداعي الى سبيل الفلاح
 والنجاح، وعلى آله وصحبه ما غاب كوكب في الافق ولاح، وسلم كثيرا،
 اما بعد فان ابا فلان فلان بن فلان الفلاني بلغه الله امله، وانجح سعيه وعمله،
 لما علم ما في النكاح من مشكور الانحاء السنية وحميدها، وموفق الاراء
 المرضية وسديدها، وان به الانتظام الذي يسد خلل الاحوال والانتظام،
 العائد بقضاء المثارب وسنى الآمال والاعتصام، الذي يقضى للمتلبس به
 بسنى القربات وزكى الاعمال، انتدب لذلك انتدابا جميلا، وركب لسلكه
 من اصدق الحرسه مهيعا وسبيلا، فخطب الى الشيخ الزكي، الكريم السخي،
 ابي فلان فلان.

— ❦ الخطبة الرابعة عشر ❦ —

الحمد لله الذي بدا خلق الانسان من طين، ثم جعل نسله من سلالة
 من ماء مهين، سرا اندرج بين جماد ونطفة وعلقه ومضغة وجذنب، وشهادته
 قامت بما للقدرة الالهية من لطائف ابداع وبدائع تكوين، سبحانه من قادر
 لا يفتقر لمعين، ومملك دلائل ملكه لا تحتجب الاعن عين غيبى غيبين، والحمد لله
 المنفرد بالجلال، والمنزه عن الانداد والاشكال، الذي خلق الخلق على غير
 نظير ولا مثال، ارسل الرسل المعصومة في ظلمة الضلالة وقاية من مداحض
 الاسترلال، شرعوا النكاح حفظا للانساب من عوارض الاختلال، وحرموا

السفاح تفريقاً بين معرفة الحرام الى مزية الحلال، نحمده حمداً ياخذ بحظي
التفصيل والاجمال، حمد معترف بثلاثه مستكين، ونشكره شكراً
يتضمن مزيد الذم في الحال والمثال وجميع الخلال، ونشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة اخلاص ويقين، ونشهد ان سيدنا محمداً عبده
ورسوله ومصطفاه، الذي بين من احكامه ما لم يكن للخلق مستبين، حتى
غدت الحنيفية السمحة وهي واضحة غيرة مشرقة الجبين، صلى الله عليه
وعلى آله الذين تاقوا رايه الايمان باليمين، وتقسموا في اظهار انواره
واعلاء شعاره بين انور هدى واضح مبين* اما بعد فلما كان الترويح في
الاكفاء، والاخذ بالتخيير للنظف والانتقاء، عمل من أخذ بالاعتناء، من
السلف والاهتداء، وامل من ذهب الى الانتساب للتعفف والانتفاء، وركب
طريقاً لاكتساب النزاهة واقتناء الطهارة واحراز فضل الديانة والذكاء،
وكان فلان يمين الله قصده، واسعده فيما اعتمده، ممن البسته النجابة
حلاها، وافادته الصيانة علاها، اجتهد في ان جعل الاعتصام من باله، ولم
يبال في الانتقاء والاختيار في امثاله واشكاله، الى ان وقع على الكف
الموافق له في بيته ومنصبه وجلاله، فخطب الى فلان وليته كذا خطبة
تلقاها بالاسعاف لمراده والاجابة لسؤاله، وانعقد النكاح بينهما على صداق الخ
— — الخطبة الخامسة عشر — —

الحمد لله الملك العلام، المنفرد بالابداع والاحكام، العادل في العطايا
الجسام، مصور الخليفة كيف شاء في الارحام، خلق الانسان في صورة
الكمال والتمام، وانعم عليه بالايادي الجزيلة والمزني الجسام، الذي خصه من

نور العقل بما هو أضوأ من الشمس المنيرة والقمر التمام، وشرع له من دين الحق ما رضىه سبحانه هو الخلاق العلام، المغني بالحلال عن الحرام، والمعوض بالاجور عن الاثام، الذي جعل النكاح جنة التعفف والاعتصام، وسبيلا موصلا لاتصال الارحام، وسنة الدين الحنيفة ومنقبة الاسلام، وبعث به وبسائر الاحكام الشريفة والتكاليف الخفيفة خير مبعوث في الانام، خاتم الانبياء المصطفين والرسل الكرام، المستسقى بغرته الغمام. فكان للرسالة به انقطاع وانقضاء واختتام، ولدين الاسلام الذي لا يقبل الله سواه بقاء ودوام، صلى الله عليه وسلم ما طلع نور وانقشع ظلام، وعلى آله وصحبه البررة الكرام، وبعد فهذا كتاب نكاح اسست على التقوى معاقدة، وانجزت على ارتباط الشروط مواعده، وقوى قسطاسه واستقام، واستقر قراره في محل اغتباط واقام، بين الشاب الانجب ابي فلان فلان وبين الشيخ الاجل ابي فلان في ابنته المصونة فلانة وعلى واجب الكتاب والسنة والامانة وعلى صداق مبلغه بين نقد معجل، وكالي مؤجل، كذا الخ

✽ الخطبة السادسة عشر ✽

الحمد لله بمحمد يبدأ الذكر الجميل ويختم، وبيمينه يقتدى في كل امر مهم ويؤتم، وبذكره تستفتح ابواب النعم فتفتح، وبشكره تستمنح المزن والרגائب فتمنح، الذي جعل الحمد مبدأ كتابه، وءاخر دعوى أوليائه في دار ثوابه، وشرعه في كل امر ذي بال، وقرنه بالنجح والاقبال، فهو اولى ما فخر به الناطق فمه، واعلا ما استعمل الكاتب فيه بنانه وقلمه، نحمده سبحانه وهو المحمود بكل الاسنة، المعبود في كل الازمنة، القائم على كل

نفس بما كسبت من سيئة او حسنة، ونشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحكم العدل فلا يحتاج إلى بينه، ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث بختم الرسالة، المؤيد بأقوى حجة وأوضح دلالة، المبين عن الله تعالى حرامه وحلاله، فبين صلى الله عليه وسلم ونهى وحذر، وندب إلى ما ندب إليه وأمر، وحض على النكاح الذي جمع مصالح موفوره، ومساعي مشكوره، واقام سبحانه على صدقه الدلائل القاطعة، والحجة الواضحة، فاجرى الماء بين اصابعه الكريمة واساله، وانشق له القمر المنير حتى عاين الحاضرون تفرقه وانفصاله، وحن له الجذع لما خاف فراقه وزواله، صلى الله عليه وعلى آله واصحابه صلاة تخصصه وتعم صحبه وآله * اما بعد فان أبا فلان فلان بلغه الله ءاماله، لما كان سليل فرسان انجاد، وشيوخ اجواد درجوا في الجهاد، وظهرت نجابته اراد وفقه الله ان ينتظم في المتأهلين ليحصل له كما جاء في الخبر كمال شطر الدين، فخطب فلاة خطبة تلقتهما منه تلقى الولي والكفاء المرضي، وانعقد النكاح بينهما على حكم كتاب الله الواضح البيان، وسنة مولانا محمد الناسخة لجميع الاديان، بصدق مبلغه بين نقد وكاي كذا النقد كذا والكالي كذا تزوجها بكلمة الله تعالى التي بها نالها، وبسنة مولانا محمد التي بينت حرام الانكحة وحلالها، وعلى ما جاء في محكم القراء من امساك بمعروف أو تسريح باحسان، وليحسن صحبتها جهده، ويجمل عسرتها ما اقامت عنده، وله عليها من الحقوق ما لها وزيادة درجة، التي في الكتاب العزيز نفحة مندرجة، انكحه إياها وليها أبو فلان فلان
الفلاني الخ

✽ الخطبة السابعة عشرة ✽

الحمد لله الذي لا شبيه لهائه، ولا حد لبقائه، ولا يوصف بابتداء الوجود ولا بانتهائه، وانفرد بايجاد العالم وانشائه، وجعل التناكح سبباً لكثيرته ونمائه، نحمده على عميم الائه، ونشكره على جليل نعمائه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ارضه وسماؤه، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله خاتم رسله وأنبيائه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة تترى مدا بكر الزمان وءاصاله* وبعد فان النكاح الميمون طائره، المقترن بالنجح والتوفيق باطنه وظاهره، انعقد ببركة الله تعالى ويمنه، وحسن توفيقه وعونه، وتليفه وهدايته ومنه، بين أبى فلان ابن فلان عاقده على نفسه وبين ابى فلان عاقده على ابنته فلانة أو وليته كذا.

✽ الخطبة الثامنة عشرة ✽

الحمد لله الذي تمت نعمته تماماً على الامتدان، وتجات آياته في مطالع الرضوح والبيان، واربت صنائمه الجميلة على ما يخطرر التمني في الاوهام والاذهان، الذي شرع النكاح تحافظاً للانساب من الانتشار والانتقال، وجعله من شعائر الاسلام والايمان، وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث بالحكمة والبيان، والرافة والاحسان، وعلى آله الطيبين الطاهرين المتوزرين في نصرته اولي البدار الى مرضاته في كل حين وأوان، صلاة مباركة تتعاقب وتجدد ما نطق لسان وانطق عسان، وسلم تسليمًا كثيرًا مدى الليالي والايام المتصلة والازمان* وبعد فهذا كتاب نكاح أسس على تقوى الله

ورضوان، وانسقد في أيمن وقت واسعد اوان، بين فلان بن فلان عاقده
على نفسه الخ

❦ الخطبة التاسعة عشرة ❦

الحمد لله الذي وسعت كل شيء رحمته على العموم والاطلاق، وتمت
أياديته تماما على أبلغ الانتظام والانساق، الذي أحل النكاح وحفظ به
الانساب من الانتشار والانتقال والافتراق، وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث
لتنميم مكارم الاخلاق، الذي نبع الماء من بين أصابعه وحن إله الجذع حنين الوالد
المشتاق، وعلى آله وصحبه المتوازين في نصرته إلهي البدار الى مرضاته
والاستباق، صلاة دائمة مباركة تتعاقب وتتجدد ما دارت الالهة بين الطلوع
والافول والكمال والمحاق * وبعد فهذا نكاح انعقد والبركة تؤمه، وتوفيق
الله يشمله ويعمه، اصدق فيه فلان زوجه فلانة بنت فلان صداقا مباركا
جملته بين تقدم محضر، وكالي منظر، كذا النقد كذا والكالي كذا منجما
تنجيما جاربا على السواء والنسق على اعقاب كذا.

❦ الخطبة المكملة العشرين ❦

الحمد لله الذي أحل النكاح فضلا منه ونعمه، وحرّم السفاح عدلا منه
وحكمه، وجمل بين الزوجين مودة ورحمة. رضى الله على سيدنا محمد امام
الامة، الداعي الى النكاح والعصمة، وعلى آله الكرام الائمة * اما بعد فهذا
ما اصدق فلان زوجه فلانة اصدقها على بركة الله تعالى كذا وكذا او تقول:
اما بعد فقد تزوج على بركة الله تعالى وحسن عونه، وتوفيقه الجميل ويميه،

فلان فلانة على صداق الخ أو تقول: أما بعد، فهذا نكاح انعقد بين فلان بن فلان الفلاني عاقده على نفسه.

✽ الخطبة الحادية والعشرون ✽

الحمد لله الذي خلق من الماء بشراً، فجعله نسباً وصهرراً، وكان ربك قديراً، نحمده على ما أمر به من محمود النكاح، ونشكره على ما نهى عنه من مذموم السفاح، ونطلي على سيدنا محمد الداعي إلى سبيل الفلاح والنجاح* أما بعد فهذا ما اصدق فلان أو تقول فقد تزوج* أو تقول فهذا نكاح انعقد بين فلان عاقده على نفسه وبين فلان عاقده على بنته فلانة البكر في حجره وتحت ولاية نظره الحل للنكاح على صداق مبارك جملة كذا* أو تقول وبين فلان عاقده على ابنة اخيه أو اخته أو ابنة عمه أو التي إلى كفالتها أو أمته. التي إلى نظره بإيضاء صحيح من قبل والدها المذكور أو تقول بين فلانة الثيب أو فلانة البكرة الرشيدة المالكة أمر نفسها عاقدها على نفسها* أو تقول وبين فلانة البكر المعنسة عاقده على نفسها ثم تقول انكحه إياها وليها فلان بإذنها ورضاها وتفويضها ذلك اليه وتكمل العقد حسبما يأتي في اختلاف عقود الاصدقة بعد ان شاء الله تعالى

✽ فائدة ✽

لما كتب صداق ولد الشيخ القاضي ابي عبد الله بن عبد السلام رحمه الله تعالى وأوتي به إلى الشيخ ابن سلامة ليشهد فيه وجد في الولد تمطيطات لم تثبت له وحلى المكاتب ايضاً الشيخ بن عبد السلام بان قال: ومفتي البلاد الافريقية. فامتنع ان يشهد بذلك وقال انه

حلي بالفتوى ولم يكن حينئذ مفتيا . واعلم ابن عبد السلام بذلك فقال قل له يا جاهل ، الاشهاد على المشهود عليه من حيث الايجاب والقبول وما يتوقف عليه ذلك من الشروط والاسناد اليه فقط . قيل وكان الشيخ ابن عرفة رحمه الله تعالى يستصوب امتناع الشيخ ابن سلامة ويجعل الحديث أصلا له وهو قوله : عبدنا المسيح بن الله فقال : كذبتم . يريد في قولهم : ابن الله . لا في أنهم عبدوه ، والكذب الخبر غير المطابق . وسئل ابن عرفة رحمه الله تعالى عن قاض كتب الى إنسان فقال الى الفقيه الزكي ثم قدم ذلك الانسان المشاهدة فلم يقبل ذلك القاضي شهادته فاجاب : ان العمل على التجريح وهو من القاضي كالرجوع عن تعديله قل : وهذا إذا قلنا ان التحلية داخلية تحت الشهادة وان لم نقل بذلك فالامر سهل انتهى فاذا تقرر هذا فالاولى بالكتاب الاقتصار على التكنية وكفى بها منزلة وسأورد من الكنى بعض ما وجد بخط بعض الكتاب والادباء مرتبة على حروف المعجم تكميلا للمفائدة وبالله التوفيق ،

(حرف الالف) ءادم أبو البشر أبو التوبة أبو مكرم* احمد أبو العباس أبو جعفر أبو الطاهر أبو الغز أبو القاسم* اسماعيل أبو الوليد أبو الطاهر* ابراهيم أبو إسحاق أبو سالم أبو الليث* إدريس أبو العلا أبو الصدق أبو رافع* أيوب أبو الصبر أبو الوفاء . (المعرف بالالف واللام) القاسم أبو الفضل أبو المطهر* العباس أبو عطية أبو الفضل أبو البشر* الحسين أبو عاي أبو عبد الله أبو السعادات أبو تاشفين* المقداد أبو سعيد أبو مفضل* اليسع أبو الهيبة أبو الخير* الشائب أبو البقاء أبو المواظ أبو النذير أبو مومر* الحارث

أبو الخير أبو البركات ❖ الزبير أبو عبد الله أبو طلحة ❖ الناصر أبو الفضل
أبو علي أبو محمد أبو المجد ❖ المرتضى أبو حفص أبو البشائر ❖ الورد
أبو الصيت أبو الحسين ❖ الخضر أبو الطاهر أبو البقاء أبو العيش أبو النعمة
أبو الخير ❖ الاحنف أبو الحلم. (حرف الباء) بشير أبو السرور أبو الفرج
❖ بستان أبو الزهر أبو النعيم أبو النضر ❖ برطال أبو الجناح أبو الطير أبو
الرياح ❖ بحر أبو الهول أبو القوة أبو صفوان ❖ بركات أبو الخير أبو الفضل
❖ بدر أبو الضيا أبو الحسن أبو الجمال أبو النور أبو البشر ❖ بحتي أبو سعد
(حرف التاء) ناشفين أبو عمران أبو إبراهيم ❖ توبة أبو البر ❖ تمام أبو غالب
أبو كامل ❖ تميم أبو السعد ❖ تليس أبو قيطون ❖ تامر أبو كامل. (حرف الثاء)
ثابت أبو رزين أبو البقاء أبو منصور ❖ ثائر أبو غانم أبو منصور. (حرف الجيم)
جناد أبو عسكر ❖ جامع أبو الخير أبو البشائر ❖ جندور أبو حبيب
❖ جبل أبو رصين أبو ثابت ❖ جدار أبو حصن ❖ جابر أبو الرضى أبو الصلاح
أبو الفرج أبو محمد أبو جعفر أبو حبيب ❖ جبريل أبو المكرمات ❖ جناح أبو
الفلاح أبو يعلى ❖ جبير أبو جعفر أبو احمد. (حرف الحاء) حمزة أبو يعلا
أبو الغنائم ❖ حماد أبو مهدى أبو التجربة ❖ حفص أبو يعلا أبو عمر ❖ حركات
أبو عسكر أبو الغنائم ❖ حجاج أبو السعد ❖ حارث أبو الخير ❖ حماد أبو ابراهيم
أبو الشكر أبو الثناء ❖ حكم أبو الفضل أبو مالك ❖ حرزون أبو المجد أبو
محفوظ ❖ حلوب أبو سلامة. (حرف الحاء) خالد أبو زيد أبو البقاء أبو معمر
أبو العيش ❖ خليل أبو الصفاء أبو الوداد أبو إبراهيم ❖ خليفة أبو السعد أبو
القاسم أبو الحسن ❖ خميش أبو عسكر أبو منصور ❖ خطاب أبو سامة (حرف الدال)

داود أبو الربيع أبو سليمان * درهم أبو راجح أبو ناجح. (حرف الذال) *
 دينار أبو فارس أبو شجاع. (حرف الراء) راشد أبو عبد الرحمن أبو
 يعقوب * رزوق أبو نعيم أبو منعم * رضوان أبو إبراهيم * رجاء أبو الظفر أبو
 جابر * رطل أبو راجح أبو الرزق أبو العدل * ربيع أبو قطر أبو الغيث
 * رباح أبو النجاشي * رافع أبو يعلى * ريان أبو فارس. (حرف الزاي) زياد أبو
 سفيان * زعرور أبو الحسن * زروق أبو النور * زيان أبو المحاسن أبو جميل
 * زاهر أبو الجمال أبو القاسم * زميت أبو قوت * زكرياء أبو يحيى أبو هاد
 أبو الوفاء * زيد أبو الخير أبو السعد. (حرف الطاء) طلحة أبو الزبير أبو
 يعلى * طاهر أبو التقى أبو الصفا * طاووس أبو حبيب أبو المجد * طعام أبو
 الضيوف * طارق أبو اليل أبو الهدى * طالب أبو الظفر طراد أبو فارس
 * طود أبو رصين أبو ثابت. (حرف الظاء) ظافر أبو النصر أبو معان أبو
 غالب. (حرف الكاف) كثير أبو البركات * كسلان أبو نشاط * كامل
 أبو الوفاء أبو الفضل * كاتب أبو البيان. (حرف البلام) لبيد أبو الحكم
 لقمان أبو الحكمة. (حرف الميم) محمد أبو عبد الله أبو معزة أبو القاسم
 * موسى أبو عمران أبو عيسى أبو شهاب أبو النصر * رزوق أبو مالك أبو
 الصفا أبو محمد * معمر أبو البقا أبو خالد أبو راشد * مصباح أبو الضيا أبو النور
 * محبوب أبو السعد أبو دينار * مسلم أبو النجاة * مخلوف أبو حرز أبو السعد
 * منصور أبو علي أبو غالب أبو الغز * مبارك أبو كثير أبو السعد * مسعود
 أبو سرحان أبو فرج * مفتاح أبو الفرغ أبو حديد * مهيب أبو كثير أبو
 عطاء أبو البذل * معتوق أبو ناجح * مجبر أبو نافع * مومن أبو التقى أبو الفوز

* مظفر أبو الغيث أبو الربيع أبو الرجاء * محفوظ أبو الامن * ملك أبو الحكم
 أبو يعلا أبو العز أبو محمد * معاوية أبو عبد الرحمن أبو يزيد * مفلح أبو
 راشد أبو هاد أبو عمر * ميمون أبو وكيل * مجاهد أبو البركات أبو منصور
 أبو الغازي أبو القاسم أبو الجيوش * مقدم أبو الحسن * مشعل أبو نور * مسهل
 أبو الخير * مهدي أبو عيسى * مهذب أبو صارم * مفضل أبو العلا * مسافر أبو
 اليمن أبو الامن أبو طريق * مناف أبو المكرمات. (حرف النون) نصر أبو
 غالب أبو الجيوش * نجم أبو زاهر أبو الوقت أبو الهدي * نصر الله أبو الفتح
 أبو سليمان * نصرون أبو السماك نجاح أبو التدبير أبو الظفر أبو مفلح * نجا
 أبو سالم أبو الفوز * ناصح أبو الجذ أبو الوفا أبو نشاط * ناعم أبو الخير أبو
 الضر * نجيب أبو السعد * نوح أبو النجاة (حرف الصاد) صالح أبو التقى
 أبو عفيف أبو محمد * صولة أبو مظفر أبو الحروب أبو شجاع أبو ناصر
 * صبور أبو علي أبو الطاهر * صميت أبو سالم * صغير أبو حرب أبو شجاع
 أبو عبد الله * صفوان أبو بحر * صادق أبو الوفا * صاعد أبو العلا (حرف الضاد)
 ضرار أبو نافع. (حرف العين) عبد الله أبو محمد أبو عامر * عامر أبو ثابت أبو
 ساكن أبو معاوية * عبد الرحمان أبو زيد أبو تاشفين * عثمان أبو سعيد أبو
 عمر * عبد الكريم أبو الحسن أبو محمد * عبد الحق أبو ادريس أبو محمد * عبد
 العزيز أبو محمد أبو فارس أبو سلطان أبو الاصبع أبو رافع * عبد الواحد أبو
 مالك أبو محمد * عاصم أبو الهدي أبو الحسن أبو العلي أبو حسون * عجاج
 أبو رياح * عبد الهادي أبو عرفة أبو محمد * عبد الرزاق أبو محمد أبو المنعم
 * عذنان أبو قائد أبو فارس * عبد الملك أبو مروان * عسكر أبو الجيوش أبو الحروب

ابو الحركات ابو الحملات ❖ عبد النور ابو الضياء ❖ عبد الوهاب ابو البركات
 ❖ عنتر ابو صولة ابو شجاع ❖ عمار ابو راشد ابو عباس ابو العيش ❖ عمران ابو
 موسى ❖ عزيز ابو سلطان ابو منيع ابو المجد ابو رافع ❖ عريف ابو يحيى
 ابو زيان ❖ عطية ابو البركات ابو المواهب ❖ عطو ابو الفضل ❖ عبد السلام ابو
 محمد ❖ عبد المجيد ابو السعد ❖ عبد الجبار ابو المعالي ❖ عبد الجليل ابو المحاسن
 ابو العلي ❖ عبد المحسن ابو الخير ابو محمد ❖ عبيد ابو مروان ❖ عروة ابو التقى
 ❖ عقيل ابو طالب ❖ عياض ابو الفضل ❖ عبد الرحيم ابو زيد ابو الفضل ❖ عيسى
 ابو مهدي ابو الاصبع ابو موسى . (حرف الغين) غانم ابو مجاهد ابو
 مظفر ابو سلامة ابو الفتح ❖ غازي ابو مجاهد ابو النصر ابو الغنائم ❖ غالب
 ابو طالب ابو تمام ابو النصر . (حرف الفاء) فارس ابو عنان ابو زيان ابو
 النصر ❖ فتح الله ابو النصر ابو السعد ❖ فارح ابو السرور ❖ فضل الله ابو المعالي
 ❖ فتان ابو الجمال ❖ فاضل ابو المجد ابو الكمال ❖ فرج ابو سعيد ابو الفتح
 ❖ فائز ابو نافع ابو البركات ❖ فتوح ابو الحسن ابو النصر . (حرف القاف)
 ❖ قاسم ابو محمد ابو الفضل ❖ قيطون ابو تليس ❖ قزمان ابو يعقوب . (حرف
 السين) سعيد ابو عثمان ابو الذجيب ابو جابر ❖ سالم ابو النجاة ابو ابراهيم
 ❖ ساسي ابو طالب ❖ سائل ابو طريق ابو الامن ❖ سليمان ابو الربيع ابو داود
 ابو الفضل ❖ سلطان ابو المنز ابو معان ابو يعلى ❖ سهل ابو البركات ابو البشر
 ❖ سعاة ابو الخير ابو المكارم ❖ سبيع ابو الورع ابو فارس ابو الهيمية ❖ سليم ابو
 ناج ❖ ساعد ابو البطش ابو الغوث . (حرف الشين) شعيب ابو مدين ❖ شاكر
 ابو الحسين ابو حامد ❖ شهيد ابو عادل ❖ شتوان ابو الغيث ابو الرخا ابو

المطر ❖ شمعون ابو علي ❖ شعبان ابو الفتوح ❖ شرف ابو العلي ❖ شبل ابوسعبد
 ابو هجام ابر شجاع ابو الروع ❖ شداد ابو الفرج ابو عثمان ابو معمر ❖ شريح
 ابو الذكاء ❖ شرحبيل ابو العرب. (حرف الهاء) هلال ابو الضياء ابو الهدي
 ابو الجمال ابو الذور ❖ همام ابو العلي ❖ هيدور ابو صوف ❖ هشام ابو الوليد
 ❖ هدهد ابو الفراسة ابو الملكة ابو سالم. (حرف الواو) واف ابو راشد
 ❖ ويسعدون ابو البركات ❖ ونزار ابو غفيف ابو ناصر ❖ وسيم ابو الجمال
 ابو المحاسن. (حرف لام الالف) لاحق ابو منصور ابو ثائر. (حرف الياء)
 يونس ابو النجاة ❖ يعقوب ابو راشد ابو عبد الرحمن ابو يوسف ❖ يحيى
 ابو زكرياء ابو بكر ابو العيش ❖ يسعاد ابو مزيع ابو محمد ❖ يعلى ابو العز ابو
 رافع ❖ يحيانن ابو البقاء ❖ يعيش ابو البقاء ❖ يغمراس ابو يحيى ❖ يوسف
 ابو الحجاج ابو الفلاح ابو الفضل ابو يعقوب ابو الجمال ابو الحسن
 ❖ يخلف ابو حزر ابو الرجاء ❖ يدون ابو الفوث انتهى

☆ عقود الانكحة ☆

❖ عقد الاب على ابنته البكر ❖

تزوج على بركة الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجليل ويمنه، المكرم
 ابو فلان فلان الفلاني، فلانة بنت فلان الفلاني البكر في حجر والدها
 المذكور وتحت ولايته، الحل للنكاح على صداق مبارك جملته بين نقد
 محضر، وكالي منظر، كذا. النقد المعجل لها من ذلك كذا وكذا والكالي
 المؤجل كذا مقسطا لها عليه بالسواء والاعتدل والتوالي والاتصال على

اعتقاب كذا لبراءة له من ذلك الا بواضح البيان، ولائح البرهان، تزوجها بكلمة الله العلية، وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم التي اليها استناد البرية، وعلى الامانة والامان، وعلى ما جاء في محكم القرآن، من امساك بمعروف او تسريح باحسان، انكحه اياها والدها المذكور بما ملكه الله من امرها وجعل بيده من العقد عليها والنظر لها وقبله الزوج المذكور وارتضاه والزمه نفسه وامضاه، والله تعالى يؤلف بينهما على ما يحبه ويرضاه، شهد على اشهاد الناصح والولي المنكح المذكورين بما ذكر فيه عنهما وهما بحال صحة وطوع وجواز وعرفهما وفي كذا.

✽ عقد الوصي المجير ✽

تزوج على بركة الله فلان فلانة بنت فلان البكر اليتيمة الحل النكاح على صداق مبارك. ثم تمضي على ما تقدم ثم تقول في فصل الانكاح: انكحه اياها الوصي عليها من قبل والدها المذكور. وان كان وصي اوصي، قلت: انكحه اياها الوصي عليها فلان باسناد ايضاء من قبل الوصي عليها فلان بحكم ما جعله له عليها والدها المذكور من الايضاء الذي جعل له فيه انكاحها قبل البلوغ وبعده دون كشف ولا استيمار وقبله الزوج المذكور وارتضاه. ثم تكمل * وان كان الوصي قبض النقد قلت عند ذكر النقد: قبضه للزوجة وصيها الناظر عليها بمهد ابها اليه الذي جعل له فيه انكاحها قبل البلوغ وبعده دون كشف ولا استيمار وصار بيده ليضعه في جهازها ومصالح البناء عليها وابرا منه الزوج المذكور فبريء والكالي كذا. ثم تقول: انكحه

اياها وليها فلان الوصي المذكور بحكم ما ذكر. وتقييد الاشهاد على الزوج والوصي

﴿تنبيه﴾ لا بد من نسخ الايضاء اعلى رسم الصداق الا ان يضمن الشهود معرفة الايضاء فتقول عند التاريخ: ممن يعرف الايضاء.

✽ عقد الوصي الذي لا يملك الاجبار ومقدم القاضي ✽

تزوج فلان، فلانة البكر اليتيمة، البالغ في سنها على صداق مبارك جملته كذا النقد كذا قبضه للزوجة وصيها الناظر عليها بعهد من ابيها اليه حسبما اعلاه «تشير لنسخة الايضاء التي اعلا رسم الصداق» وتقول في مقدم القاضي: قبضه للزوجة فلان المقدم عليها بنقديم صحيح من قبل من يجب حسبما اعلاه. ثم تقول: وصار بيده ليضعه في جهازها ومصالح البناء عليها وابراً منه الزوج المذكور فبري والكالالي كذا. ثم تقول: انكحه اياها فلان المذكور بحكم الايضاء المذكور. او بحكم التقديم المذكور بعد ان استمرت في ذلك كما يجب واعلمت بالزوج المذكور بعلا وبما بذل لها من الصداق مهراً وان اذنها في ذلك صماتها فصمتت عند ذلك صمماً فهم منه رضاهما* وان نظقت قلت: فنظقت عند ذلك وقالت: نعم. وقبله الزوج المذكور وارتضاه، ثم تقول في فصل الاشهاد: ممن حضر الاستيثار والصامة الموصوفين وشاهدهما كما يجب ووقف على ابن الصبية المذكورة وعرف بها وفي كذا. ولو قلت انكحه اياها وصيها فلان بعد موافقة أخيها فلان وعمها واذنه، لكان اتم. وتقييد الاشهاد على الجميع واحذر ان تقول في المحجورة بحال صحة وطوع وجواز الامر. بل تقول شهد على الناكح والمنكح

والمنكحة المذكورين بما فيه عنهم وهم بحال صحة وطوع وجواز من
الزوج والولي مطلقا ومن المرأة فيما ذكر* وان ضمن الشهود معرفة الايضاء
او التقديم استغثت عن النسخ اعلا رسم الصداق.

❦ بيان صفة الاستيمار ❦

قال الشيخ ابو الحسن: قال بعض الشيوخ: وصفة الاستيمار ان يقول:
فلان قد خطبك واصدق لك كذا وانا اريد ان ازوجك ولا يات بلفظ ماض
كما تفعله العوام، قال صاحب الوثائق المجموعة: وتكشف للشهود عن وجهها
خيفة الانكار منها ويشهد عليها الشيوخ ابناء السبعين وما قاربها قال بعض
الشيخوخ واما شهادة الاحداث فهو عيب عظيم، وعلى ما قال الغير في الكتاب
يزيد في الاستيمار بان يقول لها: ان رضيت فاصمتي لان صماتك رضى.
قال ابو اسحاق ويقال ذلك ثلاثا قال ابن شعبان وبطيل المقام عندها قليلا
وفي الشامل وهل اعلام البكر ان صمتهما رضى مستحب وهو الاظهر او
واجب تاويلان، وهو مرة وقيل ثلاث. فان منعت او نفرت لم تزوج لا
ان ضحكت وفي بكائها قولان ولا تعذر بجهلها ان الصمت رضى الا ان
تعرف ببله او عدم معرفة ه وهذه احدى المسائل التي لا يعذر فيها بالجهل
وقد نظمها بهرام فقال:

❦ فأولها بـكر تقول لعاقـد ❦ جهلت بان الصمت كالنطق مقولا ❦
❦ كمن سكنت عند الزواج فجـومت ❦ فقالت أنا ام أرض بالعقد أولا ❦
أنظر بقيتها

○ صدق البكر اليتيمة المهمة ○

تستفتح على ما سبق ثم تقول في فصل الانكاح: انكحه اياها اخوها الشقيق ابو فلان فلان. او اخوها للاب فلان او ابن اخيها الشقيق اولاب او ابن عمها الشقيق او للاب* وان تعددوا زدت باذن جميع اخوتها وهم فلان وفلان وفلان بعد ان استومرت في ذلك كما يجب. وتمضي على ما في التي قبلها* وان زوجها اكافل او المعنق قلت انكحه اياها ككافلها او مولاه الذي اعتقها، او مولاه بولاء العتاقة فلان بعد ان استومرت في ذلك كما يجب. وتمضي على ما سبق ايضا* وان كانت ذنية وزوجها الاجنبي بالولاية العامة قلت: انكحه اياها جارها فلان لكونها لاولي لها حاضر ولا غائب لعجزها وضعفها عن اتيان القاضي واقامة البينة على حالها. وتبني على ما تقدم* وان انكحها القاضي كتبت رسم السبب حسبما ياتي، ثم استفتحت الصداق على ما تقدم ثم تقول: انكحه اياها قاضي كذا وهو. ثم تترك له بياضا يضع فيه اسمه بيده ثم تقول: اعزه الله تعالى وحرسها بعد ان استومرت في ذلك كما يجب واعلمت بالزوج المذكور بعلا وبما بذل لها من الصداق مهرا، ثم تقول: شهد على من ذكر دامت كرامته بما فيه عنه وبشوت رسم الاسترعاء اعلاه عنده الثبوت التام لصحته عنده وثبوت له بواجبه وهو بحيث يجب له ذلك من حيث ذكر من اشهده الزوج بما فيه عنه وهو بحال صحة وطوع وجواز وعرفه وحضر الاستيثار والصمات الوصوفين كما يجب ووقف على عين الصبية وعرف بها وبالواجب فيها وفي كذا.

❖ (تنبيه) ❖ لابد من اثبات رسم السبب ونسخه اعلى رسم الصداق
فقد شرط شهود اهل فاس الا يشهدوا في عقد نكاح الا بعد ثبوت سبب
الولاية للمولى ان كان لها ولي، او للقاضي ان لم يكن لها ولي الا ان يكون
وليها معروفا عندهم فلا يحتاج الى ثبوته ويكتفي بمعرفتهم بذلك فتقول
عند تقييد الاشهاد: وعرف صحة الولاية. وفأئذته التحفظ على الولاية لان
الناس جرت عادتهم بالتسامح في ذلك فتقول المرأة لزوج امها: هذا والدي.
ولأخيها من الرضاة: هذا أخي. فيزوجها غير ولي فاذا ثبت ذلك السبب
عند القاضي زال الشغب. وقد قال ابن عاصم:

❖ وحيثما زوج بكر غير الاب ❖ فمع بلوغ بعد اثبات السبب ❖
❖ وحيثما العقد لقاض ولي ❖ فمع كفي بصداق المثل ❖
❖ فـأئذـة ❖

للولي شروط نظمها بعضهم فقال:

❖ شروط الولي لعقد النكاح ❖ تلوح بخير كضوء الصباح ❖
❖ فأولهن ذكورية ❖ فايك واحذر وقوع السفاح ❖
❖ ومنها بلوغ وحرية ❖ واسلام دين هدى للفلاح ❖
❖ وتمليك نفس وعقل وعد ❖ لورشداتك كنظم الوشاح ❖
❖ انكاح الرجل وليته من نفسه ❖

تزوج فلان على بركة الله وحسن عونه فلانة البكر البالغ في سنها
الحل للنكاح على صداق مبارك جعلته كذا التقدم منه كذا بالحلول على الزوج
المذكور الى ان يبرأ منه بالواجب، والكالى كذا ثم تقول انكحها من نفسه

بأذنها ورضاها وتفويضها ذلك اليه فلان الزوج المذكور اذ هو الناظر عليها بإيضاء صحيح من قبل والدها المذكور او بتقديم من قبل من يجب حسبما اعلاه، او فلان الزوج المذكور اذ هو ابن عمها، او اذ هو مولاهما الذي اعتقها بعد ان استومرت في ذلك كما يجب واعلمت بالزوج المذكور بعلا وان اذنها في ذلك صماتها فصمتت عند ذلك صمتا فهم منه رضاها وقبله النكاح الزوج المذكور وارتضاه، ثم تقول عند تقييد الاشهاد: ممن يعرف النظر لفلانة في هذا النكاح والسداد فيما بذل لها من الصداق ومعرفة الايضاء او التقديم من قبل الموصي او القاضي.

— صدق البكر الرشيدة والمعنة —

تزوج فلان فلانة البكر الرشيدة المائكة امر نفسها الحل للنكاح على صدق مبارك جملة بين نقد محضر وكالي منظر كذا، النقد كذا قبضته الزوجة المذكورة وصار بيدها لتضعه في جهازها ومصالح البناء عيها وابرأت منه الزوج المذكور فبري والكالي كذا، ثم تمضي على وثيقة الصداق الى فصل الانكاح فتقول: انكحه اياها والدها المذكور بأذنها ورضاها وتفويضها ذلك اليه بالافصاح بالنطق وقبله الزوج. ثم تكمل وتقييد الاشهاد على الجميع. وتقول في المعنة: تزوج فلان فلانة البكر المعنة. ثم تمضي على ما تقدم في المرشدة وتكمل.

☆ (تأنيبه) ☆ لا بد من نطق المرشدة والعانس كالبكر المصدقة عوضاً ومن رفعت امرها للحاكم مشتكية بالعضل، والزوجة ممن فيه رق او عيب ومن افتات عليها وليها ثم اعلمت بالقرب، والصغيرة اذا خيف عليها وبلغت عشر

سنيين وشور القاضي وما عدا هذه السبع من الابكار فاذهن صماتهن* وقد
نظمها بعض الشيوخ فقال:

☆ اذا استوذنت بـكـر فاذن صماتها

☆ سوى من شكت عضلا ومن اصدقت عرضا

☆ ومن عنست او رشدت او تزوجت

☆ معيا كذي رق وان لم يكن مـضا

☆ ومن زوجت فاستوذنت قرب عقده

☆ فامضت فان النطق يطلب في الامضا

☆ وعن سننها عشر وخيف فسادها

☆ وشور قاض حكمها مثل ذا ايضا

☆ صدق البكر التي غاب والدها وخيف عليها الضياع

تكتب رسم الاسترعاء بذلك حسبما ياتي في عقود السبب ثم تكتب:
تزوج فلان فلانة بنت فلان البكر الغائب والدها حسبما اعلاه على صدق
مبارك جملته كذا. وتمضي الى فصل الانكاح فتقول: انكحه اياها قاضي كذا
وهو اعزه الله تعالى وحرصها باذنها ورضاها وتفويضها ذلك اليه بالافصاح
والنطق بذلك وقبله الناكح المذكور والترمه عارفا قدره شهد على من ذكر
دامت كرامته بما فيه عنه وبشوت رسم الاسترعاء اعلاه عنده الثبوت التام
لصحته عنده وثبوته لديه بواجبه وهو بحيث يجب له ذلك من اشهده الزوج
بما فيه عنه وهو بحال صحة وطوع وجواز وعرفه ممن حضر الاستيمار
وسمع نطقها بالرضى وفي كذا.

❦ صدق البكر التي لم تبلغ المحيض وزوجت لحاجة ❦

تعقد كما سبق ثم تقول في فصل الانكاح: انكحه اياها الوصي او المقدم او الولي، بعد ان استومرت في ذلك كما يجب واعلمت بالزوج المذكور بعلا وبما بذل لها من الصداق مهرا، وان اذنها في ذلك نطقها بالرضى، فنطقت عند ذلك نطقاً افصح فيه برضاها وقبله الزوج المذكور والتزمت عارفا قدره شهد على اشهاد الناكح والمنكح والمنكوحة المذكورين بما فيه عنهم في صحة وطوع وجواز من الزوج والولي مطلقاً ومن الزوجة فيما ذكر، ثم تقول: ممن يعرف حاجتها وفاققتها وخوف الضيقة عليها. وان كتبت رسم السبب اعلاه لم تحتج لهذا.

❦ صدق الثيب ❦

تكتب رسم الاسترعاء بذلك حسبما ياتي في عقود السبب ثم تكتب: تزوج فلان فلانة ثيباً مطلقاً من فلان منقضية العدة. او متوفى عنها فلان منقضية العدة منه حلاً للذكاح على صداق مبارك جملته كذا. ثم تمضى الى فصل الانكاح فتقول: انكحه اياها والدها. او وصيها او مقدم من فاض او وليها، فلان باذنها ورضاها وتفويضها ذلك اليه وقبله الزوج المذكور. ثم تكمل وتقيّد الاشهاد على الجميع. وان كانت محجورة قلت في تقييد الاشهاد: من الزوج والولي مطلقاً ومن الزوجة فيما ذكر. وان انكحها القاضي قلت: انكحه اياها. قاضي كذا وهو اعزّه الله تعالى وحرصها باذنها ورضاها وتفويضها ذلك اليه وقبله الناكح المذكور والتزمت عارفا قدره شهد على من ذكر دامت كرامته بما فيه عنه وبشئوت رسم الاسترعاء اعلاه عنده الثبوت

التام لصحته عذده وثبوته لديه بواجبه وهو بحيث يجب له ذلك من حيث ذكر من اشهدته الزوجان بما فيه عنهما. وتكمل.

(تنبيه) ينبغي للعدل ان لا يهمل سؤال الممته اذا ارادت النكاح ومباحثتها عن انقضاء العدة بما يفهم به احكامها على التفصيل وتعيين الاقراء ونحو ذلك من شرط الحيضة في عدة الوفاة. فيجتهد في ذلك ولا يكتفي بقولها: انقضت عدتي، على الاجمال فان النساء اليوم قد جهلن جهلا كبيرا بل جهله كثير ممن يظن به العلم ويرى لنفسه حضا وتقدما. * قال في تنبيه الاحكام وقد عاينت بعض الجهلة من الموثقين يستغني عن سؤال المرأة جملة اذا وجد لتاريخ الطلاق شهرين فصاعدا. قال: وقد اتخذ اليوم هذا المقدار من المدة كثير من الرجال والنساء اصلا في اكمال عدة الطلاق وهو غلط كبير.

— عقد نكاح بتوكيل —

تكتب الوكالة اعلاه الصداق ثم: تزوج فلان فلانة، وتذكر انها بكر او ثيب على ما سبق ثم تقول: انكحه اياها فلان بتقديم والدها اياه على ذلك، التقديم التام. وان كانت يتيمة قلت: انكحه اياها فلان باذنه ورضاها وبتقديم اخيها، او عمها او بتقديم فلانة الوصي على الزوجة والمقدمة او فلان الوصي او المقدم، اياه على ذلك التقديم التام. وان كان ثيبا قلت: انكحه اياها باذنها ورضاها وتفويضها ذلك اليه فلان بتقديم اخيها. او ابيها او فلان الوصي عليها او المقدم. اياه على ذلك التقديم التام حسبما اعلاه وقبله الزوج المذكور. وتبني على ما سبق. وان ضمن الشهود شهادة بالتوكيل استغنيت عن النسخ فتقول في تضمين التوكيل: انكحه اياها فلان باذنها

ورضاها وتقديم وليها فلان التقديم التام بشهادة شهيديه. ولا تهمل ذكر استيثار البكر التي وكل ابوها على عقد نكاحها. لتجذب الاختلاف الماثور في ذلك. وتقول في عقد الوكيل عن موكله في فصول القبول: وقبل الوكيل المذكور عقد هذا النكاح لموكله المذكور على الصداق المعين فيه نقدا وكالنا قبولاً شرعياً

❦ صداق مملوكين ❦

تزوج فلان مملوك فلان فلانة مملوكة فلان ثيباً حلاً للنكاح بصداق جملته كذا. وتذكر التزام السيد النقد ثم تقول: والتزم مملوكه المذكور الكالي المذكور الى اجل كذا. ثم تمضي الى فصل الانكاح فتقول: انحكاه اياها سيدها فلان وقبل ذلك الزوج المذكور عن اذن سيده المذكور والتزمه عن رضاه شهد على السيدين بما فيه عنهما في صحة وطوع وجواز من اشهده الناكح المذكور بالمذكور عنه وهو بالاحوال الموصوفة الا الجواز وعرفهم وفي كذا. وتعقد الاشهاد على السيد وحده في انكاحه عبده من امته * وان لم يكن في الصداق شروط فتقول: انكح فلان مملوكه فلانا مملوكته فلانة بصداق جملته كذا. وتقول: عقد فلان النكاح بين مملوكيه فلان وفلانة ثيباً خلوا من الزوج وفي غير عدة على صداق نقده كذا وكاليه كذا تحل لها عليه تقاضياً بحسب كذا آخر كل سنة من تاريخه لا يبريه الا الواجب عقد بينهما بما ملكه الله من امرهما وجعل بيده من العقد عليهما والنظر لهما وحضر المملوك المذكور ووافق على ذلك والنزم اداء الكالي المذكور على التقسيط المذكور عرفاً قدره شهد به عليهما وهما

بحال كماله. وتمضي الخ وان كانت فيه شروطا قيدت الاشهاد بها على المملوك ولا تعقد على العبد شرط العتق والمغيب والرحلة والسكنى
— ٥٠ — صدق حرة ومملوك — ٥٠ —

تزوج فلان مملوك فلان عن اذن سيده المذكور وموافقته فلانة بنت فلان ثم تقول في فصل الانكاح: انكحه اياها وليها فلان باذنها ورضاها وتقوبضها ذلك اليه ناطقة بذلك راضية به فرضيت بالزوج المذكور بعلا وبما بذل لها من الصداق مهرا. ثم تقول: وقبله الزوج المذكور عارفا قدره شهد على السيد والولي والزوجين المذكورين بما فيه عنهم وفي صحة وطوع وجواز من السيد والولي مطلقا ومن الزوجين في ما ذكر وعرفهم وفي كذا. وهذه من المسائل التي لا بد للبكر من النطق فيها وقد تقدم ذكرها

— ٥٠ — صدق مكاتب وحرة — ٥٠ —

تزوج فلان مكاتب فلان عن اذن سيده المذكور فلانة بكرا بالغاً في سنها حلاً للنكاح بصداق قدره كذا. وتمضي على ما تقدم وتذكر نطقها بالرضى ايضاً وتكمل على ما سبق في التي قبلها. وان تحمل السيد بالصداق والنفقة قلت: وحضر سيده فلان المذكور فضمن لها عنه النقد والكالى ضماناً لازماً لماله وذمته والتزم مع ذلك اجراء النفقة على الزوجين المذكورين وعلى من يولد لهما من ولد من مال نفسه امد زوجيتهما. فان فارق فلان المذكور زوجته فلانة المذكورة وله منها ولد فعلى سيده نفقته الى باوغيه الحلم التزاماً تاماً عرفاً قدره شهد الخ

○ صدق مملوكة وحر ○

لما خشي فلان على نفسه العنت ولم يجد للحرائر طولا تزوج فلانة مملوكة فلان، ثم تقول: انكحه اياها سيدها فلان المذكور بما ملك من امرها. ثم تمضي على ما تقدم الى التاريخ وقد تقدم هذا مستوعبا في باب خطب الانكحة فراجعه هناك ومثل هذا ايضا تعقد ان كانت ام ولد او مدبرة او معتقة الى اجل * وان كانت مملوكة لا امرأة قلت: انكحه اياها فلان بتوكيل سيدها فلانة المذكورة اياه على ذلك وقبله الزوج المذكور والتزمه عارفا قدره شهد على الناكح والمنكح المذكورين بما فيه عنهما في صحة وطوع وجواز وعرفهما وعرف التوكيل المذكور وفي كذا.

○ صدق من اعتق امة ثم تزوجها ○

شهد فلان على نفسه انه اعتق مملوكته فلانة المستولدة عتقا بتا بتلا الحقها بحرائر المسامات فيما لهن وعليهن فلم يبق عليها بعد هذا لاحد سبيل رق ولا عبودية حاشا سبيل الولاء على ما احكمته السنة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما تم عتقها وعلمت ان لها ان تتزوج من شاءت، خطبها من نفسه فرضيت به زوجها على ان يسذل لها كذا النقد كذا والكالي كذا الى اجل كذا، انكحها من نفسه سيدها المنعم عليها بالعتق فلان المذكور باذنها ورضاها وتفويضها ذلك اليه وقبله الناكح المذكور والتزمه عارفا قدره شهد على الناكح والمنكحة المذكورين بما فيه عنهما في صحة وطوع وجواز وعرفهما وسمع اعتراف فلانة المذكورة بالرق لعتقها فلان المذكور الى ان بتل لها العتق المذكور وفي كذا.

✽✽ انكاح الصغير في ولاية والده او لنظر وصي او مقدم ✽✽
 انكح فلان ابنه فلانا الصغير في حجره وولايته، او محجوره فلانا
 الذي الى نظره بايضاء صحيح من قبل والده، او بتقديم من قبل من يجب
 فلانة بنت فلان البكر في حجر والدها المذكور وولاية نظره الحل للنكاح
 على صداق مبارك جملة بين نقد وكالي كذا النقد كذا والكالي كذا* فان
 تحمل الوالد بالصداق ذكرت ذلك وتذكر هل التزمه من ماله او من مال
 ابنه. فان كان من مال ابنه قلت: وانه مهر مثلها من مثله لا حيف فيه ولا
 شط. ثم تقول: انكحه اياها وليها فلان، ثم تمضي على ما مر ثم تقول:
 وقبله فلان لولده او محجوره فلان قبولا تاما والتزمه اياه التام عاما وامضاه
 عليه لما ظهر له في ذلك من الصلاح والساداد. ثم تكمل، ومن الاحتياط
 والحزم ان يضمن السداد في هذا العقد وقد تقدم ذكر المواضع التي ينبغي
 ان يذكر فيها السداد.

✽✽ انكاح البالغ السفیه ✽✽

ان قلنا: بجبره على النكاح فكما تقدم في الصغير، الا انك تجعل محله
 البالغ السفیه وتبني على ما تقدم* وان قلنا بعدم الجبر فتقول: انعقد النكاح
 بين فلان الذي في ولاية والده بتجديد الحجر عليه في وقت جاز له ذلك
 او الذي الى نظر فلان بايضاء او تقديم من قبل من يجب باذن والده
 المذكور او اذن الوصي او المقدم عليه وبين فلان عاقده على ابنته فلانة البكر
 في حجره وتحت ولاية نظره الحل للنكاح على صداق، ثم تقول في فصل
 الاشهاد: شهد على اشهاد الناكح والمنكح والزوجة والاب، او الوالي، الاربعة

المذكورين بما فيه عنهم في صحة وطوع وجواز من الزوج فيما ذكر ومن
عده مطلقا* وان كانت الزوجة بكرا ذات اب اسقطت ذكرها في فصل
الاشهاد، والله الموفق للصواب والسداد. وفي السيد يعقد النكاح علي عبده
او ياذن له، الاول كالولد الصغير تقول: انكح فلان مملوكه فلانا فلانة،
ثم تمضي على ما مر والثاني كالبالغ السفية وقد تقدم نص ذلك ايضا
فراجعه قبل * ولا بد من نطق البكر حسبما تقدم ذلك.

— ٥ — اذن في النكاح — ٥ —

تقول: اذن فلان لفلان الذي الى نظره بايضاء او تقديم من قبل من
يجب او لعبده فلان ان يعقد النكاح على نفسه مع فلانة بكذا او بما يقتضيه
منصبها وحالتها من مهر معجل ومؤجل ودفع ما يجب عليه اذنا تاما فيما
ذكر عرف قدره شهد.

— ٥ — اجازة نكاح المحجور او العبد ان تزوج احدهما بغير اذن — ٥ —

— ٥ — من له عليهما ولاية من اب او وصي او سيد — ٥ —

لما انهى الى فلان ان ولده فلانا الصغير في حجره وتحت ولاية نظره،
او ولده فلانا البالغ السفية الباقي في ولايته بوجه كذا، او محجوره فلانا
الذي الى نظره بايضاء او تقديم او عبده فلانا تزوج بغير اذنه ولا امره،
فلانة بصداق مبلغه كذا نقده كذا وكاليه كذا ونظر في ذلك وتامله، الفاه
سدادا ونظرا في حقه فاقتضى نظره ان امضاه واجازه والزمه النكاح
المذكور على الوجه المذكور اجازة تامة وامضاء عاما شهد عليه بذلك وهو

بحال كمال الاشهاد* وتقول في الفسخ ان اراده: لما انهى الى فلان. وتمضي على ما تقدم الى قوله: فالفاه. فتقول: فالفاه غير سداد ولا نظر في ذلك للزوج المذكور، فاقتضى نظره ان فسخ النكاح المذكور عنه وحله بطلقة واحدة تملك بها الزوجة امرها «ان كان ذلك بعد البناء» وان كان قبله استغثت عنه ثم تقول: واسترجع جميع ما دفعه محجوره المذكور من الصداق المذكور وترك ربع دينار بما استحلله منها واستط عنه الكالي المذكور وشهد عليه بذلك وهو بحال كمال الاشهاد وعرفه، ثم تقول قبل التاريخ: ممن يعرف الايباء. او التقديم المذكور. وان النكاح المذكور غير سداد ولا نظر للمحجور وذلك في تاريخ كذا* وان اسقطت هذا من العقد لم يضره وكتبه اتم. وتعتقد مثل ذلك في السيد يفسخ نكاح عبده وفي الاب في ابنه السفیه

☆ (تنبيه) ☆ ينبغي ان يكون الرسم على ثلاث نسخ في تجويز الوصي نكاح يتيمة او فسخته، نسخة تكون بيد الوصي، ونسخة بيد اليتيم، واخرى بيد المرأة من قبل الميراث، ولو ان السيد والاب والوصي سكتوا بمدعاهم مدة، مضى النكاح وام يرد، بخلاف الامة ان نكحت بغير اذن سيدها فلا يجوز وان اجازه سيدها.

✽ ايجاب نكاح ✽

اوجب فلان النكاح في ابنته فلانة البكر في حجره وتحت ولاية نظره لفلان على صداق قدره كذا وكاليه كذا مقسطا على اعقاب كذا ايجابا صحيحا انعقد على الكتاب والسنة وقبلة فلان المذكور والتزمه عارفا قدره

شهد على الاب والزوج المذكورين بما ذكر فيه عنهما وهما بحال صحة وطوع وجواز وعرفهما وفي كذا* وان كان الولي غير أب وكانت بكرا ذكرت الاستيمار على ما تقدم* وان كانت ثيبا ذكرت التفويض والاستيمار على ما تقدم ايضا.

✽ — نكاح التفويض — ✽

اما بعد فهذا نكاح انعقد بين فلان عاقده على نفسه وبين فلان عاقده على ابنته فلانة البكر في حجره وتحت ولاية نظره الحل للنكاح دون تسمية صداق على حكم نكاح التفويض وسنته* وان شئت استفتحتته بقولك : نكح فلان ابنته فلانة من فلان دون تسمية صداق على سنة نكاح التفويض وسبيله، شهد عليها بذلك في صحة وطوع وجواز وعرفهما في كذا.

✽ — استرعاء في نكاح — ✽

يعرف شهوده فلانا وفلانا عينا واسما معرفة تامة ويشهدون مع ذلك بانهم حضروا معهما موطناً ببلد كذا منذ كذا وكذا شهرا سالفة عن تاريخه فيه اذ ذاك انعقد النكاح بين فلان المذكور عاقده على نفسه وبين فلان عاقده على ابنته فلانة البكر في حجره وتحت ولاية نظره على صداق جهلته كذا العقد كذا والكال كذا الى اجل كذا انعقاداً مباركاً كامل بينهما على الكتاب والسنة فمن حضر انعقاد هذا النكاح بينهما حسب وصفه واشهاده بذلك في صحة وطوع وجواز قيد بذلك شهادته مسؤولية منه وفي كذا* وان كان الولي غير أب ضمن العقد حضور الاستيمار وتريد التفويض ان كانت ثيبا فنقول ان شئت: شهوده حضروا موطناً بكذا منذ كذا وكذا

عاما سالفه عن تاريخه انعقد فيه النكاح بين فلان عاقده على نفسه وبين فلان عاقده على شقيقته فلانة البكر البالغ اليتيمة المهمة الى كفالته بصدق جملة كذا النقد كذا والكالي كذا مؤخر الى كذا وذلك بعد ان استامرهما بمحضرهم وعرفها بفلان المذكور زوجا وبما بذل لها من الصداق مهرا فرضيت بهما، وبان اذنها في ذلك صماتها فصمتت عند ذلك صمما تبين منه رضاها وكمل انعقاد ذلك بينهما على الواجب فمن حضر ذلك وشاهده حسب وصفه واشهده المتعاقدان بما فيه عنهما ح في صحتهما وطوعهما وجواز امرهما وشاهد الاستيثار والصبات الموصوفين على حسب ما وصف ويعرفهم عينا واسما معرفة صحيحة تامة قيد بمضمونه من يتم وبلوغ وكفالة واهمال وغير ذلك من نصه ومقتضاه شهادته لسائلها منه وفي كذا.

✽ تجديد صداق ✽

تكتب رسم الاسترعاء بانصال الزوجية فتقول: يعرف شهوده الزوجين فلانا وفلانة عينا واسما معرفة تامة ويعلمون صحة الزوجية بينهما واتصالهما من غير طلاق وقع بينهما حتى الان في علمهم وقيدوا بذلك شهادتهم وفي كذا فاذا ثبت هذا كتبت اسفله اشهد فلان الزوج المذكور اعلاه على نفسه قولاً بالحق واشاراً له ورغبة فيه، ان زوجه المذكورة فيه ذكرت له ان كتاب صداقها العاقد بينهما ضاع لها وسألته تجديده فاقر بصحة الزوجية كما ذكر فيه وانه كان لها في كتاب صداقها من النقد كذا ومن الكالي كذا مؤخر الى اجل كذا ومن الشروط كذا تصفها على حسب ما كانت في كتاب الصداق ثم تقول: بمحضرها وموافقتهما على ذلك وتصديقها اياه فيما ذكر

وانه لم يكن لها فيه غير ما سمي وشهد على اشهادهما بذلك في كذا* فان عرف الشهود اصل الزوجية ضمنتهما فنقول: ممن يعرف صحة الزوجية بينهما واتصالها حتى الان في علمه. ولم تحتاج الى عقد الاسترعاء.

❖ (تأنيبه) ❖ لا يشهد العدل في تجديد الصداق دون ثبوت صحة الزوجية واتصالها بين البلدين، لان ذلك ذريعة الى النكاح بلا ولي فان كانا طارئين لم تحتاج الى ذلك. وهل بشرط قدومهما مصطحبين اصحاب الزوجين اولا قولان لابن عبد السلام عن المذهب والشيخ ابي الحسن اللخمي صح من المنهج.

❖ استئناف الزوجية ❖

تكتب رسم الاسترعاء حسبما ياتي. ثم تحتته تكتب: استأنف على بركة الله تعالى فلان نكاح مفارقتة بالثلاث فلانة بعد ان تزوجت بعده فلانا دخل بها دخول بناء واهتداء حسبما اعلاه حلا للنكاح على صداق مبلغ نقده كذا وكاليه كذا. وتمضي على ما تقدم في الاصدقة وتقول: استأنف نكاحها على الكتاب والسنة انكحه اياها وليها فلان. وتمضي على ما تقدم.

❖ ذكر الحمل والجمالة في الصداق ❖

نقول بعد ذكر النقد والكالي: وحضر فلان وتحمل بجميع النقد او النقد والكالي لماله وذمته* فان كان جمالة قلت: جمالة صحيحة لازمة لما له وذمته* وان كانت حملا قلت: حملا لا جمالة خارجة عن معنى الجمالة وحكمها وسببها.

— ❧ النكاح — ❧ —

تقول بعد ذكر الصداق والحمل والحالة ان كانت: ونحل فلان ابنه الناكح
فلانا المذكور بجميع كذا أو بجزء كذا نحلة صحيحة تامة لم يتصل بها شرط
ولا ثنيا ولا خيار عرف الناحل فلان المذكور قدرها وقبلها منه فلان ابنه
الناكح المذكور وعليها انعقد نكاحه وبسببها تم وانبرم. وقد تقدم في الخطبة
الاولى من الخطب واصدقة الكبراء ذكر الحمل والنحل فراجع ههناك. وبعضهم
يكتب النحلة منفردة عن الصداق* وان كان ابو الزوجة نحلها قلت بعد
قولك انكحه اياها والدها: ونحل فلان المذكور ابنته فلانة عند انعقاد هذا
النكاح عليها بجميع الدار الكائنة بمدينة كذا بجميع منافعها وعامة مرافقها
الداخلية فيها والخارجة عنها نحلة صحيحة تامة لا شرط فيها ولا ثنيا ولا
خيار وعليها انعقد هذا النكاح وبسببها تم ولاجلها رفع الناكح لزوجته
المذكورة في عجل مهرها وءاجله ما رفع وقبل فلان النحلة المذكورة.

— ❧ الشروط — ❧ — تكتب بعد التاريخ — ❧ —

❧ (شروط الترويع والتسري) ❧ والتمزم الزوج المذكور
للزوجة المذكورة ان الداخلة عليها بنكاح أو مراجعة طالق بنفس العقد
عليها الا باذنها ورضاها* أو تقول: والتمزم لها ان لا يتزوج عليها ولا يراجع
مفارقته ولا يتخذ معها سرية ولا ام ولد الا باذنها ورضاها فان فعل شيئا
من ذلك فالداخلة عليها بنكاح أو مراجعة طالق بنفس العقد عليها والسرية
وام الولد حرتان لوجه الله تعالى.

❧ شرط السكنى ❧

ولا ينقلها بالسكنى من مدينة كذا الا باذنها ورضاها فان اكرهها على ذلك فقد جعل امرها بيدها في طلقة واحدة مملكة.

❧ شرط المغيب ❧

وبانه لا يغيب عنها غيبة قريبة ولا بعيدة طائعا أو مكرها قبل البناء أو بعده ازيد من ستة اشهر فان غاب عنها اكثر من ذلك فقد جعل أمرها بيدها في طلقة واحدة مملكة وصدقها في دعوى المغيب والمنقضي من الاجل تصديقا مطلقا دون بينة تلزمها في ذلك ولا مشورة قاض ولا سواه عدى يمينها في الجامع الاعظم على صحة دعواها المغيب ولها التلوم عليه ماشاء والترصص ما احبت لا يقطع تلوها شرطها.

❧ شرط الاضرار ❧

وبانه لا يضر بها في نفسها ولا في شيء من مالها فان فعل شيئا من ذلك فقد جعل أمرها بيدها في طلقة واحدة مملكة وهي مصدقة في دعوى الضرر تصديقا مطلقا دون بينة تلزمها في ذلك عدى يمينها في الجامع الاعظم على صحة دعواها.

❧ (تنبيه) ❧ لا ينبغي ان يكتب التصديق الا بيمين تحفظا للعصمة لانها اذا جعلت بيد المرأة من غير يمين تطاق نفسها ان رأت منه ما تكره وان لم يكن ذلك ضررا بها لما علم من ضعف عقلمن وعدم امنهن فاذا كان ذلك بيمين فالغالب عليهن تنوقي اليمين في الجامع فيتحفظ للعصمة بذلك

❦ شرط الزيارة ❦

ولا يمنعها من زيارة امها أو ذوي محارمها ان شاءت وفي أي وقت احبت ومهما منعها من ذلك فقد جعل أمرها بيدها في طلبة واحدة مملكة.

❦ شرط الاخدام ❦

وعلم انها ممن لا تخدم نفسها لحالها ومنصبها فالتزم خدمتها طول الزوجية بينهما وافر ان ماله يتسع بذلك وانه متى كف عن اخدامها لعسرة يدعيها او تظهر به فقد جعل أمرها بيدها.

❦ (تنبيه) ❦ الاخدام لا يجوز كتبه الا على الطوع خاصة وان كان شرطاً في النكاح لم يجز، وهذا بخلاف الشروط السبعة المتقدمة. وهي الترويع، والتسري، واتخاذ أم الوالد، والمغيب، والرحلة، والاضرار، والزيارة. صح من المنهج.

❦ شروط الاولاد ❦

وعلم ان لها بنين من غيره وهم فلان وفلان وفلان بنوا فلان فالتزم الا يفرق بينها وبينهم في السكنى في دار واحدة الا باذنها ورضاها ومهمي فرق بينها وبينهم فقد جعل امرها بيدها في طلبة واحدة مملكة * وان التزم عشرة اولادها والتزمت هي عشرة اولاده قلت: والتزم عشرة اولادها، والتزمت هي عشرة اولاده فلان وفلان وفلانة كما دخلت هي على عشرة ولده فلان. وتقول في الشروط التي يلزمها الاب او الوصي الصغير والمحجور البالغ، وبان الزم فلان ابنه المذكور او محجوره الزوج المذكور

شروط كذا لما رءا له في ذلك من المصلحة ورجى له من الغبطة. وتكمل،
 فاذا بلغ الزوج قبل الدخول فله الخيار، فان التزم الشروط كتبت اسفل
 الصداق: اشهد الزوج فلان المذكور فوqe على نفسه انه التزم نفسه الشروط
 المسماة في رسم الصداق اعلاه وذلك بعد ان علم ان له الخيار بعد بلوغه
 الان قبل الدخول في ان يمضي النكاح على الشروط المسماة فيه او
 يسقطها عن نفسه وينفسخ النكاح، فاختر التزامها وذلك بعد الوقوف عليها
 ومعرفة بها وامضاها اغتباطا منه بالنكاح ولما يرجوه من استجلاب مودة
 زوجه المذكورة، شهد عليه* وان امتنع من التزامها كتبت: اشهد فلان على
 نفسه لما بلغ الان الحلم وملك امر نفسه ووقف على الشروط المسماة
 فيه، وعلم ان له الخيار في ان يلتزمها ويمضي النكاح المسمى فوqe او يردها
 وينحل النكاح، ابى الان من التزامها الاباية الكلية وامتنع من ذلك وانفسخ
 النكاح المذكور فيه «اذ كان والده قد عقد عليه وهو صغير حسبما ذكر
 فوqe» بمحض زوجه المذكورة فيه وعلمها بذلك واشهد الزوجان المذكوران
 بما فيه عنهما في كذا* وان رضيت الزوجة باسقاط الشروط كتبت: لما بلغ
 فلان المذكور اعلاه قبل بنائه بزوجه المذكورة فيه ووقف على الشروط
 المسماة فيه وذهب الى الاباية من التزامها وفسخ النكاح بذلك، خير زوجه
 المذكورة في البقاء معه على اسقاطها فاخترت اسقاط الشروط المذكورة وبقاء
 الزوجية بينهما بلا شرط ورضيت بذلك الرضى التام وامضته ولزم بذلك
 زوجها المذكور البقاء معها على الزوجية التي عقدها عليه ابوه دون شرط
 لموافقة الزوج المذكور على ذلك وعلمه به وشهد على الزوجين المذكورين

بما فيه عنهما وهما بحال صحة وطوع وجواز وعرفهما وفي كذا* فان تطوع بالنفقة على الاولاد قلت: وتطوع فلان باجراء النفقة والكسوة وسائر المؤن كلها على اولادها المذكورين من الان طول الزوجية بينهما مع بقائهم الى حضانتها من غير شيء يجب له عليهم في ذلك ولا على احد بسببه طوعا صحيحا عرف قدره

*(تنبيه) النفقة على الربيب لا تعمد الا على الطوع فان شرطها يفسد النكاح ولذلك جرى العمل بفاس ان الاشهاد بذلك لا يقع الا بعد الدخول بايام ثلاثة. قال في المنهج: اعلم ان اكثر الموثقين في هذا الزمان قد استجازوا في التوصل الى اجازة ما لا يجوز شرعا لفظ التطوع فيما يشترطه العاقدان لفظا ونية وبينان عليه التماثل، فمتى ضاق على الموثق المجال ركن الى التطوع مصححا به لمباني الوثيقة، ومصورا في صورة الجائر ما لا يجوز في الحقيقة، حتى قيل التطوع حمار الوثيقة، لانه كثيرا ما يركبه ويلوذ به في تحصين ما يكتبه. وقد نبه الجزيري رحمه الله تعالى على امتناع الزوجة او وليها للزوج بالسكنى وما في كتبه على الطوع وارادة الانضاء والضمائر على الشرط منعقدة وانها تقوم مقام الشرط الصريح عند العلماء. وقد وقع من ذلك لمقدمي اهل هذا الشأن وفرسان الميدان ما سهل على المتأخر ارتكابه في غير قضية واحدة كعقدهم الطوع بالشروط النكاحية ونفقة الربيب والثنيا والتزام المبتاع للوظيف في الاملاك الموظفة. ثم قال ناقلنا عن ابن فتوح: ان قيل هل للشاهد ان يضع شهادته فيما يعلم ان ظاهره خلاف باطنه، قيل قد وجدنا الناس يعقدون التبري قديما بان البائع

تبرأ الى المبتاع بعد انعقاد الصفقة بكذا وكذا من عيب الوظيف. ويكتب اهل العلم شهادتهم على ذلك وقد علم الجميع ان احدا لا يبتاع شيئا حتى يعرف ما عليه من الوظيف. قلت الصواب المنع لان وضع الشاهد شهادته على ما يعلم خلافه من باطن الامر لا يجوز. ومحمل ما ذكر عن العلماء عندي على انه لم يقع شرط التبري في اصل العقد ولا فهموا الضمير اما لو فهموه ما استباح احد منهم على قول ابن القاسم هنا، وضع شهادته على ذلك. ثم قال: وينبغي للموثق ان يقول في العقد: عقد معه كذا وشرط كذا وفي التطوع تطوع بكذا وتبرع بكذا. فيفصل الواجب من التطوع. وقول الموثقين بعد انعقاد النكاح او البيع: تطوع فلان بكذا، حشو لا معنى له. والتبرع أخص من التطوع لان التبرع لا يكون الا فيما لم يسئل منك والتطوع يكون في ما سئل منك وفيما لم يسئل ويقال تطوع له وطاع اي انقاد. انتهى من المنهج باختصار

— ❦ التمتع ❦ —

ان كان شرطا في عقد النكاح فسد النكاح. وان كن طوعا فالاحسن ان يكتب في عقد منفرد فتقول: امتعت فلانة زوجها فلانا بالسكنى معها في الدار الكائنة بكذا وتتصل بكذا امتاع سكنى خاصة طول الزوجية بينهما ومع بقاء الدار على ملكها فمتى انتقل فلان المذكور من الدار المذكورة فقد سقط امتاعه، وان اراد الرجوع اليها عاد اليه الامتاع المذكور على حكمه. وقبل ذلك منها فلان وشكرها عليه عرف قدره شهد عليه ما بذلك. وان كنت ارضا قلت: باستغلال الموضع او الاملاك الكائنة بكذا وتتصل بكذا والارتفاق بذلك امتاعا صحيحا طول الزوجية بينهما من غير كراء ياترعه

في ذلك ولا مناب. ثم تكمل* وان ذكرت قبوله لذلك كان حسنا وان سقط لم يضر* وان كان شوارا قلت امتعت فلانة زوجها فلانا باستعمال اسبابها وشورتها مدة الزوجة بينهما وبقاء اعيانها وقبل ذلك منها فلان وشكرها عليه* وان التزمت كراء المسكن من عندها كتبت: اشهدت فلانة على نفسها انها التزمت نفسها على الطوع منها والرضى، ان تؤدي من مال نفسها عن زوجها فلان كذا وكذا في كل شهر عن كراء مسكن يسكن معها فيه بمدينة كذا امد زوجيتهما دون ان ترجع عليه بذلك على وجه الفرق به والاعانة وقبل ذلك منها وشكرها عليه عارفين قدره شهد.

— تمتم الصهر صهره —

امتع فلان فلانا زوج ابنته فلانة بالسكنى معها في جميع الدار الكائنة بكذا وتتصل بكذا بمنازعتها ومرافقتها وكافة حقوقها امتاع سكنى وارتفاق واغتلال ما دامت الزوجية بينهما رفقا به واحسانا اليه واستجلابا منه لحسن العشرة وكرهم اللفة لزوجها المذكورة وقبل ذلك منه صهره فلان المذكور وحازه منه عرفا قدره.

— قبض الصداق —

قبضت فلانة او قبض فلان لابنته فلانة الكائنة في حجره. او قبض فلان الوصي على فلانة من زوجها. او قبض فلان المقدم من قبل من يجب ثم تقول: من زوجها فلان نقدها المسمى في صداقتها او المسمى اعلاه ان كان الصداق اعلاه ومبلغه كذا وصار بيدها ليجهزها به اليه وابراه منه اتم ابراء وأشهد بذلك في كذا* واذا كان الولي ممن ليس له القبض لكونه ليس

باب ولا وصي ولا مقدم من قاض ولا سيد امة وكانت النروجة سفيهة فان تطوع الولي بضمان الصداق فاكتبه عليه فهو احوط فتقول: اطاع فلان المذكور للزوج فلان هذا بالتزام الدرك فيما قبضه منه من النقد المذكور وضمانه في ماله وذمته طوعا الزمه نفسه بعد معرفته بقدره وقبل الزوج المذكور ذلك من ضمانه. وتكمل * ومن الاحتياط والحزم ذكر معاينة القبض لكل من قبض لغيره

— ❧ قبض مملوكة ❧ —

دفع فلان لزوجها فلانة المذكورة معه في الصداق المقيد هذا بين بعض اسطره مملوكة اسمها كذا ونعتها كذا عوضا عن المملوكة المتعينة لها عليه المذكورة في الصداق المذكور قبضتها منه بالقبض التام فبرئت بذلك ذمته منها بالابراء العام لرضاها بها في المملوكة عارفة قدره شهد عليهما بذلك في الصحة والطوع والجواز وعرفهما وذلك على عين المملوكة الموصوفة واعترافها بالرق لدفعها فلان المذكور الى الان وذلك في تاريخ كذا

— ❧ قبض الكالي ❧ —

قبضت فلانة من زوجها فلان المذكور معها في الصداق المقيد هذا بين بعض اسطره جميع كاليها المذكور فيه ومبلغه كذا قبضاتا عارفة قدره شهد. وان قبضه الاب قلت: قبض فلان لابنته فلانة القرية البناء بكرة في حجره وولايته من زوجها فلان المذكور جميع كاليها المذكور فيه ومبلغه كذا حسبما ذكر فيه بالقبض التام وابراه منه بالابراء العام واستقر ذلك بيده لابنته المذكورة الى ان يبرأ منه بالموجب عارفا قدره شهد عليه به في صحة وطوع وجواز وعرفه وعرف قرب البناء بابنته المذكورة بكرة في حجره وولايته *

وان لم تكن محجورة ووكلت اباها على القبض كتبت: قبض فلان لابنته
فلانة بالتوكيل المتضمن القبض والابراء والذخيرة والتنجيم وغير ذلك من
الفصول من زوجها فلان كذا وكذا دينارا من كاليها قبله ومبلغه كذا قبضا تاما
وأبرأه منه ابراء عاما. أو سائر الكالى المذكور وذلك كذا وكذا انظره به الى
انقضاء كذا وكذا شهرا من تاريخه عارفا قدره شهد. وتضمن في العقد معرفة
التوكيل وتتمادى الى التاريخ

(فائدة) القابضون المصداق عشرة وقد نظمها بعضهم فقال:

☆ القابضون الصداق عشرة ذكروا ☆ اب وصي وقاض سيد لامسة ☆
☆ مالكة امرها وكيل خمستهم ☆ وكافل البكر ايضا وكذا المهمة ☆
☆ ان كان للجهاز عانس ورشيعة وغيرهم ان طاع بالكفلة ☆
☆ ————— ☆ ايراد الجهاز ————— ☆

اورد فلان بيت بناء بنته فلانة مع زوجها فلان. او فلان الوصي او
تقول: اورد فلان بيت بناء اخته فلانة او بنت اخيه تفسر الولي ايا كان ثم
تقول جميع ما ابتاعه بنقدها الذي قبضه من زوجها فلان ومبلغه كذا على
حسب ما ياتي وصفه وذلك ثوب كذا ابتاعه بكذا وشرب كذا ابتاعه بكذا
وحلي زنته كذا صرفه كذا وصار جميع ذلك في بيت بناء فلان المذكور
بنزوجه فلانة المذكورة وذلك بمحضر الزوجين المذكورين ومشاهدتهما ذلك
وقبضت فلانة جميع ما اورده ابوها او وصيها في بيت البناء المذكور عارفين
قدره شهد على المورد فلان والزوجين فلان وفلانة المذكورين بما فيه عنهم
في صحة وطوع وجواز من الرجلين من عرف السداد في ابتياع ما وصف

بالاثمان المذكورة وفي كذا* وان جهزها الاب بنقدها وبزيادة من عنده
قلت: اورد فلان بيت بناء بنته فلانة مع زوجها فلان اسبابا تذكر وتفسر
فمن ذلك كذا قيمته كذا وقطيفة من صفة كذا قيمتها كذا وحلي زنته كذا
فاذا ذكرت الاسباب بقيمتها قلت: انتهت الاسباب المذكورة وتكمل في قيمتها
بتقدير اهل المعرفة والبصر بذلك كذا وكذا ديناراً من سكة كذا يدعى
منها كذا وكذا ديناراً عما نحله اياها من الشوار ومنها كذا وكذا ديناراً
عن نقدها اذ قبضه لها والدها او وصيها المذكور وأبرأ منه الزوج ووضعها
فيما ذكر ثم تقول: فمن عاين الاسباب الموردة حيث ذكر ويعرف السداد
في قيمتها المفسرة واشهده المورد الوالد المذكور بما فيه عنه وعرفه وبمحضر
الزوج وموافقته على ذلك وفي كذا* وان شط بعد النقد شيء قلت: وشط
بعد ذلك كذا وكذا ديناراً سلم فيها الوالد لابنته المذكورة او استرجع بها
من الاسباب كذا وكذا ثم تقول: ممن عاين الاسباب الموردة حيث ذكر
ويعرف السداد في قيمتها الخ* فان كان بعض الجهاز عارية وبعضه من
النقد كتبت اشهد فلان على نفسه ان جميع ما شور به ابنته فلانة البكر
في حجره وولايته الى بيت البناء بها مع زوجها فلان من الحلي والثياب
والغطاء والوطاء والفرش وغير ذلك مما جهزها به بحسب تنوعه واختلاف
اجناسه انما هو على وجه العارية منه لابنته المذكورة حاشا الاسباب المفسرة
بعد هذا ان شاء الله وذلك من الفرش كذا ومن الحلي كذا ومن الثياب
كذا فانه ابتاع هذه الاسباب المفسرة بنقد ابنته المذكورة المستقر لها بيده
وببلغه كذا وما سوى ذلك فحكمه حكم العارية المسلط عليها حكم الاسترجاع

المبسوطة عليها يد الانتراع لتتجمل به ما ابقاه عندها ويسترده متى شاء وانه لم يملكها ذلك ولا شيئا منه بوجه من الوجوه كالها اشهادا صحيحا عرف قدره شهد* وان افرد العارية قلت: اشهد فلان انه عار ابنته فلانة القرية العهد بالبناء بها بكذا في حجره وولايته جميع ما يذكر بعد ويفسر من ذلك كذا ومن الثياب كذا ومن الفرش كذا لتتجمل به في بيت البناء بها مع زوجها فلان على وجه العارية المودات ولم يملكها شيئا من ذلك فله انتراع جميع ذلك من يدها متى اراد استرجاعه اشهادا صحيحا عرف قدره شهد* وان اشهد بالعارية قبل البناء كتبت: اشهد فلان انه عار ابنته فلانة البكر في حجره المزمع نكاحها مع فلان ولم يبن بها، جميع الجهاز الذي اقامه من ماله المشتمل على كذا التذفع بذلك ابنته المذكورة في بيت سكنها مع زوجها فلان المذكور ما ابقاه ابوها عندها ولم يملكها شيئا من ذلك بل ابقاه على وجه العارية وله اخذ ذلك منها متى شاء وانتزاعه اي وقت احب وشهد عليه به في كذا.

❦ وضع المرأة كاليها عن الزوج ❦

أشهدت فلانة على نفسها انها لما وليت حسن صحبة زوجها فلان وجميل عشرته وضعت عنه كاليها المكي عليه في كتاب صداقها وهو كذا وأسقطته عنه طائفة بذلك متبرعة وقبل ذلك زوجها المذكور وشهدا عليها بذلك. ❦ (تنبيه) ❦ لا تهمل ذكر القبول في وضع كاليها من غير شرط اذ قبوله يقوم مقام الحيازة* وان وضعت ذلك على شرط قلت: اشهدت فلانة على نفسها انها وضعت عن زوجها فلان جميع كاليها المكي عليه في كتاب

صداقها وهو كذا وكذا على ان لا يتزوج عليها وان لا يرحلها من موضع كذا وانه ان فعل شيئا من ذلك فهي مرتجعة فيما وضعت عنه من ذلك وقبل ذلك منها على الشرط المذكور وشهد عليهما بما فيه عنهما* وان كانت الوضعية على شرط الا نكح عليها فان نكح فزوج طالق ذكرت ذلك.

— اسقاط الشرط —

أشهدت فلانة انها اذنت لزوجها فلان ان يتزوج عليها من شاء ويراجع عليها من احب وان الشرط المقيد بمنة هذا او يسرته قد اسقطته وأبطلت حكمه راضية بذلك وعرفت قدره شهد* وان كان الاسقاط عن عوض قلت: قبضت فلانة من زوجها فلان المذكور اعلاه كذا قبضاً تاماً على ان اسقطت عنه حكم الشرط الذي شرط لها في الصداق أعلاه من انه لا يتزوج عليها الخ الشرط فاشهدت الان انها اذنت له في انه يتزوج من شاء ويراجع من احب إذنا مطلقاً شهد عليها به في صحة وطوع وجواز.

— اثبات البكارة —

وقفت شهيدتاه في تاريخه وهما من القوابل الثقات الامينات والمرجوع اليهما في ما لا يطلع عليه الرجال من احوال النساء على عين امرأة سميت لهما بفلانة فذكرت لهما ان زوجها فلانا بنى بها في ليلة تاريخه وهي بكر عذراء وانه افترعها واسقط عذرتها وسألت منهما النظر لها فنظرتا لها بما يجوز لهما من ذلك فراتا انها ساقطة العذرة والدم يرشح من محله فظهر لهما ان ذلك مما فعل بها في الليلة المذكورة وقيدتا بذلك شهادتهما في كذا فان كان الامر على خلاف ما ذكر قلت: فظهر لهما ان العذرة المذكورة قديمة

السقوط ليست من فعل الليلة المذكورة وقيدتا بذلك شهادتهما.

✽ مصالحة الزوج على إسقاط البكارة ✽

لما بنى الزوج بمحوله أو اعلاه بنزوجه المذكورة معه حيث اشير بارحة يوم تاريخه فالفاهما ساقطة البكارة حضرت الزوجة المذكورة ووافقت على ذلك الموافقة التامة ثم دخل بينهما من رغب الاجر والشواب للستر في ذلك فاصالح بينهما على ان حطت الزوجة المذكور عن زوجها المذكور عشرين اوقية سكة تاريخه من جميع صداقها بمحوله نقده وكاليه شرطها من نقد صداقها وشرطها من كاليه وابقاها زوجها المذكور على ما عدى ذلك ورضى بها على ما هي عليه ثم طولع بذلك قاضي كذا وهو اعزه الله تعالى وحرصها فافتضى نظره السديدان رضى بالصالح المذكور للزوجة المذكورة لما رءا في ذلك من الصلاح والسداد والستر لهما شهد على من ذكر اعزه الله تعالى بما فيه عنه وهو بحيث يجب له ذلك من اشهده الزوجان المذكوران بما فيه عنهما وهما بحال كحال الاشهاد من الرجل مطلقا ومن الزوجة في مثل هذا وشبهه وعرف بهما وفي كذا.

✽ الرضى بالعيب ✽

اشهد فلان على نفسه شهيديه انه لما تزوج فلانة المذكورة معه في الصداق عرضه او بمحوله واغفل ولبها فلان اعلامه بان بوليته جنونا او برصا او عيب كذا فاعلمه الولي المذكور الان وتحقق الزوج المذكور فاختر المقام معها والبناء بها والرضى بعيبيها رضاء تاما عرف قدره شهد به عليه وهي بحال كحال الاشهاد وعرفه وفي كذا

✽ عقود السبب ✽ سبب البكر اليتيمة ✽

يعرف شهوده فلانة بنت فلان معرفة صحيحة تامة ويعلمونها بكرا
يتيمة مهملة بالغاً في سنّها لم ينعقد عليها نكاح قط في علمهم وان خاطبها
فلان المعروف عندهم بمثل المعرفة المذكورة كفؤاً لها وشاكلاًها وان المهر
الذي بذل لها نقده كذا وكاليه كذا مقسطاً بالسواء والاعتدال على اعقاب
كذا، مهر مثلها من مثله لا غبن عليها فيه ولا بخس ولا شطط ولا يعلمون
لها وليا يعقد نكاحها الا الشرع اعزّه الله تعالى وقيدوا بذلك شهادتهم* وان
كان لها ولي وامتنع من نكاحها قتل: ولا يعلمون لها وليا يعقد نكاحها الا
الشرع اعزّه الله تعالى لامتناع وليها فلان حسبما اعلاه المعروف عندهم
كذلك كل ذلك في علمهم وقيدوا* وتكتب في امتناع الولي: اشهد فلان
انه امتنع من تزويج اخته فلانة لكفئتها فلان وذلك ليمين صدرت منه. او
غير ذلك ثم تقول اشهاداً صحيحاً عرف قدره وشهده به عليه وفي كذا

✽ سبب البكر الصغيرة ✽

يعرف شهوده فلانة معرفة تامة ويعلمونها بكرا مراهما قاربت البلوغ
وجاوزت عشر سنين يتيمة مهملة وانها بخال حاجة وفاقة يخاف عليها
الفساد ان لم تتزوج من يقوم بامرها، وان خاطبها فلان المعروف عندهم
المعرفة التامة كفؤاً لها وان ما بذل لها من المهر الذي نقده كذا وكاليه
كذا، مهر مثلها من مثله لا غبن عليها فيه ولا بخس ولا شطط وان في
انكاحها منه بذلك صلاحاً وسداداً لما يخشى عليها من الضيعة ونوائب
الزمان وطوارق الحدثن ان بقيت على ما هي عليه الان ولا يعلمون لها

وليا يعقد نكاحها الا الشرع اعزّه الله تعالى وقيدوا بذلك شهادتهم * وان
كان لها ولي ذكرته وقلت: ولا يعلمون لها وليا يعقد نكاحها الا عمها فلان
او اخاها او ابن عمها او من كان من الاولياء، ثم تقول المعروف عندهم
المعرفة التامة

❦ ونص ما تكتب في صداق هذه ❦

تزوج بعد مشاوره قاضي كذا وهو اعزّه الله تعالى وحرسها فلان
الفلاني المشهود فيه بالكفاءة اعلاه الصبية فلانة اليتيمه المهملة المراهقة
الني جاوزت عشر سنين المخاف عليها الضياع والفساد حسبما ثبت اعلاه
الحل للنكاح. الى ان تقول: انكحه اياها من ذكر اعزّه الله تعالى. او وليها فلان
بعد ان استومرت في ذلك واعلمت بالزوج بعلا وبما بذل لها من الصداق
مهرها وان اذنها في ذلك نطقها فنطقت عند ذلك وقالت: نعم، وقبله الزوج
المذكور شهد على من ذكر دامت كرامته

❦ اثبات غيبة الاب عن ابنته البكر ❦

يعرف شهوده فلانا اتم معرفة واكملها ويشهدون مع ذلك بانه
سافر من مدينة كذا منذ كذا سلفت عن تاريخه وغاب الغيبة المذكورة
غيبة اتصال وانقطاع بحيث لا يعلم واستمر غيبته الى الان ويعرفون مع
ذلك ابنته فلانة البكر البالغ في سنها معرفة صحيحة تامة وانها لم يعقد
عليها نكاح قط في علمهم وانها مضطرة الى من يعقد نكاحها مع من خطبها
الان وهو فلان المعروف عندهم بمثل المعرفة المذكورة لما هي عليه من
الحاجة والفاقة الشديدة الفادحة والضياع الكثير وانها ان بقيت على الحالة

المذكورة يخاف عليها لفساد من اجل ذلك وان خباطبها فلان المذكور هو كفولها وشاكلها وان ما بذل لها من المهر الذي نقده كذا وكاليه كذا مقسطا على اعقاب كذا هو مهر مثلها من مثله لاغبين عليها فيه ولا بخس ولا شطط وانه احوط واصح من بقائها على ما هي عليه الان وقيدوا

(تنبيهه) لا يزوج هذه الا اقاضني لانه حكم على غائب

— سبب الشيب بموت او طلاق او فسخ —

تقول في الموت: يعرف شهوده الزوجين كانا فلانا وفلانة ويعلمون صحة الزوجية بينهما واتصالها الى ان توفي الزوج المذكور منذ كذا وكذا سلفت عن تاريخه ولا يعلمون ان الزوجة المذكورة تزوجت غيره بعد انصرام عدتها منه احدا من خلق الله تعالى وقيدوا بذلك شهادتهم * وتقول في الطلاق يعرف شهوده الزوجين كانا فلانا وفلانة اتم معرفة واكملها ويشهدون بصحة الزوجية بينهما واتصالها الى ان طلقها الطلاق المرسوم فوقه ولا يعلمونهما تراجعا منه ولا تزوجت احدا غيره حتى الان كما لا يعلمون لها ولها يعقد نكاحها الا الشرع * وتقول فيمن طلقت نفسها بحكم شرط او غيبة: الى ان طلقت نفسها الطلاق المرسوم فوقه. ثم تكمل * واما ان قطعت على الزوج فتاجلت شهرا وحلفت وطلقت نفسها فتكتب صداقتها بمحول تلك الرسوم ولا يحتاج الى رسم السبب وسياتي ذلك * وتقول في الفسخ يعرف شهوده فلانة بنت فلان اتم معرفة واكملها ويشهدون بانها منذ فسخ نكاحها مع زوجها فلان في مجلس الشرع العزيز لم تتزوج احدا حتى الان في علمهم كما لا يعلمون لها ولها الا كذا * وان فسخ ولي النكاح عن محجورته او سيد

عن مملوكته قلت: ويشهدون بانها منذ فسخ نكاحها من زوجها فلان حسبما
اعلاه «تشير لانسخة الفسخ» ثم تقول: لم تتزوج احدا حتى الان في علمهم وتكمل
— استرعاء في طلاق —

يعرف شهوده الزوجين كانا فلانا وفلانة اثم معرفة واكملها ويعلمون
صحة الزوجية بينهما واتصالها الى ان اشهدهم فلان المذكور في صحته
وجواز امره منذ كذا وكذا شهرا سالفة عن تاريخه انه طلق زوجته المذكورة
طلقة واحدة مملكة بعد البناء ولا يعلمونه راجعها منه ولا تزوجت غيره
حتى الان في علمهم اشهادا صحيحا عرف قدره ولا يعلمون لها وليا يعقد
نكاحها الا عمها فلان المعروف عندهم المعرفة التامة وقيدوا.

— استرعاء في خلع —

يعرف شهوده الزوجين كانا فلانا وفلانة معرفة تامة ويشهدون بصحة
الزوجية بينهما واتصالها الى ان اختلعت منه منذ كذا وكذا شهرا سالفة
عن تاريخه بجميع كائنها قبله وبخرج عدتها منه الى تمامها وبمؤنة حمل
ان ظهر بها منه الى وضعه وبعد الوضع الى سقوط الفرض عنه شرعا على
ان يبقى لها في جميع الاحوال الا في العجز او العدم فتصرفه عليه مسقطا
لخصائتها وقبل منها ذلك ح زوجها وخلعها به من نفسه بطلقة واحدة
خلعية بعد البناء بها وتفرقا بها كما يجب وتباردا فيما بينهما من جميع
المطالب كملها اسباب الزوجية وغيرها عرف قدره ولا يعلمونهما تراجعا
منه ولا تزوجت غيره كما لا يعلمون لها وليا يعقد نكاحها الا الشرع اعزه
الله فمن علم ذلك حسب نصه وتحققه على حال وصفه واشهداه بذلك في

صحة وطوع وجواز قيد بذلك شهادته.

❦ استيناف الزوجية ❦

تكتب البراءة ان صادفت اء اخر الثلاث وان لم تكن كتبت تقارر الزوجين على ذلك، ثم تنسخ بعد ذلك براءة المطلق الثاني، ثم تكتب أثر ذلك عقد السبب فتقول: يعرف شهوده الزوجين فلانا الفلاني وفلانة المذكورين اعلاه يليه معرفة تامة ويشهدون مع ذلك بصحة الزوجية بينهما واتصالها الى ان تفرقا بالطلاق اعلاه يليه، ما يعلمونهما تراجعاً منه ولا تزوجت غيره حتى الان كما يشهدون بان الزوج المذكور كان دخل بزوجه المذكورة دخول بناء واهتداء وارخى عليها الستر وانه ممن لا يتهم بتحليلها لمفارقها بالثلاث وهو فلان الفلاني المذكور معها اولاً، او اعلاه المعروف عندهم كذلك وكما لا يعلمون لها وليا يستأنف نكاحها لمفارقها بالثلاث المذكور ما عدا فلان. وتكمل* أو تقول في عقد استيناف: استأنف على بركة الله تعالى فلان نكاح مفارقتة بالثلاث فلانة المذكورة معه أولاً أو اعلاه بعد ان تزوجت بعده فلانا المذكور معها اعلاه وارخى عليها الستر ودخل بها دخول بناء واهتداء حسبما اعلاه منقضية العدة منه حلاً للنكاح على صداق. ثم تقول: استأنف نكاحها على الكتاب والسنة انكحه اياها وليها فلان او قاضي كذا، ثم تمضي على نص الصداق.

❦ سبب المعتدة بوضع الحمل ❦

يعرف شهوده الزوجين كانا فلانا وفلانة، أتم معرفة واكملها ويشهدون مع ذلك بصحة الزوجية واتصالها الى ان توفي الزوج المذكور

أو إلى افتراقاً بالطلاق اعلاه، ما يعلمونهما تراجعاً منه ولا تزوجت غيره حتى الآن وكما يشهدون بأن الزوجة المذكورة وضعت الحمل الظاهر بها المشار إليه في رسم الطلاق اعلاه ذكراً ولداً أو أنثى سمته فلاناً منذ كذا وكذا سلفت عن تاريخه ولا يعلمون لها ولياً يعقد نكاحها إلا الشرع، ثم تكمل وتكتب أسماء الرجال عقب الرسم وأسماء النساء عقب الرجال وتكتب عقب اسم كل واحدة: حضرت وعاينت، بهذا عمل فاس اليوم.

— سبب الطارئة —

يعرف شهوده فلانة معرفة كافية ويشهدون أنها طرات عليهم بموضع كذا منذ كذا وكذا سلفت عن تاريخه واتصلت اقامتها واستيطانها بالموضع المذكور مدة كذا سلفت عن تاريخه ولا يعلمون لها زوجاً ولا أنها في عصمة زوج حتى الآن كما لا يعلمون لها ولياً يعقد نكاحها إلا الشرع اعزّه الله تعالى * فهذه جملة من عقود السبب التي يحتاج إلى اثباتها عند عقد النكاح لكي يكون العقد على أصل صحيح ليس فيه جناح * ومما يتأكد على العدل، مباحثة الزوجة وسؤالها عن العدة عند ارادة النكاح وقد تقدم التنبيه عليه في فصل صداق الشيب وأنه لا يكفي بقولها: انقضت عدتي. على الاجمال لان النساء قد جهلن حكم ذلك بل جهله كثير ممن يظن به العلم. فانظر ذلك هنالك * واذا كان الامر هكذا، فسنورد هنا الارجوزة الموسومة بتيسير المدد * في تقرير المدد * المنسوبة للشيخ الفقيه القاضي الاجل الاعرف الصدر العالم العليم ابي الفضل ابن عبد العزيز بن جماعة التجيبي رحمه الله تعالى فقد وضعها رضي الله عنه لعاقدة الوثائق حسبما قال في اثنائها.

- ☆ اذ لا غنى لعاقد الشروط ☆ فاستهد عن علم بها محيط ☆
 وهي ارجوزة مفيدة جدا اجاد رحمه الله تعالى فيها ما شاء وهي هذه :
- ☆ الحمد لله الذي بحمده ☆ يستمنح العبد مزيد فضله ☆
 ☆ سبحانه من مالك ديان ☆ قد اوضح الاحكام للإنسان ☆
 ☆ امر بالتحصين للارحام ☆ وحفظها من دنس الاثام ☆
 ☆ وشرع العدة حفظا للنسب ☆ من دنس الشك واجنس الرب ☆
 ☆ ليعرف الولد حقاً من ابوه ☆ وينتمي له اذا ما نسبوه ☆
 ☆ وانني لخصت احكام العدد ☆ مبينا ما حل منها او فسد ☆
 ☆ اذ لا غنى لعاقد الشروط ☆ فاستهد عن علم بها محيط ☆
 ☆ ليقتي الخلق على اثاره ☆ وتهتدي بمجلى انواره ☆
 ☆ لذاك قد نظمتها مرتباً ☆ تقسيمها وسقته مهذباً ☆
 ☆ فالعدة اعلم للوفاة والطلاق ☆ فعدة الموت لدينا باتفاق ☆
 ☆ ان تكن المرأة ذات حمل ☆ بوضعها تتم فافهم قولي ☆
 ☆ ثم التي ليس بها حمل على ☆ قسمين لم يدخل بها ودخلا ☆
 ☆ فعدة الاولى شهور اربعة ☆ وعشر القراء اذا قد شرعه ☆
 ☆ واختلفوا هل طلبت بعدة ☆ تعبدوا او طلبت اعمدة ☆
 ☆ فمن يرى التعليل قال قديقول ☆ مبينا لو عاش قد كان الدخول ☆
 ☆ وعدة الاخرى اذا لم تحض ☆ لصغر او كبر فننقضي ☆
 ☆ عند تمام الامد المسمى ☆ من غير شرط فاستفده علما ☆
 ☆ وان تكن معتادة للحيض ☆ فبالذي قد مر قبل فاقض ☆

- ☆ لاكنه لابد للحيض يرى ☆ خلال ذاك مرة فاكثرا ☆
 ☆ فان مضى الوقت ولم تبصر دما ☆ فصور ست هنا فلتعلما ☆
 ☆ الصورة الاولى كمن بها امتلا ☆ في بطنها فتنقضي اذا انجلا ☆
 ☆ او بلغت اقصى زمن الحمل ☆ اربع حجة على الاقل ☆
 ☆ وخمس حجات هو المشهور ☆ وسابع القول بها مذكور ☆
 ☆ والصورة الاخرى اذا لم يمض ☆ لهذه المرأة وقت الحيض ☆
 ☆ وذاك مثل ان يكون عادها ☆ من خمسة لمثلها يعتادها ☆
 ☆ فتنقضي هذي على المشهور ☆ عند تمام الامد المذكور ☆
 ☆ ما لم يبين حمل بها او يبدوا ☆ وقيل قد حد لذلك حد ☆
 ☆ تسعة اشهر اذا لم تحض ☆ من قبلها وبعد ذاك تنقضي ☆
 ☆ وقيل ان مالكا قد رجعا ☆ عنه فان مات وكانت مرضعا ☆
 ☆ فحكمها مثل الذي قد مرت ☆ ان تنقضي عند تمام المدة ☆
 ☆ من غير شرط حيضة تاتيها ☆ فان تكن مريضة ففيها ☆
 ☆ قولان قول تنقضي عدتها ☆ لأشهب اذا انقضت مدتها ☆
 ☆ وتنقضي في المذهب المشهور ☆ عند انقضاء تسعة الشهور ☆
 ☆ ان لم تحض من قبلها فان تحض ☆ فتنقضي بلا اعتراض ممرض ☆
 ☆ والصورة الاخرى اذا كان ارتفاع ☆ للحيض لامن مرض ولا رضاع ☆
 ☆ فحكمها كالحكم فيما قد سبق ☆ متصلا والخلف فيهما اتفق ☆
 ☆ والمستحاضة اختتام الصور ☆ فتنقضي عدتها بالاشهر ☆
 ☆ تسعة اشهر اليها تبصر ☆ والقولة الاخرى على ما يذكر ☆

☆ فذاك ما تميزت به الامة ☆ وما بقى فهي به كالحرة ☆
 ☆ من في الزنى الى عبيده سمح ☆ فهو عاص فاسق مجروح ☆
 ☆ وساقط عن رتبة العدالة ☆ فلا امامة ولا شهادة ☆
 ☆ اذ هو تارك لما قد وجبا ☆ عليه من حدهم تادبا ☆
 ☆ كفعل هاولاء اهل القطر ☆ من تركهم عبيدهم كالجر ☆
 ☆ وربما يلقي كثيرا اذا الضلال ☆ من ادعى الفقه وينعم الكمال ☆
 ☆ صبورا جميلا يا خليل فاصبر ☆ حين انتمى للفقه كل فاجر ☆
 ☆ لوفقه المسكين عن مولاه ☆ لا اختاره مجنبا هواه ☆
 ☆ يا حسرتي يا حسرتي يا حسرتي ☆ في كل يوم قد تزدكر بتي ☆
 ☆ لو كانت الموت علي بالثمن ☆ لكنت قد ذهت من هذي الفتن ☆
 انتهى ما اردت جلبه من كلامه رضي الله عنه ونفعنى بامثاله ءامين

عقود الطلاق

— ❦ الطلاق قبل البناء ❦ —

طلق فلان زوجه فلانة بزعمه قبل البناء بها طلقة واحدة على سنة طلاق غير المدخول بها وحكمه وسبيله شهد عليه بذلك في صحة وطوع وجواز وعرفه * وان كان على اسقاط نصف المهر قلت بعد قواك طلقة واحدة على سنة طلاق غير المدخول بها وسبيله: على ان حضرت الزوجة المذكورة اذ هي مالكة نفسها واسقطت عن الزوج المذكور نصف المهر الواجب لها قبله نقده وكالته اسقاطا تاما * فان كان الاسقاط على شرط زدت على ذلك

وبسببه اوقع الزوج المذكور الطلاق المذكور. وان لم يكن شرط ذكرت ان الاسقاط المذكور كان على وجه المعروف ثم تكمل الاشهاد* فان كانت مولى عليها باب وكانت بكرا صغيرة او بالغا ثيبا صغيرة او أمة قلت: وعلى ان حضر لذلك والد الزوجة المذكورة اذ هي بكسر في حجره وتحت ولايته، او اذ هي ثيب صغيرة في حجره وتحت ولاية نظره واسقط عن الزوج المذكور نصف المهر الواجب لها عليه نقده كذا وكاليه كذا. وتمضي على ما تقدم* وان كانت أمة قلت: وعلى ان حضر سيد الامة المذكورة. وتمضي على ما مر وتذكر هل ذلك شرطا او معروفا على ما مر* وان كانت الى نظر وصي قلت: واسقط الوصي المذكور عن المطلق المذكور النصف الواجب للزوجة المطلقة المذكورة قبله نقده وكاليه اسقاطا كاليا ضمن فيه دركها واشهد بذلك على نفسه.

❧ الطلاق السني ❧

طلق فلان زوجه فلانة بنزعه بعد البناء بها طلقة واحدة سنية على الواجب في ذلك عارفا قدره شهد

❧ الطلاق الرجعي ❧

طلق فلان زوجه بنزعه فلانة طلقة واحدة رجعية يملك بها رجعتها ما لم تنقض عدتها وعرف قدره شهد

❧ الطلاق المالك ❧

طلق فلان زوجه بنزعه فلانة طلقة واحدة مملوكة تملك بها امرها دونه وعرف قدره شهد

— طلاق غائبة —

ذكر فلان ان له زوجة غائبة بموضع كذا اسمها فلانة فان صح ما ذكر فقد اوقع عليها بعد بنائه بها طقة واحدة مملكة ملكت بها امرها دونه على ما يجب وعرف قدره شهد

— الطلاق الثلاث —

طلق فلان زوجه بنزعه فلانة بالطلاق الثلاث في كلمة واحدة فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره* وان تقدم له فيها طقة واحدة قلت: طقة واحدة ثانية لاخرى تقدمتها* وان تقدم له فيها طقتان قلت: طقة واحدة صادفت اخر الثلاث فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وتكمل

(تنبيه) لا يمكن المطلق طلاق الثلاث من براءة الطلاق الا بعد نسخها في الزمام احتياطا لما يتحمله من لا دين له اذا اراد ارتجاع مفارقتها بالثلاث اخفى براءة الثلاث واطهر غيرها ثم يراجعها فاذا كانت منسوخة في الزمام استظهر الشاهد بها* ونزلت في رجل طلق زوجه ثلاثا في كلمة واحدة فاراد رجعتها بعد أيام وزعم ان الصداق ضاع فكلف اثبات الزوجية فائبتها وأمرها القاضي ان يحلفا على صحة الزوجية وانه لم يقع بينهما غير الطقة المذكورة المنتسخة على رسم الزوجية على ما جرى به العمل سدا للذريعة فتحالفا وتراجعا فسمع بذلك شاهد الثلاث فاخرج براءة الثلاث من زمام القضاء ففرق بينهما وادبا

التخيم

خير فلان زوجه فلانة في أمر نفسها فاخترت نفسها بثلاث قبل
افتراقهما من الموضع الذي خيرها فيه عارفين قدره شهد

○✻ التعليل ✻○

اشهد فلان على نفسه انه ملك زوجه فلانة امرها فاختارت نفسها
بطلقة واحدة عرف قدره شهد

—✧— خیار الامة —✧—

اشهدت فلانة مولاة فلان التي كانت زوجا لفلان مملوك فلان الى ان عتقت انها لما عتقت تحت زوجها فلان المذكور وعلمت ان لها الخيار في المقام معه والفراق، فاختارت نفسها ولم ترض بالمقام معه وطقت نفسها عليه طاقمة واحدة. بعد البناء بها او قبله. او اثنتين بانث بها منه على ما اوجبه السنة لها في ذلك شهد

☆ (تنبيه) ☆ اذا مكنته من نفسها بعد علمها بالعنق فلا خيار لها ولا
تعذر بالجهل في ذلك وهي احدى المسائل التي لا يعذر فيها بالجهل وقد
نظمها بهرام وغيره * وقال بعض الشيوخ في هذه

❖ وعرس عبد تغشاها وقد عامت ❖ بانها عنقت فلا خيار لها ❖

الطلاق بحكم الشرط

ذكرت فلانة ان زوجها فلانا المذكور فوقه اكرههما على الانتقال معه من مدينة كذا التي شرط لها سكنها فوقه. او ان زوجها فلانا منعها من زيارة ابويها او ذي محارمها الذين شرط لها زيارتهم ان شاءت وفي أي

- ☆ تمر عشر وشهور اربعة ☆ رواية عن مالك متبعة ☆
 ☆ هذا الذي ذكرته في الحرة ☆ وبانقضا ثلاثة في الامة ☆
 ☆ فصل وللطلاق حكم يذكر ☆ وهذه اقسامه تفسر ☆
 ☆ فان يك الطلاق من قبل البنا ☆ فطالب العدة ما تعينها ☆
 ☆ ومثلها من لا تطيق الرجال ☆ ان طلقت وهو بها قد دخلا ☆
 ☆ وان يكون بعد البنا فتفسم ☆ لحامل ووضعها به تتم ☆
 ☆ وغير حامل وذا قسمان ☆ من لا تحيض فاستمع بيان ☆
 ☆ لكبر في السن او لصغر ☆ وتنقضي عدتها بالاشهر ☆
 ☆ ثلاثة لا زائد للحرة ☆ ومثلها لا شك حكم الامة ☆
 ☆ وبالاهلة اعتبار العدد ☆ وبعدها تحسب باقي العدد ☆
 ☆ وهل بيوم الفرقة اعتداد ☆ او تركه ملغى هو السداد ☆
 ☆ الغاؤه هو الذي قد اشتهر ☆ وعكسه هو الذي يعطي النظر ☆
 ☆ وذا الخلاف في الوفاة جار ☆ متفق الاحكام والانظار ☆
 ☆ وان تكن حيضتها معتادة ☆ من غير ما نقص ولا زيادة ☆
 ☆ فهذه تعتمد بالاقراء ☆ ثلاثة واثنان للاماء ☆
 ☆ وهي لدى مالك الاطهار ☆ وغيره العكس اعتدا يختار ☆
 ☆ قال ابن رشد موضع الخلاف ☆ هل اول الدم الاخير كاف ☆
 ☆ فمن رء الاقراء انها الحيض ☆ يقول لا يحل حتى ينقرض ☆
 ☆ ويكتفى باول الدم الذي ☆ قال هي الاطهار فافهم واحتذي ☆
 ☆ فان تحض من سنة لمثلها ☆ معتادة مثلا او اقلها ☆

- ☆ فـهـذه عـدتـهـا بالاقـرا ☆ فان يكن عام بها قد مرا ☆
 ☆ لم تر في خلاله حيضا فلا ☆ يخلو زمان حيضها ان قد خلا ☆
 ☆ فان يكن زمانه مر ولم ☆ تر خلال ذلك الزمان دم ☆
 ☆ فانها بعد انقضاء العام ☆ تحل فافهم مقتضى النظام ☆
 ☆ فان يكن لم يات وقت الحيضة ☆ انتظرت بعد تمام السنة ☆
 ☆ فان اتى محيضها المعتاد ☆ فبالقـروء تم الاعتداد ☆
 ☆ وان مضى زمنه ولم تره ☆ حلت ولم تبق له منتظرة ☆
 ☆ وان يكن محيضها يرتفع ☆ ولم يكن لمثلها يمتنع ☆
 ☆ فخمس حالات له عند الحساب ☆ الحالة الاولى التي بها ارياب ☆
 ☆ فتنقضي عدتها اذا ذهب ☆ او بلغت زمان حمل يرتقب ☆
 ☆ فان تكن مرضمة فبالقـرو ☆ تتم من غير خلاف يـوثر ☆
 ☆ لاكن اذا ما انقطع الرضاع ☆ وللمحيض بعده امتناع ☆
 ☆ فانها تقيم حولا كاملا ☆ من وقت ان اضحى الرضاع زائلا ☆
 ☆ وبعده حلت وان لم تر في ☆ خلاله دما فبالحول اكتفي ☆
 ☆ ثالثة الحالات ذات المرض ☆ وهذه بمر عام تنقضي ☆
 ☆ منها للاستبراء عدتـهـا ☆ وبعدها ثلثة للعـدة ☆
 ☆ وهي لدى اشهب في ذا الموضع ☆ تعتد بالاقراء مثل المرضع ☆
 ☆ رابعة الحالات ان يرتفعا ☆ ولم يكن محيضها ممتدعا ☆
 ☆ فريضة او سبب قد ظهرها ☆ فهذه تقيم عاما لا تسرى ☆
 ☆ فيه دما وبعدها تحل ☆ وهو الذي يغلب فيه الحمل ☆

- ☆ والاعتداد بالشهور فرضها ☆ من بعده ما لم يعدها حيضها ☆
 ☆ خامسة الحالات مستحاضة ☆ فإن تكن لميزه مرتاضة ☆
 ☆ فبأنقروء تنقضي وقيل بل ☆ مثل التي قد جهلت هذا العمل ☆
 ☆ وان تكن جاهلة ميز الدمين ☆ فإنها تمكث عاما دون مين ☆
 ☆ فصل ومن يخطب في العدة قد ☆ واقع محظورا بنص قدورد ☆
 ☆ فان يكن من بعدها قد نكحها ☆ فالندب للفراق امر وضحا ☆
 ☆ وبعد ذا تعتمد ثم ان له ☆ ان شاء زوجيتها محللة ☆
 ☆ وقال اشهب الفراق وجبا ☆ فاجبر على حكم الفراق من ابا ☆
 ☆ فان يكن للعقد فيها مبرما ☆ ولم يك الدخول الا بعدما ☆
 ☆ قد خلصت عدتها الى التمام ☆ فالحلف في تحريرها على الدوام ☆
 ☆ فان يكن فيها النكاح والبناء ☆ فالفسخ والتايد قد تعينا ☆
 ☆ فصل وللعدة ان تداخلت ☆ حكم سوى احكامها التي خلت ☆
 ☆ فان يكن طلق رجعا ومات ☆ انتقلت بعد لعدة الوفاة ☆
 ☆ كذلك ان طلق ثم ارتجعا ☆ في عدة ثم الطلاق او قعا ☆
 ☆ فانها تبسديء العدة من ☆ طلاقها الثاني فحقق واستبن ☆
 ☆ فان يكن طلقها في العدة ☆ ثانية قبل وقوع الرجعة ☆
 ☆ فانها تبني على اولاهما ☆ من غير خلف فيه عند العلما ☆
 ☆ وان يطلق بائنات ثم ارتجع ☆ ثم يطلق والميسس ما وقع ☆
 ☆ بنت على الاولى وان كان الطلاق ☆ بعد الدخول استأنفتها باتفاق ☆
 ☆ وان تكن في عدة الطلاق ☆ تزوجت وحيل بالفراق ☆

- ☆ بعد البنا فانها تتم ☆ عدتها الاولى فهذا الحكم ☆
 ☆ وعدة الاخير بعد تشتت ☆ وقيل بل تعدد الثاني فقط ☆
 ☆ وان تكن صغيرة وتبدي ☆ عدتها كحالها في العدد ☆
 ☆ ثم تحيض بعد ذات فتنتقل ☆ لعدة الاقرا على ما قد نقل ☆
 ☆ وان يك الوطء بملك او زنا ☆ والحكم بالتاييد لم يذكر هنا ☆
 ☆ وان تك العدة من هذين ☆ فان في تاييده قولين ☆
 ☆ لا كما تعريضه بالخطبة ☆ لم يختلج في فعله في العدة ☆
 ☆ وهاهنا مختتم النظام ☆ والحمد لله على الانعام ☆
 تم تيسير المدد، في تقرير العدد، وسالحق به فصلاء اخر في الاستبراء،
 تكميلا للفائدة، من ارجوزة بعض الشيوخ الصالحاء. قال رضى الله عنه
 ☆ فصل والاستبراء قل من الزنى ☆ كعدة الطلاق في مملتنا ☆
 ☆ فمن زنى بامراة وعقدا ☆ من قبل الاستبراء عليه فسد ☆
 ☆ نكاحه فيجب الفراق ☆ وان بنى فيجب الصداق ☆
 ☆ لاكنه اذا مضى استبرأوا ☆ حل له نكاحها وردها ☆
 ☆ بعكس من تزوجت في العدة ☆ وقد بنى بها فهي بثة ☆
 ☆ تحريمها قطعا على الدوام ☆ عند المحققين في الاحكام ☆
 ☆ والامة التي زنت تستبرا ☆ بحيضة وقيت هذا الشرا ☆
 ☆ وفي انتقال الملك ايضا تكفى ☆ بحيضة فحقن واء-رف ☆
 ☆ عدتها بحيضتين في الطلاق ☆ اعني به قرءين قال من صدق ☆
 ☆ شهران مع خمس من الليالي ☆ عدتها قل من وفاة البعل ☆

ت احييت حسبما اعلاه او ان زوجها غاب عنها ازيد من الامد الذي
 رط لها فوqe. ثم تقول: فذهبت الى الاخذ بشرطها الذي جعل لها فوqe
 اتت نفسها على زوجها المذكور طلقة واحدة مملكة حسبما شرط اعلاه
 يد عليها بذلك* وان لم يجعل لها ذلك الا يمين كتبت: حلفت عن اذن
 نبي كذا وهو اعزr الله تعالى وحرسها فلانة الزوجة المذكورة اعلاه حيث
 ب وكيف يجب وبمنص ما يجب وبمحضر شهيديه ولما تم يمينها
 كل، اوقعت على نفسها طلقة واحدة ملكت بها نفسها بما جعل لها زوجها
 ذلك حسبما اعلاه شهد على من ذكر دامت كرامته بها فيه عنه من
 هدته فلانة المذكورة بما فيه عنها من يمين وطلاق وهي بحال صحة
 نوع وجواز وعرفها

اثبات يمين بالطلاق

شهوده حضروا موطننا حلف فيه فلان الفلاني المعروف عندهم المعرفة
 بالطلاق او بالحرام او بالايمان اللازمة حتى يفعل كذا او لا فعل
 يميننا سمعته الاذن ووعاه السمع فمن تحقق ذلك وتيقنه قيد به شهادته
 كذا* وان ادعت المرأة ان زوجها طلقها او حلف بيمين فحنث فيها
 كره هو ذلك فلا يمين عليه الا ان اقامت شاهدا عدلا حلف وردت عليه
 كذب: حضر عند قاضي كذا وهو اعزr الله تعالى وحرسها الزوجان فلان
 لانة فادعت فلانة المذكورة ان زوجها المذكور طلقها طلقة واحدة او حلف
 طلاق وحنث فيها وانكر هو ذلك فأت بفلان يشهد عنده بما زعمت
 من الطلاق وتمادى الزوج على انكاره واعذر اليه في شهادة الشاهد

فلم يكن عنده فيها مدفع فوجب اليمين عليه فحلف حيث يجب وكيف
يجب وبنص ما يجب: انه ما طلق زوجته وانها في عصمته واقتضت الزوجة
يمينه على ذلك كما يجب وثبت ذلك كانه عند من ذكر وفقه الله وزوجيتهما
على اعيانهما فنظر في ذلك كله نظرا اوجب ان يدينه ويخلي بينه وبينها
بعد الاعذار في ذلك كله الى من يجب بما وجب ان يعذر به فلم يكن عند
من اعذر اليه في ذلك مقال ولا مدفع وامرها ان لا ياتيها الا وهي
ساهرة وشهد على القاضي بما فيه عنه من اشهده الزوجان بما فيه
عنهما وفي كذا.

الخالع

اختلفت فلانة لزوجها فلان بجميع كاليها قبله عامة به وبخراج عدتها
منه الى تمامها وان طالت ولا حمل بها بذكرها، او اكبرها، او بمؤنة حمل
ان ظهر بها منه الى وضعه وبعده الى سقوط الفرض عنه شرعا* وان كان
لها منه ولد صغير وتحملت بنفقته وكسوته قلت: وباجراء النفقة والكسوة
وجميع المؤن كلها على ولدها منه فلان الى سقوط الفرض عنه شرعا على
ان يبقى لها مع الحمل ان قدر به في جميع الاحوال سواء تزوجت او
سافرت او سافر هو ما دامت تجري ما ذكر الا في العجز او العدم تصرفهما
عليه مسقطه لحضانتها وتبارء فيما بينهما من جميع المطالب كلها اسباب
الزوجية وغيرها عدى ما اختلفت له به وقبل زوجها المذكور ذلك منها
بطلقة واحدة خلية تفرقا بها كما يجب شهد* وان اسلمت الزوجة الولد
لأبيه واسقطت الحضانة هي وأمها قلت: وبمئون حمل ان ظهر بها منه الى

وضعه وبعد الوضع تصرفه عليه مسقطه لحضانتها وكما صرفت عليه ولدها
منه من الآن صرفا كلياً واسقطت عنه فيهما الحضانة بعد علمها بوجوبها
وتباراً فيما بينهما من جميع المطالب كلها اسباب الزوجية وغيرها عدى ما
اختلفت له به وقبل ذلك منها زوجها المذكور فطلقت واحدة خالصة تفرقا
بها كما يجب على ان حضرت لذلك والدة المفارقة المذكورة ووافقت على
فعل ابنتها المذكورة اتم الموافقة واشهدت على نفسها انها ان عادت لها
الحضانة في الصبيين المذكورين فقد اسقطت له فيهما الحضانة عرفوا قدره
شهد* وان التزمت الحمل وصرفت الولد ذكرت ذلك وكذلك تذكر امها
ايضا ان التزمت الولد فتقول: على ان حضرت لذلك والدة المفارقة
المذكورة فلانة ووافقت على فعل ابنتها واشهدت على نفسها انها ان عادت
لها الحضانة في الصبي المذكور او في الحمل المذكور فقد التزمت به بمثل
التزام ابنتها المذكورة وعلى نصه ووصفه عرفوا قدره* واو ذم امها الزوج
من يده لقلت: بعد ان قبضت فلانة من زوجها فلان كذا وكذا قبضا تاما
معينة او باعترافها اختلفت له الآن بجميع كاليها قبله. وتمضي على ماسبق
* وان خالغ القاضي على المحجورة قلت: اختلفت فلانة عن اذن قاضي كذا
وهو اعزه الله تعالى وحرسها لزوجها فلان. وتمضي على ماسبق، ثم تقول:
وامضى ذلك من ذكر امضاء تاما لما رآها في ذلك من المصلحة وسديد النظر
بعد ان ثبت عنده اعزه الله موجب ذلك وقبل ذلك الزوج المذكور. وتمضي
على ما مر* وان وقع بحميل قلت: وحضر لذلك والدها المذكور او أمها.
فلانة او من كان وضمن للزوج المذكور عقبي كل ذلك يلحقه من الزوجة

الذكورة في جميع ما اختلعت به او تحملت بالضممان الصحيح اللازم لما
وذمته وقبل ذلك الزوج المذكور وبسببه اوقع على الزوجة المذكورة ط
واحدة خلعية تفرقا بها كما يجب عارفين قدره شهد* وان كانت الزو
محجورة فلا يجوز خلعهما الا باذن وليها وتكتب في ذلك: اختلعت فلانة ب
فلان باذن والدها المذكور انزوجها فلان. وتبني على ما تقدم، ثم تقول: وال
العقد: وامضى ذلك والدها المذكور لما رآها فيه من النظر والغبطة والحي
عليها. وتضمن الشهادة على الزوجين والأب* ابن سلمون: وخلعهما جائز با
وصيها سواء كان من قبل ابيهما او من قبل القاضي اذا كان على وجه الذ
لها على ما جرى به العمل

❦ الخلع على المحجور ❦

تفتتح الخلع كما تقدم الى فصل قبول الزوج فنقول: وقبل ذلك ف
لولده الزوج المذكور او لمحجوره فلان وطلقها عليه طقة واحدة خلعية
ظهر له في ذلك من الصلاح والساد. وتكمل* والحزم ان لا يهمل الت
على صغر الابن وتزيد في مبارات الوصي، معرفة الايصاء والنظر للمحم
فانه اكمل واتم. وينبغي ان لا يهمل ذكر الصبي واذنه في خلع السفية
ان لم يكن غبطة لان للوصي المطالبة بخلع المثل ان كان غير صو
وتقدم في مخالعته ما يعقد في مخالعة المالك لامره سواء. غير انك تس
من عقد الاشهاد: جواز امره، لانه ليس بصفة الجواز

❦ استرعاء في خلع ❦

يسرف شهوده الزوجين كـانا فلانا وفلانة عينا واسما معرفة صح

تامة وبشهودن بان فلانة المذكورة اختلعت لزوجها فلان المذكور منذ كذا وكذا شهرا سالفه عن تاريخه بجمع كاليها قبله ومبلغه كذا وبخراج عدتها الى تمامها ومثونة حمل ان ظهر بها منه الى وضعه وبعد الوضع الى ان يبلغ ان كان ذكرا، او تنكح اذا كانت انثى ويدخل بها زوجها. وقبل منها حينئذ الزوج المذكور ذلك وخلعها به من نفسه بطلقة واحدة خلمية وتفرقا بها ولا حق لواحد منهما عند الآخر، لا من اسباب الزوجية ولا من غيرها عارفين قدره. فمن علم ذلك حسب نصه، وتحققه على حسب وصفه، واشهداه بذلك حينئذ في صحتهما، وجواز امرهما، قيد بذلك شهادته وفي كذا.

✽ رسم الحكمين ✽

لما انتهى لدى الفقيه الاجل، قاضي كذا، وهو اعزه الله تعالى وحرسها مسألة الزوجين فلان وفلانة وما وقع بينهما من النشاجر والخصام والترافع الى مجالس الحكم وترافعا اليه المرة بعد المرة، وكل واحد منهما يشكو صاحبه وضره، فاسكنهما دار الثقة مرارا فلم يتردهما ذلك الا شرا ونفارا، وخاف الشقاق بينهما ولم يجد في اهلهما من يصلح للتحكيم بينهما، على مقتضى كتاب الله تعالى اقتضى نظره اعزه الله ان يبعث حكمين يحكما بينهما ينظران في امرهما، وهما فلان وفلان لاجتماع شروط التحكيم فيهما، فبعثهما حكمين ليحكم بينهما بما يظهر لهما من فرقة او اجتماع، فثبت عند من ذكر اعزه الله بشهادة الحكمين انهما رأيا تفارقهما، حكما فيه، بأن اخذا للزوج من زوجه فلانة كذا وأسقطا عنه كاليها قبله بعد علمها بقدره كما أسقطا عنه خرج عدتها منه وان طالت على ان طلقها عليه طليقة واحدة تملك بها المرأة نفسها بعد

اجتماعهما على ذلك، وانفذ حكمهما بذلك لما رأياه من الصلاح لهما وثبت
عنده اعزله الله تعالى، قبض فلان لما اخذاه له من زوجه المذكورة، واعذر
القاضي اليه في ذلك بما وجب ان يعذر اليه فلم يكن عنده مدفع، فنظر
اعزله الله في جميع مآذرك، نظرا اوجب به امضاء ما فيه وانفاذه والحكم به
فأَمْضَاهُ وانفذه، شهد عليه حفظه الله بما فيه عنه من اشهدته الحكيمان
المذكوران بما فيه عنهما، وهما بحال كمال الاشهاد. وعرفهما وفي كذا
*وان كان الزوج هو الظالم قلت: وظهر للحكمين من النظر والاجتهاد في
الحكومة والتحكيم، ان طلقا عليه زوجه فلانة بلا اخذ شيء منها له، ولا
اسقاط حق من حقوقها، اذ تبين لهما عداؤه عليها وظلمه لهما، طلبة واحدة
ثم تكمل * ويكون الكتاب على ثلاث نسخ، نسخة بيد الزوج واخرى بيد
الزوجة واخرى في ديوان القاضي.

— استرعاء الزوجة بالضرر —

اشهدت فلانة على نفسها اشهاد استرعاء واستحفاظ واستكثام لشهادة
انها مهما اعطت زوجها شيئا من مالها، او اسقطت عنه سائر حقوقها، او
الترمت له نفقة على احد بنيتها منه، او دفعت اليه بنيتها منه، فليس ذلك عن
طوع منها ولا عن طيب نفس ولا عن الترام، وانما يضمها الى ذلك الضرورة
والرغبة في الخلاص منه والراحة من اضراجه بها وتعديبه عليها، لا لغير
ذلك وانها مهما تخلت منه فهي مرتجعة في جميع ما تسقطه عنه وما تلزمه
له. شهد على اشهادها بذلك وهي بحال صحة وطوع وجواز وعرفها وفي كذا.

✽ رسم بمعرفة الضرر ✽

يعرف شهود فلان الفلاني معرفة صحيحة تامة، ويشهدون مع ذلك بانه لم ينزل يضر بزوجه فلانة بنت فلان في نفسها بالضرب والجميع والتضييق والتشنيع من غير ذنب تسترجب به ذلك. لم يقلع عن ذلك حتى الان في علمهم، او الى ان وقع بينهما الخلع المقيد فوقة او بمحو له، وقيدوا بذلك شهادتهم بحسب نصه في كذا.

✽ استرعاء في الضرر ✽

يعرف شهوده فلانا معرفة صحيحة تامة ويشهدون بانهم سمعوا سماعا فاشيا مستفيضا على السنة اهل العدل وغيرهم، من النساء واللفيف من الخدم والجيران وغيرهم، انه لم ينزل يضر بزوجه فلانة المعروفة عندهم المعرفة التامة، في نفسها ومالها ويسبي عسرتها ويؤذيها في نفسها بالضرب والتخويف وغير ذلك ولم ينزل على ذلك الى ان اختلعت له الزوجة المذكورة الخلع المقيد اعلاه او بمحو له، ولا يعلمونه رجوع عن ذلك الى حين الخلع المذكور، كبل ذلك في علمهم. وقيدوا * فاذا ثبت ذلك كنبت رسم اليمين الواجب عليها مع شهادة السماع: حلفت فلانة المذكورة اعلاه عن اذن قاضي كذا وهو اعز الله تعالى وحرسها، اليمين الواجبة عليها في شأن ما شهد لها به في الرسم فوقة حلفا تاما حيث يجب، وكيف يجب، وبنص ما يجب، وبمحضر شهيديه. شهد على من ذكر دامت كرامته بما فيه عنه وباستقلال رسم الاسترعاء اعلاه عنده، الاستقلال التام وهو بحيث يجب له ذلك من حيث ذكر، من اشهدته الحالفة المذكورة بما فيه عنها، في صحة

وطوع وجواز. وعرفها وفي كذا.

☆ (فائدة) ☆ هذه احدى المسائل التي تجوز فيها شهادة السماع وقد

نهاها بعضهم الى خمسين مسألة ونظم فيها قطعة ابيات فقال:

- | | |
|-----------------------------------|------------------------------------|
| ☆ ايا سائلي سلكا نفيسا مضمنا ☆ | ☆ شهادة ظن بالسماع ليجملا ☆ |
| ☆ فيسر وتعديل نكاح ولاية ☆ | ☆ ورشدوا سلام وبالبضد فاعقلا ☆ |
| ☆ ووقف وبيع طال عهدهما معا ☆ | ☆ وملك قديم مع مصدق اجملا ☆ |
| ☆ وكالتهم ارث واثوث قسامة ☆ | ☆ هبات وانساب مقرر تحصلا ☆ |
| ☆ رضاع وخلع ثم قسم حوالة ☆ | ☆ وموت وحمل والابق لهاتلا ☆ |
| ☆ حيازة اجعل للحرابة بعدها ☆ | ☆ محلا وللاعتاق والجرح مدخلا ☆ |
| ☆ واضرار بعل والاخوة بعدها ☆ | ☆ بنوتهم ايضا كذلك فاجملا ☆ |
| ☆ دخول اهتدى اسرفاس وصية ☆ | ☆ وتنفيذها ثم الولاء على الولا ☆ |
| ☆ وانفاذ ذي عهد الولي ونائب ☆ | ☆ اذ اهمل الايضاء خذمه سهلا ☆ |
| ☆ وزاد لنا حوز العطايا ابن ايمن ☆ | ☆ فادرجه في طي السماع وحصلا ☆ |
| ☆ وزاد ابن عتاب جوائح وقفهم ☆ | ☆ ورفعا على خط العدول مجهلا ☆ |
| ☆ وزاد ابن طلاع تقيية ظالم ☆ | ☆ ووهى ابن سهل قواه فتأملا ☆ |
| ☆ ودفعك نقد المهر زاد ابن عاتهم ☆ | ☆ عن ابن مغيث في المقال وذيلنا ☆ |
| ☆ فدونكها عشرين من بعد مثلها ☆ | ☆ واتممتها عشرا تمام لذي خلا ☆ |
| ☆ ولا بد من تقييد ما قيدوا به ☆ | ☆ قبول شهادة السماع لتجتملا ☆ |
| ☆ فمن شرطها طول الزمان اديهم ☆ | ☆ وتحليف من قد قام بالسمع واعتلا ☆ |
| ☆ وان تنتفي عنها قبائح ريبة ☆ | ☆ وان لا يسمى من فشا عنه ولا ☆ |

- ❖ ولا تنتزع بالسمع ماتحت جائز ❖ على مذهب الجمهور والصفوة الملا ❖
❖ ولا تشرط في السمع وصف عدالة ❖ خصوصاً وكن باللفيف تسريلاً ❖
❖ وبلغ سـلامـي للنبي وءاله ❖ واصحابه الفـر الكرام ذوي العلا ❖

عقود المراجعة

❖ الرجعة من الطلاق الرجعي ❖

تكتب في رسم الصداق: ارتجع فلان المذكور فوقه زوجه فلانة المذكورة معه فيه من طائقة واحدة رجعية * فان كان الطلاق في رسم الصداق اشترت اليه، والا قلت: من طائقة واحدة رجعية، او خلية اوقعها عليها منذ كذا ارتجاعاً تاماً بما جاز له من ذلك وعرف قدره، وشهد عليه.

❖ (تنبيه) ❖ لا يكتب الاشهاد على الزوج بالرجعة في الطلاق الرجعي بعد مضي شهر من تاريخ الطلاق حتى تقر المطلقة ان عـتها لم تنقض ان كانت من ذوي الاقراء، مخافة ان تكون عدتها قد انقضت فيجبها على الرجعة في موضع لا يملك فيه الاجبار، فتبقى معه في الحرام. فتقول عند تاريخ رسم المراجعة: وبمحضر الزوجة المذكورة وموافقتها على انها لم تنقض عدتها منه.

❖ رجعة من حنث ❖

ذكر فلان الزوج المذكور عرضه او اعلاه: انه حلف على فعل كذا فام يفعله فلزمه الحنث في زوجه المذكورة معه حيث اشير بطائقة واحدة رجعية في نيته فاشهد الان الذاكر المذكور انه ارتجع زوجه المذكورة حيث اشير

من الطلقة الحنثية المذكورة ، ارتجاعا تاما بما جاز له من ذلك شهد عليه به بحال كمال الاشهاد، وعرفه وفي كذا.

✽ جبر القاضي على الرجعة من طلاق امرأته حائضا ✽

شهد قاضي كذا وهو اعزّه الله تعالى وحرسها، ان فلانا الفلاني كان اوقع على زوجه فلانة طلقة واحدة رجعية وهي في حال حيض وثبت ذلك عنده فامر به بارتجاعها فابى من ذلك وامتنع فحكم عليه القاضي المذكور بذلك وقضى عليه بلزوم الطلاق والرجعة بعد ان ثبتت ابايته عنده كما يجب وانفذ ذلك على واجب السنة، وشهد على القاضي بما فيه عنه، وهو بحيث يجب له ذلك من حيث ذكر وفي كذا.

✽ رجعة من طلاق سني ✽

ارتجع فلان زوجه فلانة المذكورة معه في رسم هذا الصفح من الطلقة السنية المقيدة اعلاه بما وجب له من ذلك عارفا قدر ذلك شهد.

✽ اقرار بطلاق واشهاد برجعة ✽

أشهد فلان على نفسه انه كان اوقع على زوجه فلانة المذكورة معه في الصداق المقيد هذا بين بعض اسطره طلقة واحدة سنية منذ كذا وكذا يوما سالفة عن تاريخه، وانه الان ارتجاعها من الطلقة المذكورة بما وجب له من ذلك اشهادا صحيحا عرف قدره شهد.

✽ رجعة من طلاق بائن او خامي ✽

راجع فلان الزوج المذكور فيه زوجه فلانة المذكورة فيه، من الطلاق المرسوم فيه او المقيد اعلاه على ان بذل لها في رجعتها هذه كذا وكذا نقدا

وابقائها على كاليها المذكور فيه ان لم يكن وقع الخلع ، فان كانت خالغته على اسقاطه قلت : واكلاها على نفسه كذا وكذا دينارا مقسطة على اعقاب كذا ، راجعها على الكتاب والسنة ، راجعها اليه وليها فلان ، اب او وصي او اخ او قاض ، على ما تقدم في فصل الانكحة . باذنها ورضاها وتفويضها ذلك اليه ، وقبله الزوج المذكور والتزمه عارفا قدره ، شهد به عليهم * فإن كان الولي القاضي قلت : شهد على من ذكر دامت كرامته بما فيه عنه ، وبشوت رسم الاسترعاء عنده ، اشبوت التام لصحته عنده وثبوته لديه بواجبه ، وهو بحيث يجب له ذلك من حيث ذكر ، من اشهدته الزوجان المذكوران بما فيه عنهما في صحة وطوع وجواز ، وعرفهما وفي كذا * وثيقة الاسترعاء تقدمت في وثيقة السبب * وان كان الزوج محجورا قلت بعد التاريخ المذكور : غير ان الزوج المذكور الى نظر فلان ، فحضر وامضى فعله فيما ذكر وجوزه لما رأى له من النظر السديد في ذلك * وان كان في الصداق شروط ذكرت انها باقية عليه .

— رجعة من طلاق قبل البناء —

راجع فلان زوجه فلانة بنت فلان الفلاني من طلقة واحدة قبل البناء مقيدة في قطعة كاغد وهي بكر بالغ يتيمة مهملة حل للمراجعة على ان بذل لها في هذه المراجعة كذا وكذا دينارا النقد منها كذا والكالي كذا مقسطة على اعقاب كذا لا براءة له من ذلك الا بالواجب راجعها اليه شقيقتها فلان بعد ان استومرت في ذلك كما يجب واعلمت بالزوج والمهر

المذكورين فرضيت بهما مهرا وبلا وبان اذنها في ذلك صماتها فصممت
عند ذلك صممتا تبين منه رضاها وقبلها المراجع المذكور والتمرها عارفا
قدره شهد على المراجع والوالي المذكورين بما فيه عنهما في صحة وطوع
وجواز وعرفهما وحضر الاستيمار والصمات الموصوفين وشاهدتهما كما
يجب وفي كذا

الذي جرى به عمل عدول فاس

ان يكتبوا المراجعة في عقد الصداق بعد ان ينسخوا فيه براءة
الطلاق وان ضاع الصداق فلا بد من اثبات عقد يتضمن صحة الزوجية
واتصالها الى ان طلقها الطلقة المنتسخة وانهم لا يعلمونه طلقها غير الطلقة
المذكورة. حسبما تقدم ذلك في عقود السبب ثم تكتب رسم اليمين والمراجعة
تقول: حلف عن اذن قاضي كذا وهو اعز الله تعالى وحرسها الزوجان
المذكوران اعلاه اليمين الواجبة عليهما شرعا في شان ما شهد لهما به اعلاه
الرجل على القطع والمرأة على العلم يميناً تاماً مستوفى حيث يجب وكيف
يجب وبندص ما يجب وبمحض شهيديه ولما تم حلفهما المذكور تراجعنا من
الطلاق اعلاه على ان بذل لها في رجعتها هذه كذا واعادها على كالي صداقها
التالف رسمه من ايديهما الذي قدره كذا يؤديه لها بحسب كذا في كل عام
تراجعنا على الكتاب والسدة راجعها اليه وليها فلان باذنها ورضاها وقبله انزوج
المذكور وارتضاه شهد على من ذكر دامت كرامته بما فيه عنه وبشوت الرسم اعلاه
الثبوت التام لصحته عنده وثبوت له لديه بواجبه وهو بحيث يجب له ذلك من
حيث ذكر من اشهد المتراجعان المذكوران والوالي بما فيه عنهم وهم بحال كحال

الاشهاد وعرفهم وفي كذا والتزم لها كذا «معلقا بالشرط» الا باذنها ورضاها
وكما دخلت الزوجة على عشرة كذا بطول الزوجية بينهما وفي تاريخ كذا.
وان لم يكن لها ولي الا القاضي قلت: تراجعنا على الكتاب والسنة راجعها
اليه من ذكر اعزّه الله تعالى باذنها ورضاها. ثم تكمل

عقود النفقات

— رفع المرأة امرها الى الشرع —

رفعت الى قاضي الجماعة بكذا وهو اعزّه الله تعالى وحرسها فلانة
امرها مشتكية بمغيب زوجها عنها قبل البناء «او بعد» ولم يترك لها نفقة
ولا كسوة وانها المنفقة على نفسها وعلى ولدها منه فلان من مالها الخاص
بها والخاص لها وذلك منها على وجه السلف لترجع بذلك عليه او على
من يجب الرجوع بسببها شرعا وسالت منه اعزّه الله تعالى ان يكون القول
قولها في ذلك شهد على اشهاد من ذكر دامت كرامته بما فيه عنه من
اشهادته الرافعة المذكورة بما فيه عنها وهي بحال صحة وطوع وجواز
وعرفها وفي كذا

— استرعاء في مغيب الزوج —

يعرف شهوده الزوجين فلانا وفلانة اتم معرفة واكملها ويعلمون صحة
الزوجية بينهما واتصالها الى ان غاب عنها من موضع كذا بعد البناء بها
او قبله منذ كذا غيبة اتصال وانقطاع بحيث لا يعلم ولم يترك لها نفقة ولا
كسوة ولا شيئا تمون به نفسها ولا بعث لها بشيء فوصلها ولا احالها

بذلك على احد فانحالت ولا ترك لها بذلك وكيلا ولا حميلا ولا اسقطتها
عنه ولا رضيت بالمقام معه دونها ولا يعلمون له مالا - وى كذا، أو العروض
المستقرة له بيد فلان على وجه الامانة وهي كذا ولا يعلمون له مالا غير
ذلك ولا ان عصمة النكاح انفصلت بينهما بوجه حتى الان وقيدوا* وان
كان له بنون، ضمنتهم معها وضمنت صغرهم وانهم لا مال لهم وانهم في
حضانة امهم ثم تكتب رسم اليمين تقول: حلفت عن اذن قاضي كذا وهو
اعزه الله تعالى وحرسها فلانة اليمين الواجبة عليها في شان ما شهد لها به
اعلاه حلفا تاما حيث يجب وكيف يجب وبنص ما يجب وبمحضر شهيديه
شهد على من ذكر دامت كرامته بما فيه عنه وباستقلال رسم الاسترعاء
اعلاه عنده الاستقلال التام لصحته عنده وثبوت له بديه بواجبه وهو بحيث
يجب له ذلك من حيث ذكر من اشهدته الخالفة المذكورة بما فيه عنها في
صحة وطوع وجواز وعرفها وفي كذا* فاذا ثبت رسم المغيب واليمين فان
القاضي يبيع على الغائب اصل المالك بعد ثبوت الملك والحيازة والاشادة
على البيع والسداد في الثمن ثم يقدم القاضي من يتولى البيع حسبما ياتي
ذلك في البيوع ويدفع لها نفقتها ونفقة بنيتها منه* وان كان له مال مودع
اقر به المودع كتبت: حضر عند قاضي كذا وهو اعزه الله تعالى وحرسها
فلان وذكر ان بيده للغائب فلان المذكور كذا وكذا ديناراً على وجه الوديعة
وثبت اقراره عنده بذلك وسالنه الزوجة اعداءها فيه لنفقتها فاقضى
نظره ان امره ان يجري لها منه النفقة وما يجب لها من المؤن شهد على
من ذكر دامت كرامته بما فيه عنه من اشهده فلان المودع والزوجة

المذكورة بما فيه عنهما من عرفهما* وان كان الزوج عديما وارادت القطع
كتبت رسم الغيبة على ما تقدم الى قولك، ولا ترك لها بذلك وكيلا ولا
حميلا ولا اسقطتها عنه ولا رضيت بالمقام معه دونها فتقول: ولا يعلمون
له مالا بموضع مغيبه يعدى لها فيه لنفقتها ولا رجع من مغيبه ذلك سرا ولا
جهرها ولا ان عصمة النكاح انفصلت بينهما حتى الان كل ذلك في علمهم
وقيدوا بذلك شهـادتهم مسؤلة منهم وفي كذا. ثم تكتب التاجيل بشهر:
تاجلت عن اذن قاضي كذا وهو اعزه الله تعالى وحرسها فلانة المذكورة
في رسم فوqe بالتربص على زوجها والانتظار له اجلا مبلغه شهر واحد من
غد تاريخه والتزمت الاجل المذكور عن اذن من ذكر دامت كرامته شهد
على من ذكر بما فيه عنه وبشوت الرسم اعلاه عنده الشوت التام بواجبه
وهو بحيث يجب له ذلك من حيث ذكر من اشهدته المتاجلة المذكورة بما
فيه عنها في صحة وطوع وجواز وعرفها وفي كذا. تعين اليوم والشهر والسنة*
فاذا انصرم الاجل كتبت رسم اليمين والطلاق تقول* لما انصرم الاجل المضروب
لفلانة فوqe حلفت عن اذن قاضي كذا وهو اعزه الله تعالى وحرسها اليمين
الواجبة عليها في شان ما شهد لها به في الرسم فوqe حلفا تاما حيث يجب
وكيف يجب وبنص ما يجب وبمحضر شهيديه ولما تم حلفها المذكور
خيرت في المقام على زوجها المذكور تنتظره او الطلاق فاختارت الطلاق
فطلقت نفسها عن اذن من ذكر على زوجها المذكور، قبل بنائه بها. او بعده.
طاقة واحدة يملك بها رجعتها ان قدم موسرا في عدتها شهد على من ذكر
دامت كرامته بما فيه عنه وباستقلال رسم الاجل عنده الاستقلال التام وهو

بحث يجب له ذلك من حيث ذكر من اشهدته الخالفة المذكورة بما فيه
 عنها في صحة وطوع وجواز وعرفها في كذا* واذا تاخر رسم اليمين بعد
 تمام التاجيل بمدة فلا بد ان تكتب ما نصه: يعرف شهوده الزوجين المذكورين
 اعلاه المعرفة التامة ويشهدون مع ذلك بان الزوج المذكور منذ غاب عن
 زوجه المذكورة حسبما ثبت اعلاه وهو مستمر الغيبة حتى الان كل ذلك
 في علمهم وقيدوا بذلك شهادتهم وفي كذا. ثم تكتب رسم اليمين على ما
 تقدم وتشير الى استقلال الرسمين معا اعني التاجيل والاسترعاء* فان قدم
 موسراً في عدتها كتبت: لما ورد فلان المذكور اعلاه على ما ينة كذا الفى
 زوجه فلانة المذكورة اعلاه قد طلقت نفسها عليه بحكم المغيب وعدم النفقة
 طلبة واحدة يملك بها رجعتها ان قدم موسراً في عدتها كما في الرسم
 اعلاه وذكرت ان عدتها لم تنقض بالاقراء، فاشهد الان على نفسه انه ارتجعها
 من الطلقة المذكورة ارتجاعاً صحيحاً بما جاز له من ذلك شهد عليهما بما
 فيه عنهما* وان قدم وقد انقضت عدتها او كان ذلك قبل البناء كتبت: لما
 ورد فلان المذكور اعلاه على كذا الفى زوجه المذكورة قد طلقت نفسها
 عليه بحكم ما ذكر اعلاه طلبة رجعية حسبما اعلاه وذكرت ان عدتها قد
 انقضت بالاقراء فملك امر نفسها دونه فراجعها من الطلقة المذكورة على
 ان بذل لها كذا. وتمضي على نص المراجعة من الطلاق المملك حسبما تقدم
 * وان كان الطلاق قبل البناء لم تذكر طلبة رجعية ولا تذكر عدة، وتمضي
 على ما تقدم في الرجعة من الطلاق قبل البناء* وان لم يقدم وتزوجت
 كتبت الصداق بمحول هذه الرسوم وتشير الى الطلاق بمحوله تقول

تزوج فلان فلانة وهي المذكورة بمحواله مطلقة نفسها من زوجها حسبما في الرسم الاسفل بمحواله الحُل للِنكاح على صداق مبارك نقده كذا. وتمضي على نص النكاح.

✽ وضع الاب عن زوج ابنته البكر نصف المهر او إِمهاله به ✽
تقول: اشهد فلان على نفسه شهيديه انه لما ظهر وتحقق عسر صهره فلان زوج ابنته فلانة البكر في حجبهِه وولاية نظره عن اداء مهرها وعجزه عن توفية نقدها توقع ان يثول الى الفرقة امرهما وتنقطع عصمة الزوجية بينهما فراء ان يدفع ذلك عنها بان يضع عنه منه كذا وكذا على وجه النظر لابنته فلانة المذكورة لما رجاه من جميل صحبة فلان المذكور لها وكريم معاشرته اياها وحسن ضيعة معها وقبض منه سائر النقد المذكور وصار بيده لجهازها وقبل فلان الزوج المذكور ذلك من وضعه وشكره على فعله شهد عليهما بما فيه عنهما وهما بحال كمال الاشهاد وعرفهما وفي كذا* وان كان امهله بالبعض ابتدأت بالعقد على ما تقدم* فاذا بلغت فراء ان يدفعه ويرفق به قلت: بان امهله به لكذا وكذا مدة كذا وقبض منه سائره او هو حال عليه لا يبريه منه دعوى الدخول* وتبني على ما تقدم

✽ دعوى المرأة الى البناء والتزام الزوج لها اجلا لذلك ✽
تقول: التزم فلان لزوجهِه فلانة ان يبني بها عند انقضاء اجل كذا وان يجري عليها النفقة من الان اذا دعتهِه الى ذلك وطالبته به وبمحضرها او وليها وموافقتها على ذلك والتزم لها انه ان لم يبن بها عند الاجل المذكور فقد جعل امرها بيدها في طَلقة واحدة مملكة شهد عليهما بذلك وهما بحال

صحة وطوع وجواز وعرفهما وفي كذا

وان علق شرطا على ذلك قلت: اشهد فلان على نفسه شهيديه
انه ان لم يدفع النقد لزوجہ فلانة بقصد البناء بها وذلك بعد مضي ثلاثة
اشهر من تاريخه فقد اوقع عليها طلاقا واحدة مملكة قبل البناء بها وذلك
بعد ابراء والدها له من جميع المطالب كلها، حضر والدها المذكور واشهد
على نفسه شهيديه انه ان لم يدفع الزوج المذكور النقد الموصوف بعد مضي
الثلاثة الاشهر المذكورة فقد ابراه من نصف مهرها نقده وكاليه بعد معرفته
بقدره على وجه الطلاق المذكورة من جميع المطالب كلها اكونها في حجره
عارفا قدره شهد عليهما بحال كمال الاشهاد وعرفهما.

❦ اثبات الافلال والضعف ❦

يعرف شهوده فلانا معرفة صحيحة تامة ويعلمونه ضعيف الحال بادي
الافلال مقدورا عليه في رزقه وحاله متصلة على ذلك حتى الان قيدوا*
❦ (فقه) ❦ اذا ثبت هذا سقط عن الزوج الانفاق الذي يلزم الموسر وكان
عليه اوسط القوت او الخبز ان كان لا يستطيع الدقيق والغليظ من الكسوة
ويسقط عنه الاخداع بعد ان يحلف انه لا مال له ظاهرا يعلمه ولا باطنا
يكتمه صح من المنهج

❦ اثبات العدم ❦

يعرف شهوده فلانا معرفة صحيحة تامة ويعلمونه عديما مملقا لا مال له
ظاهرا ولا باطنا وحاله متصلة على ذلك حتى الان في علمهم وقيدوا، ثم
تكتب رسم اليمين حسبما ياتي في عقود الديون والمديان، ثم تكتب

التاجيل* تاجل عن اذن قاضي كذا وهو اعزه الله تعالى وحرسها الزوج
فلان المذكور اعلاه في اجراء النفقة والكسوة على زوجه فلانة المذكورة
في كذا اذ عجز عنها حسبما اعلاه اجلا، من عشرين يوما او ثلاثين يوما
من غد تاريخه وبمحضرهما وموافقتهما على ذلك شهد على من ذكر دامت
كرامته بما فيه عنه من اشهده الزوجان المذكوران بما فيه عنهما وفي كذا.
* فاذا تم الاجل ولم يجد شيئا ودعت المرأة الى الطلاق فتكتب: لما انصرم
الاجل المقيد فوجه وحضر عند قاضي كذا وهو اعزه الله تعالى وحرسها
الزوجان فلان وفلانة واقرا الزوج فلان المذكور باتصال عسرتة وانه لم يجد
ما ينفق منه على زوجه المذكورة وسألت منه الزوجة المذكورة النظر لهما في
امرهما بالطلاق فابى من ذلك وثبتت ابايته عنده، فطلقها عليه طقة واحدة
يملك بها رجعتها ان ايسر في عدتها وحكم بذلك وانفذه بعد الاعذار اليهما
وثبتت زوجيتهما لديه شهد على من ذكر، دامت كرامته بما فيه عنه من
ثبوت وحكم من اشهده الزوجان بما فيه عنهما في كذا

٥ اثبات عدم المختلة التي التزمت النفقة على ولدها ٥

يعرف شهوده فلانة ويشهدون مع ذلك بانها فقيرة عديمة لا مال
لها ظاهراً ولا باطناً ولا ما تنفق منه على نفسها وعلى ابنها الصغير فلان
وحالها متصلة بذلك حتى الآن وقيدوا* فاذا ثبت هذا الرسم فان الوالد
ينفق على ابنه ويرجع عليها بما انفق على المشهور الا ان استثنيت ذلك
في رسم الخلع بقوالك: والتزمت له اجراء النفقة والكسوة فتقول الا في
العجز والعدم

❧ اتفاق في فرض ❧

وقع اتفاق بين فلان ومفارقة في فرض الحمل الظاهر الان بها وجميع
المؤمن الى وضعه بكذا دينارا في كل شهر من تاريخه يدفع ذلك عند انقضائه
اتفاقا رضيا به والتمراه وشهد عليهما به في صحة وطوع وجواز في كذا*
وان وقع الاتفاق في فرض نفقة الولد، قلت: وقع اتفاق بين فلان
ومفارقة فلانة في فرض ولدها منه فلان الرضيع الان في جميع مؤنثه
عن نفقة وكسوة وغير ذلك بكذا وكذا في كل شهر من تاريخه يدفع ذلك
عند انقضائه اتفاقا رضيا به والتمراه شهد

❧ فرض الفارض ❧

تقول: فرض الفارض بمدينة كذا وهو اجمل الله خلاصه في مال
فلان لنفقة زوجته واولاده منها فلان من نحو ستة اعوام وفلان من نحو
عامين وفلانة من نحو ثمانية اعوام فعن دقيق اربعة ارباع وعن لحم ثلاثة
ارباع وعن سمن ثلاثة ارباع وعن زيت كذلك وعن خليلع كذلك وعن صابون
كذلك وعن ضروريات ثلاثة اثمان الاوقية تجمل في ذلك اربعة اواق
ونصف الاوقية وعن كسوتها قمحة وحائك وكنبوش وعصابة بثلاث اواق
وثلاثة ارباع الاوقية وعن بقية فراش نومها حائك ومخذة بأوقية ونصف
الاوقية وعن كسوة الصبي فلان قمجتين وغنبرا وبرنوس وشاشية وحايك
وسباط باربع اواق وعن كسوة الصبي فلان قمجتين وغنبرا بأوقيتين وعن
كسوة فلانة قمجتان وحايك وبنيقة بثلاث اواق ونصف الاوقية فرضا

توخي فيه الصلاح والسداد شهد على الفارض بما فيه عنه وهو بحال كمال
الاشهاد وعرفه وانتصابه لذلك وفي كذا

❦ اثبات الحمل ❦

وقف شهيداه في تاريخه وهما من القوابل الثقات الامينات والمرجع
اليهما فيما لا يطلع عليه الرجال من احوال النساء على عين امرأة تسمت
لهما بفلانة مفارقة فلان وذكرت ان بها حملا من نحو كذا وسالت منهما
النظر لها فجستا بطنها فظهر لهما ان بها حملا، متحركا، او غير متحرك من
نحو كذا من غير شك ولا ريب لحقهما في ذلك وقيدتا بذلك شهادتهما
في كذا.

❦ اسقاط الجنين ❦

بدء مثل ما قبله الى قوله، تسمت لهما بفلانة فتقول: وذكرت لهما
انها اسقطت جنينا من نحو كذا وسالت منهما النظر لهما فنظرتا اليها بما
يجوز لهما من ذلك فرأتا عليها اثر السقط المذكور والدم يسيل من محله
والجنين المذكور بجانبها فمن عاينت ذلك قيدت به شهادتهما في كذا

❦ قبض النفقة ❦

قبض فلان بن فلان كذا وكذا دينارا وذلك من نفقة كذا في مدة من
كذا اخرها كذا قبضا تاما بمعينة شهيديه وعرف قدره شهد* وتذكر في
دفع الوصي نفقة يتيمة الى حاضنته: معرفة الايضاء والحضانة والسداد في
الانفاق فان كان الدافع ابا فلا بد من حضوره لئلا ينكره* وتذكر في دفع
نفقة المحجور له او دفع نفقة الزوجة وبنيتها لهما بمعينة القبض ومعرفة الايضاء

والزوجية والحضانة وصغر البنين وعدتهم والسداد في الانفاق* وان قاطعها
الاب على مدة بناض دفعه اليها وضمنته الحاضنة لجملة المدة في التاف والغلا
قلت بعد ذكر القبض: والتزمت له ضمان هذه النفقة للمدة المذكورة وما نقص
من نفقتهم وكسوتهم عن المدة المؤرخة ان دخل ذلك نقص بتاف او غلاء
سعر ضمانا لازما لدمتها وما لها ضمان الغرم الخارج عن الحالة وعرفت قدر ما
التزمت من ذلك معرفة الاحاطة والثبات شهد على اشهاد الدافع فلان
والقابضة الحاضنة فلانة على انفسهما، ثم تقول قبل التاريخ: على أعيان
البنين المسمين فيه وذلك يوم كذا من شهر كذا

(تنبيه) ينبغي ان يكون دفع نفقة البنين الى امهم المطلقة على نسختين
من جهة مالكل واحد منهما فيه، ان الحقوق فحق الرجل البراءة مما دفع والضمان
ان التزمت له ضمان النفقة لمدة، وحق المرأة اقرار الرجل بينيه ليلا ينكرهم
يوماً ما فتقع المرأة في كلفة ومشقة* وان لم تضمن المرأة هذه النفقة ثم
ادعت ضياعها، لم تصدق وضمنتها بخلاف الوديعة صح من المنهج

فائدة

نفقة الولد تسقط عن والده بامور خمسة: اما يسره، او موته، او
موت والده، او ببلوغه عاقلا صحيحا، او بعسر والده، وقد نظمها بعضهم
فقال:

* يسره او موته او موت والده * او ببلوغه ذا عقل صحيح يرى *
* وعسر والده فتلك خمس ات * تسقط نفقة مولود كما سطرا *

❦ اثبات نفقة الحاضن على المحضون ❦

يعرف شهوده الصبي فلانا بن فلان ويعلمونه صغيرا يتيما في حضانة
وليه فلان المعروف عندهم باتم معرفة واكملها وانه منذ كذا عاما سلفت عن
تاريخه يجري عليه النفقة والمئون كلها حتى الان ولا يعلمونه انتقل عن
ذلك بطول المدة المذكورة وقيدوا* فاذا ثبت هذا كتبت رسم اليمين تقول:
حلف عن اذن قاضي كذا وهو اعزه الله تعالى وحرسها فلان الحاضن
المذكور اعلاه في شأن ما شهد له به اعلاه حيث يجب وكيف يجب وبنص
ما يجب وبمحضر شهيديه شهد على من ذكر دامت كرامته بما فيه عنده
وهو بحيث يجب له ذلك من حيث ذكر من اشهده الخالف المذكور بما فيه
عنه في صحة وطوع وجواز وعرفه

❦ فائدة ❦

قال السطحي يرجع بستة شروط: ان يكون للصبي مال حين الانفاق،
وان يكون قد علم به المنفق، وان يكون ما له غير عين، وان ينوى المنفق
الرجوع بنفقته، وان يحلف على ذلك، وان تكون نفقته غير سرف قال
القلشاني وقد كنت نظمت هذه الشروط بقولي:

- ❦ وكافل أيتام يصح رجوعه ❦ عليهم بانفاق على ما يفسر ❦
- ❦ اذا كان الايتام مال بقيدان ❦ يكون سوى عين وهذا مقرر ❦
- ❦ كربع وعرض كاسد يرتجى له ❦ نفاق فيرجيه لما هو اوفر ❦
- ❦ وينفق قصدا للرجوع بما له ❦ فيرجع في ائمان ما كان ينظر ❦
- ❦ اذا ثبت الانفاق يحلف انه ❦ اقصد رجوع في الذي كان يظهر ❦

☆ وهذا اذا ما كان اشهد اولاً ☆ بما قد نوى مما هو الان يذكر ☆
 ☆ فيقضى له بالمال بعد يمينه ☆ وان قدم الاشهاد فهو محرر ☆
 ☆ وما كان اسرافا في الانفاق ساقط ☆ وهذا مقال بالادلة ينظر ☆
 ☆ بتضمن صناع الكتاب مسائل ☆ من الباب فافهمها فبالعلم تفخر ☆
 ☆ وكن اخذا بالجد في العلم والتقى ☆ وشمر ذراع الجد فاز المشمر ☆
 ☆ اسقاط الحضانة ☆

اشهدت فلانة انها اسقطت الحضانة الواجبة لها في ولدها فلان من
 مفارقتها فلان اسقاطا تاما ابديا بعد معرفتها بوجوبها لها وانها احق الناس
 بها واسلمته الى والده المذكور فقبضه منها عارفين قدره شهد* وان كانت
 جدة قلت: الواجبة لها في حفيدها فلان من صهرها فلان* فان تزوجت
 الحضانة ودفعت الولد لابيه، كتبت: دفعت فلانة الى مطلقها فلان ابنها منه
 فلانا الصغير ليكون في حضنته وكفالتة بعد وجوب ذلك له لتزوجها
 ودخول الزوج بها باعترافها بذلك فقبضه منها وصار عنده على الوجه
 المذكور واشهد بذلك في صحة وطوع وجواز في كذا.

☆ اثبات استيطان الاب بغير بلد الحضانة ☆

يعرف شهوده فلانا معرفة صحيحة تامة ويعلمونه قد استوطن بمدينة
 كذا امدة من ستة اشهر سالفة عن تاريخه واستقر فيها باهله وماله وثقله
 واستمر استيطانه هناك الى الان وقيدوا بذلك شهادتهم وفي كذا.

☆ استرعاء في اسقاط الحضانة ☆

يعرف شهوده فلانة عينا واسما معرفة صحيحة تامة وهي التي كانت

زوجا لفلان المعروف عندهم بمثل المعرفة المذكورة ويشهدون انها غير مستحقة لحضانة ابنها فلان من مفارقتها المذكور ولا ما مونة عليه ولا مستقلة بكفالاته اذ لا يؤمن عليه عندها ان يكون في غير حرز ولا كفالة ولا حياطة وحالها متصلة بذلك حتى الان ولا يعلمون الابن المذكور بعدها حاضنا غير ابيه المذكور ويعلمونه ممن يستق ذلك ويكتفي بالقيام به وقيدوا

فوائد

للحضانة شروط ستة اشاره اليها ابن عاصم حيث قال :

- ☆ وشرطها الصحة والصيانة ☆ والحرز والتكليف والديانة ☆
- ☆ وفي الاناث عدم الزوج عدا ☆ جدا لمحضون لها زوج عدا ☆
- ☆ ويزاد في الرجال شرط سابع وهو ان يكون من الانثى ذا محرم
- ☆ وان يكون عنده زوجة او سرية ولبعضهم في ترتيب الحضانة

- ☆ اذا كان من زوج طلاق ازوجه ☆ او الموت يقضى بالحضانة للأُم ☆
- ☆ فان فقدت او كان منها تناكح ☆ فام لها تعطى الحضانة بالحكم ☆
- ☆ فان لم تكن موجودة فلخاله ☆ وام ابي المحضون من بعدها سم ☆
- ☆ ووالده من بعد هذا كفيله ☆ ومن بعده اخت البنين بلاؤم ☆
- ☆ وعمتهم من قبل بنت اخيه ☆ فان عدمت فالاولياء على النظم ☆
- ☆ كذا رتب هذي المذازل تسعة ☆ موجودة عند الشيوخ اولي العلم ☆

الرضاع

نظم بعضهم في الرضاع هذه الابيات فقال :

- ☆ اذا امرأة قد ارضعت طفل غيرها ☆ وكان لها في حين ارضاعها فحل ☆

✧ فكل ابنة منه ومن غيره لها ✧ ومنها له او غيرها بعد او قبل ✧
 ✧ له اخوات قد حرم من وان يرد ✧ اخوة نكاح بعضهن له حل ✧
 —✧ اقرار الزوج بالرضاع وفسخ النكاح ✧—

اشهد فلان على نفسه ان زوجه فلانة قد تزوجها ولم يعلم ان بينهما
 حرمة رضاع وانه اعلم الان ان فلانة ارضعتهم معا وانها اخته من الرضاعة
 وصح ذلك عنده. وفارقها وانفسخ النكاح بينهما اذ هي محرمة عليه بالرضاع
 واشهد بذلك في الصحة والجواز والطوع في كذا. وبمحضر فلانة المذكورة
 وموافقتها على ذلك.

—✧ اثبات الرضاع ✧—

يعرف شهوده فلانا وفلانة في حولي رضاعهما في كذا بالعين والاسم
 معرفة صحيحة تامة ويعلمون انهما اخوان من الرضاع ارضعتهم فلانة في
 حولي رضاعهما يتحققون ذلك ولا يشكون فيه وقيدوا بذلك شهادتهم
 وفي كذا* فان شهد فيه امرأتان وكان ذلك فاشيا كتبت: يعرف شهوده
 الزوجين فلانا وفلانة المذكورين فوقه وانهم لم يزلوا يسمعون سماعا
 فاشيا من اهلهم وجيرانهم انهما اخوان من الرضاعة* او تقول: لم يزلوا
 يسمعون الشهيدين في الرسم فوقه فلانة وفلانة يقولان قبل عقد النكاح
 على الزوجين المذكورين انهما ارضعتنا الزوجين المذكورين في حولي
 رضاعهما وقيدوا. ثم تكتب الحكم بالفسخ. لما ثبت عند قاضي كذا وهو
 اعزه الله تعالى وحرسها الرسمان اعلاه وزوجية الزوجين المذكورين كل
 ذلك على اعيانهم واعذر في ذلك اليهما فلم يكن في ذلك لهما مقال

اقتضى نظره ان فسخ النكاح المنعقد بينهما لثبوت ما ذكر وقضى بحله وحكم بذلك وانفذه بعد الاعذار اليهما كما ذكر شهد على من ذكر دامت كرامته بما فيه عنه من ثبوت وحكم وهو بحيث يجب له ذلك من حيث ذكر من اشهدته الزوجان بما فيه عنهما في كذا.

— ❦ — الامان — ❦ —

المقال: تقول فلانة ان زوجها فلانا قذفها او نفى حملها بمحضر زوجها المذكور ووافق على ذلك وقال انه رءا زوجته المذكورة تنزني او انه تحقق انها زنت منذ كذا وانه استبرأها قبل الحمل الذي بها بحيضه ولم يطأها بعد ونفى سبب الحمل المذكور وانكرت هي ما ادعاه من ذلك الانكار الكلي فبينهما الشرع واشهدا بذلك في كذا* وتكتب اثبات الزوجية تقول: يعرف شهوده فلانا وفلانة عينا واسما معرفة تامة ويعلمون صحة الزوجية بينهما واتصالها حتى الان وقيدوا، ثم تكتب: لما ثبت عند قاضي كذا وهو اعزه الله تعالى وحرسها رسم المقال وزوجية الزوجين المذكورين اعلاه وسالا منه النظر لهما والفصل بينهما بالواجب امرهما بتقوى الله ووعظهما وخوفهما عقاب الله فتماديا على ما زعماه ولم يرجع احد منهما عن قوله فاقتضى نظره ان امرهما بالالتعان بين يديه بموضع حكمه من المسجد الجامع بكذا وبدا بالزوج فلان على الواجب فقام كما يجب وحلف اربعا، قال في كل واحدة: اشهد بالله لقد رايتها تنزني او لقد استبرانها بحيضة قبل حملها ولم يطأها بعد، ثم خمس ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين وذلك بمحضر الزوجة وعلى عيناها وهو يشير اليها* وحلفت هي بعده

بالموقف المذكور قائمة كما يجب اربعا قالت في كل واحدة: اشهد بالله ما زنت او لقد كذب علي فيما ادعى وخمست بان غضب الله عليها ان كان من الصادقين بمحضر شهيديه فحكم من ذكر دامت كرامته بالفرقة بينهما. وحرّم عليهما ان يتناكحا ابدا على ما احكمته السنة وسقط به نسب الحمل الذي بفلانة شهد على من ذكر دامت كرامته بما فيه عنه من ثبوت وحكم من اشهد الزوجان بما فيه عنهما في كذا.

❦ اقرار الزوج بالحمل ❦

يعرف شهوده فلانا معرفة تامة ويشهدون مع ذلك انه اقر لهم ان زوجه فلانة او أمته فلانة حامل منه وسمعوا ذلك منه منذ كذا وقيدوا.

❦ استلحاق ❦

اشهد فلان على نفسه ان زوجه فلانة ولدت الحمل الذي كان بها ابنا اسمه كذا وانه استلحقه بعد وقوع العان بينهما واقر به لما لزمه من القول بالحق وانه كذب نفسه فيما ادعاه ورجع عن نفيه والتزم الانفاق عليه اشهادا صحيحا عرف قدره وشهد على اشهاده بذلك في كذا.

❦ نفي حمل الامة ❦

اشهد فلان على نفسه ان مملوكته فلانة ظهر بها حمل بعد استبرائه لها وانه انتفى عنه لتيقنه انه ليس بابن له ولما يخشى ان يلحق به غير ولده وشهد على اشهاده بذلك في كذا.

❦ تعيين القافة ❦

نظر عن اذن قاضي كذا وهو اعزّه الله تعالى وحرسها من ياتي اسمه

عقب تاريخه من الشهود المعروفين بالقيافة والبهيم يرجع في علم ذلك، فلانا الصغير ابن مملوكة فلان وفلان التي جنسها كذا ونعتها كذا والى سيديها المذكورين فقالا عند نظرهما اليه ووقوفهما عليه لقد اشتركا فيه وان الصبي المذكور بينهما جميعا ومن مائهما خق شهد بذلك كانه من اقافة المذكورين من نظر الى الصبي والى مدعيه فلان وفلان المذكورين وواقع بذلك شهادته وفي كذا.

— ❧ — المفقود — ❧ —

يعرف شهوده الزوجين فلانا وفلانة عينا واسما معرفة صحيحة تامة ويعلمون صحة الزوجية بينهما واتصالها الى ان غاب الزوج فلان المذكور بحيث لا يعلم منذ كذا وكذا وعسى امره وانقطع خبره وجهات حاله فلا تعلم حياته من وفاته ولا يعلمون ان عصمة النكاح انفصلت بينهما حتى الان وقدوا، ثم تكتب التاجيل: تاجات عن اذن قاضي كذا وهو ائنه الله تعالى وحرسها فلانة المذكورة في الرسم فرقه في التريض على زوجها المذكور اعلاه والانتظار له اجل اربع سنين اولها كذا على ما احكمته السنة في ذلك وذلك بعد تقصي موجهه على الكمال شهد على من ذكر دامت كرامته بما فيه عنه وبشوت الرسم اعلاه الشبوت التام لصحته عنده بواجبه وهو بحيث يجب له ذلك من حيث ذكر من اشهدته الزوجة فلانة بما فيه عنها في كذا.

— ❧ — مفقود المعترك — ❧ —

يعرف شهوده فلانا الفلاني معرفة تامة ويشهدون مع ذلك بانه حضر

الوقعة الكائنة بين المسلمين والنصارى بدوضع كذا وعائنه هناك في معترك القتال بين الصنفين وفقد هناك وعمى امره، فلا تعلم حياته من وفاته حتى الان . وقيدوا بذلك شهادتهم وفي كذا . ثم تكتب اسفله : يعرف شهوده فلانا المفقود اعلاه وفلانة، ويشهدون مع ذلك بصحة الزوجية بينهما واتصالها الى ان فقد حسبما اعلاه وحتى الان، ولا يعلمون بينهما انفصالا بوجه، وقيدوا . ثم تكتب التاجيل بسنة: لما ثبت عند قاضي كذا وهو اعزه الله تعالى وحرسها، الرسمان معا اعلاه وسألت منه فلانة النظر لها، اقتضى نظره ان ضرب للمفقود المذكور، اجل سنة واحدة من غد تاريخه بعد البحث عنه والياس منه، فإن تمت السنة ولم تعلم له حياة، مضى الحكم بموته اذ ذاك، فتعتمد زوجته وبرثه ورثته وأنفذ ذلك بقول من قال به من اهل العلم، وترجيحا له . وبعد تقصي موجبات ذلك على الكمال وبمحضر الزوجة المذكورة واعترافها انها الطالبة لذلك والراغبة فيه . شهد على من ذكر بما فيه عنه، وبشبوت الرسمين اعلاه عنده الثبوت التام وهو بحيث يجب له ذلك من اشهدته المتأجلة فلانة بالترام الاجل المذكور وهي بحال كمال الاشهاد وعرفها وفي كذا .

استرعاء في مفقود ليقدم القاضي من ينظر في ماله —
يعرف شهوده فلانا معرفة تامة بعينه واسمه، ويشهدون مع ذلك انه غاب منذ كذا وكذا، وعمى امره، وانقطع خبره، وجهلت حياته من وفاته، واتصل حاله على ذلك حتى الان، ولا يعلمون انه ترك وكيفا ولا من ينظر في ماله ولا قدم احدا في ذلك بعد فقده . ويعرفون ان فلانا المعروف

عندهم المعرفة النامة احق الناس واولاهم بالتقديم للنظر في ماله وقبضه، وضبطه واحصائه، والحيلة عليه، واجراء النفقة منه على من يجب له ذلك فيه، لثقتهم وحسن نظره، فمن علم ذلك كله على حسب وصفه ومضمونه، واتصل حتى الان في علمه، قيد بذلك شهادته. ثم تكتب التقديم: لما ثبت الرسم المذكور فوجه عند قاضي كذا وهو اعزه الله تعالى وحرصها وسئل منه منه النظر فيما ثبت لديه من ذلك، اقتضى نظره الموفق السديد ان قدم للنظر في مال المفقود فلان وقبضه، وتنميته واحصائه، واجراء النفقة والمؤنة منه على من يجب له ذلك فيه. فلانا المذكور فوجه تقديمه تاما، اقامه به مقام الوكيل المفوض اليه، وانفذه له لما ثبت لديه من احواله الموجبة لذلك وقبل ذلك من تقديمه المقدم المذكور، قبولا تاما، والتزم القيام به جهده. شهد على من ذكر دامت كرامته بما فيه عنه، وبشوت الرسم فوجه الشبوت التام، من اشهدته المقدم المذكور بما فيه وهو بحال الصحة والجواز والطوع وعرفه في كذا.

— ✽ — التعمير — ✽ —

يعرف شهوده فلانا بعينه واسمه معرفة تامة، ويعلمون انه غاب عن موضع كذا منذ كذا وكذا وانقطع خبره، وجهلت حاله، فلا تعلم حياته من وفاته، وحاله متصلة على ذلك حتى الان، ويعلمون ان سنده وقت مغيبه كانت كذا وكذا عاما، يتحققون ذلك ولا يشكون فيه بالوقوف على تاريخ ولادته وانه كان عند مغيبه بالحسز الذي لا يشكون فيه كذا وكذا عاما، ويشهدون بان اهل الاحاطة بميراثه ان عمر وموت شرعا، شقيقه فلان

لا وارث له سواه في علمهم ، وقيدوا . ثم تكتب التسجيل : لما ثبت الرسم
اعلمه عند قاضي كذا وهو اعزه الله تعالى وحرسها . واستمرار غيبة
الغائب المذكور ، وان سنه كان في تاريخ غيبته كذا وكذا وبلغ الان الثمانين
عاما ، وسئل منه اعزه الله النظر في ذلك ، اقتضى نظره ان حكم بموت
الغائب المذكور ، اخذاً بمشهور الاقوال في ذلك ، ووجب لورثته الميراث
وانفذ ذلك وامضاه بعد تقصي موجهه ، وأشهد بذلك في كذا .

انتهى النصف الاول من وثائق ابن عرضون

ويليه النصف الثاني واوله

عقود البيوع

التعريف بالمؤلف

هو الفقيه العالم ابو العباس سيدي احمد بن الشيخ ابي علي سيدي الحسن
صاحب النوازل الفقهية . الصالحى الزجلي الشفشاوني الشهير بابن عرضون
شهرة تنوسي معها الاسم واللقب . ولى قضاء مدينة شفشاون كاخيه العلامة
المحقق ابي عبد الله سيدي محمد المتوفي بفاس في 11 شعبان عام 1012
وتوفي مترجمنا في 10 رجب عام 992 هجرية .

انظر ساوة الانفاس ص 268 جزء 3 ونشر المثاني ص . 69 جزء 1

فهرس وثائق ابن عرضون

صفحة

05	حكم الكتب والاشهاد
09	مكانة علم الوثائق
17	ما يعتبر في الموثق من الاوصاف والعلم والاداب
17	وما ينبغي ان تكون عليه الوثائق
17	افضل احوال الموثق
18	ما يطلب من الموثق معرفته اذا حل في غير بلده
18	الالفاظ التي ترفع اللبس عن الوثيقة وحكم المجاز
20 19	حكم الالفاظ المبتذلة الغير الفصيحة
22	حكم الاجارة على كتب الوثيقة وعلى الافتاء
23	يجرح الشاهد اذا طلب فوق ما يستحق
23	حكم الاجارة على التحمل وعلى الاداء
24	وقت استحقاق الموثق الاجارة
26	لشهود مراتب اربع . وأخس وصف يرتكبونه
28	الاجرة والتفصيل فيمن تجب عليه
28	ينبغي للشاهد ان يحض الخصمين على الصلح
29	حكم مباشرة عقود الظامة والولة الغترقين الذمم
29	حكم مال الصانع للكفار ومال الموثقين

صحيحة	
29	حكم شركة العدول والموثقين
31	الكلمات القريبة التحريف وما ينبغي للموثق أن يتفطن له
69 33	ما يملأ به الفراغ المتروك بين الكلمات أو آخر الرسم
37 33	مواضع يجب فيها عدم التسرع الى الشهادة
35	اشياء يجب على الموثق ان يحيط علماً بها ويقف عندها
44 39	المعرفة والتعريف والتحلية وما يكتفى به من ذلك
43	المسائل التي يكتفى فيها بالواحد
44	الاعضاء ووصفها المميزة للأشخاص عن الانباس
49	التاريخ واسماء الشهور
51	الالفاظ التي تستعمل اول الشهر ووسطه وءاخره
53	العقود التي يجب ان تؤرخ والتفصيل في وقت تاريخها
59-55	الاعتذار عما يقع في الوثيقة وحكمه وكيفية محله
57	الوثيقة الممزقة اذا اريد الصاق الكاغيد بها
» »	كيفية التخريج والضرب على الزائد والمكرر
60	العقود التي يلزم قراءتها عند وضع الشهادة عليها وما لا
65 62	ما تتميز به الاسترعاءات عن غيرها
62	العقود التي يطلب فيها تكثير الشهود
63	الاصناف التي يجب توفرها في شاهد الاسترعاء
63	الزبادة والنقصان في الشهادة

صحيفة

- 64 المسائل التي يشترط فيها التبريز في العدالة
- 65 الاستفسار والمدة المعتبرة فيه وحكم من أباه
- كيفية وضع العاطف شهادته اذا كان بينه وبين المعطوف
- 66 عليه بعض تخالف في المشهود به
- 68 ماتوخ به الرسم اذا تاخر الكتب عن التحمل
- 69 لا يجوز الرفع على علامة غير قوية التشكيل
- 70 حكم المدلس والمـزور
- 70 كيفية نسخ الرسوم والوثائق
- 144 73 العقود التي لا بد فيها من تعدد النسخ
- 74 العقود التي يجب ذكر الصحة فيها
- 75 العقود التي يجب ذكر معرفة القدر فيها
- 77 العقود التي يجب ذكر معاينة القبض فيها
- 78 العقود التي يجب تضمين السداد فيها
- 78 العقود التي لا تقبل الشهادة فيها جملة
- 79 خطبب الاصدقة
- 124 التعديل والتجريح من حق القاضي
- 124 الكـذـب
- عقود الانكحة
- 129 عقد الاب على ابنته البكر

صحيفة

- 131 130 عقد الوصي ومقدم القاضي
- 132 صفة الاستيثار
- 133 صداق البكر اليتيمة المهملة
- 134 اثبات الاصدقة مع الاسباب وشروط الاولياء
- » » » انكاح الرجل وليته من نفسه
- 135 صداق البكر الرشيدة او المعنسة
- » » » اللاني لا بد من نطقهن
- 136 صداق البكر التي غاب والدها وخيف ضياعها
- 137 صداق البكر التي لم تبلغ المحيض وصداق الثيب
- 138 لا يكتفي بقول المعتدة: انقضت عدتي
- » » » عقد نكاح بتوكيل
- 139 صداق مملوكين
- 140 صداق حرة مع مملوك ومكاتب مع حرة
- 141 صداق من اعتق امة ثم تزوجها
- 142 انكاح الصغير في ولاية غيره والبالغ السفيه
- 143 اذن السيد والوصي والمقدم في الكناح
- 143 عقد المحجور والعبد المتزوج بغير اذن وليه
- 144 ايجاب النكاح
- 145 نكاح التفويض

صحيفة

145	استرعاء في نكاح
146	تجديد صداق
147	استيناف الزوجية
» » »	ذكر الحمل والحماله في الصداق
148	الذخيرة
	الشروط
148	التزام الزوج لنزوجه طلاق من يتزوج عليها
176 149	اشتراطها السكنى وعدم غيابه. وتصديقها في دعوى الضرر
150	اشتراطها صلة الرحم. الاخذام. ان يعاشر اولادها
151	عقد تخيير الولد فيما التزمه له والده قبل بلوغه
159 151	عقد اسقاط الزوجة شروطها
152	شرط انفاق الزوج على ولدها في صلب العقد مفسدله
» » »	كشرا ما يركن الموثقون الى كتب التطوع تصحيحا للوثيقة
» » »	حكم من يضع شهادته فيما يعلم ان ظاهر الامر خلاف باطنه
153	الفرق بين التطوع والتبرع
154 153	تمتع الزوجة او ابوها زوجها بالسكنى او الشوار
155 154	قبض الصداق والمלוكة المشترطة فيه وقبض الكالي
156	القابضون للصداق عشرة
156	دفع الجهاز للزوجة من صداقها او مع عارية

- 158 وضع الكالي عن الزوج
- 159 اسقاط الزوجة شروطها واثبات البكارة
- 160 مصالحة الزوج على اسقاط البكارة والرضى بالغيب
- عقود السبب
- 161 سبب البكر اليتيمة المهملة والصغيرة
- 162 صداق البكر الصبية . واثبات غيبة الاب
- 163 اتصال الزوجية الى وقت الموت او الطلاق
- 164 استراء في طلاق وخلع واتصال فرقتهما
- 165 استيناف زوجية من كانت مطلقة بالثلاث
- 165 وضع الحمل وسبب المعتدة به
- 166 سبب الطارئة
- 167 ارجوزة ابن جماعة في تقرير العدد
- 172 الاستبراء، واحكامه
- عقود الطلاق
- 173 الطلاق قبل البناء واسقاط بعض المهر
- 174 الطلاق السني . الرجعي . المملك
- 175 طلاق غائبة
- 175 الطلاق الثلاث . والاجتياط اللازم لكتب براءته

- 176 التخيير: التملك . الصلاق بحكم الشرط
- 177 ادعاءها ان زوجها حلف بالايمان اللازمة او بطلاق وحنث
- الطلاق ————— مع
- 180 الخلع على المحجور
- 180 استرعاء في الخلع
- 181 رسم الحكمين والحكم بما ثبت بهما
- 182 الاسترعاء بالضرر وحلفها على مقتضاه
- 184 المسائل التي تجوز فيها شهادة السماع
- عقود ————— المراجعة
- 185 الرجعة من الطلاق الرجعي ومن الحنث
- 186 جبر القاضي على الرجعة من طلق زوجه حائضا
- 186 الرجعة من الطلاق السني، الخلي
- 186 اقرار الزوج بانه كان طاق زوجه
- 187 رجعة من طلاق قبل البناء
- 188 اذا ادعى ضياع رسم الصداق واراد المراجعة
- عقود ————— النفقات
- 189 رفع المرأة امرها الى الشرع
- مغيب الزوج والانفاق عليها من ماله وقطعها عنه
- 190 وتطبيقها نفسها وارتجاعها لها اذا قدم في عدتها

خطأ وصواب الجزء الاول

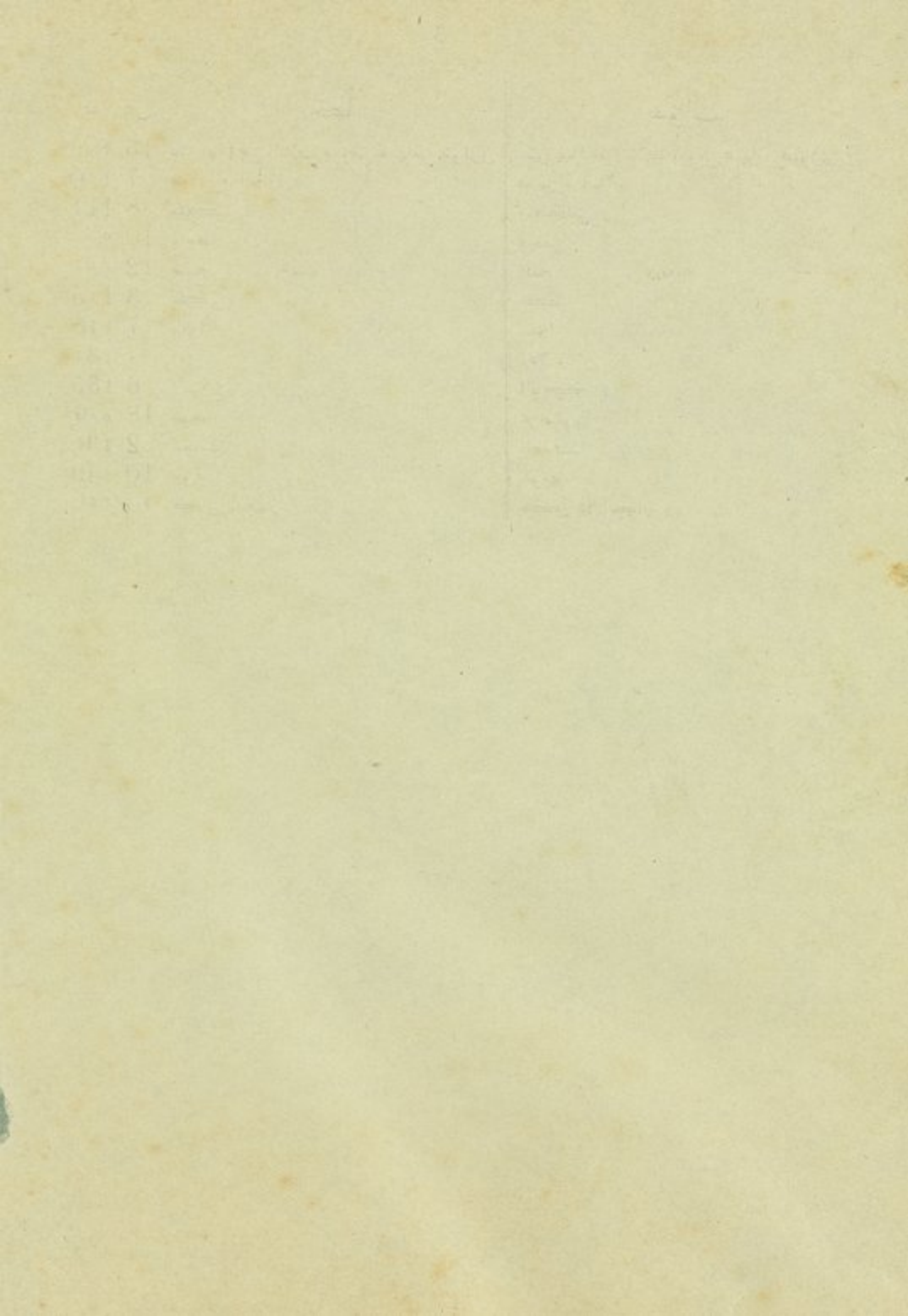
ص	س	خطأ	صواب
8	19	بعضهم بسلا حسبنا وقفنا	بعضهم سجلا حسبنا وقفنا
8	20	طائفة	طائفة
9	9	سالما من الجن	سالما من اللجن
9	19	لا يعرف منه	لا يعرف المواد منه
10	2	التنفيذ	التقييد
10	6	محمد الوتر	«في نسخة»؛ محمد الوتر
10	13	اسلفه لقب	اسلفه لقلب
12	2	والاحكام وقد توجبه	والاحكام وما توجبه
»	10	كانت العقرد	كانت العتود
»	14	فاكتبوه. ابن فتوح وينبغي لمن اراد محاوله	«في نسخة» فاكتبوه ابن فتوح. وينبغي لمن اراد محاولة
»	17	المحسين	المحسن
»	19	للجل وله لينافي الفاظ الوثيقة يتأتي	للجل، ولا لبنا في الفاظ الوثيقة يتأتي
13	10	وفى تنبيه الحكماء على مئخذ الاحكام	وفى تنبيه الحكماء على مئثر الاحكام
14	3	ينقلبون ثم قال ابو الفرج	ينقلبون ابو الفرج
»	11	وان قدمت	وان قدمت
»	17	البديهة نابيا	البديهة نائبا
»	18	كايما	كاتبا
15	4	فيه كان	فيه، فكلما كان
15	4	القاضي فكلما يجد	القاضي يجد
15	5	حسنا	حسنا انتهى
15	11	مشبها	مشبها
16	19	سرى في جريه وعلا	سرى برية وعلى
17	7	تبدو اليه	«في نسخ»؛ تبدو اليه
17	15	ولا تزدرها	ولا تزدرها
19	2	والنصقان	والنقصان
19	8	ومعه	ومعه
19	18	والمفارقة	والمقارضة
21	2	هيهات لغريف	هيهات لغريق
21	15	في الاعراض	في الاعراض
22	14	المرضع	الموضع
27	1	بيده	بيده
27	13	الاختلاق	الاختلاف
26	18	المخلف	المختلف

صواب

خطأ

ص	س
1546	افلج
147	اجفظ
1047	واعشى
1048	بعارضه
2054	المخلاق
359	بفتح التاء
759	كانت تلي
966	وقال في المعيار الخ
1066	إذا شهد
2079	وقطب جديد
980	بإيثار، آثار
881	في شرق من الضلال
1081	للعلماء الاعلا
182	انفس العلا
782	البقية
1182	قديها
1583	ووضع
1184	مسترها
1186	لم يضع
1286	ونفس
1087	باجمل الحال
388	المهم
990	وسالت
191	انكحه
1192	وقص
195	نزل البستان
298	صداق بنت
999	فجذع
3100	بأرد
13106	أكتفت
1108	التوحيد ميلا
8108	وشائج
9109	ماثبتت
11109	في بينات
2109	لكل قدير الحريم
7109	وتلاقي
البلج	
اجفظ	
واعشى	
بعارضه	
المخلاف	
بفتح الحاء	
كانت هي	
هذا المنقول هنا عن ابن الهندي أعيد تبعاً لنسخ أخرى وذهولنا عما هنا ج 2 ص 183	
إذا شهد	
وقطب مدير	
بإيثار، آثار	
في صدف من الضلال	
للعلماء الاعلى	
انفس الحلى	
البقية	
قديها	
ووضع	
مسترها	
لم يضع	
ونفس	
باجمل الخلل	
المهم	
مسيراً، وسالت	
انكحه	
ونفس	
« في نسخ » : مدة التهان	
صداق ثيب بنت	
فجذع	
بأرد	
أكتفت	
التوحيد ملاذ	
وشائج	
ماثبتت	
«	
لكل قدير من الحريم	
وتألف	

صواب	خطأ	س	ص
عشرتها اجل ائتلاف ويومن عليها من طواري	عشرتها اجل ائتلاف ويومن عليها من طواري	15	109
فبالمزية انبائه	فيه لمزية انبائه	7	110
متحكين	متكين	8	111
وحض	وحظ	10	» » »
طمع همته	صمح مهمته	12	» » »
بكر	بكي	13	115
تلقوا	تاقوا	7	118
اعلا	اعلى	3	131
الناكج	النكاح	6	135
عرضاً	عوضاً	18	» » »
لتجذب	لتجذب	2	139
تلومها	تلوها	10	149
كان ذا للجهاز	كان للجهاز	10	156

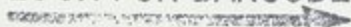


COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0057902704

LOOK FOR BARCODE





COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU17882702